

ثلاثاء ٢٢ جمادي الأولى ١٤٠٥هـ
الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٥م
عدد ٧٠٤ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

اسلامية اسبوعية

الانتخابات قد بدأت :



السلطان :
ميزانيتنا يجب أن تكون تنموية وليست استهلاكية



الصقر :
التعسف في استخدام القانون أحيانا يعوق الحريات



الدويلة :
مطلوب بناء نفسية الكويتي لتحمل التغيرات الصعبة

عبداللطيف ثنيان الغانم

رئيس المجلس التأسيسي

المعادلات بين السلطات قد اختلت بعد تجنيس الوافدين

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٥م ـ العدد ٧٠٤ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

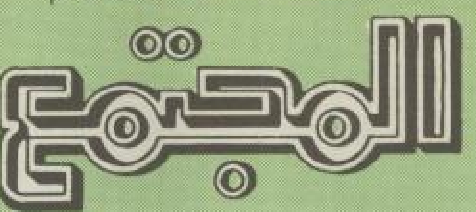
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

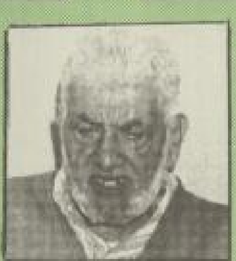
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

بين المبادىء والخصومة

اتصل بنا مجموعة من القراء يشكروننا على كشف حقيقة البرنامج الذي تشرف عليه المخابرات المصرية وادارة السجون في مصر برنامج «ندوة للرأي» ولعله قدر الهي ان نتحدث في «المجتمع» عن حلقة «عبدالله السماوي» التي عكست الارهاب البوليسي على معتقلي البرنامج ثم تعرض هذه الحلقة مباشرة بعد صدور العدد ليكتشف الجمهور الكويتي قسوة ووحشية النظام المصري في انتهاك حرمة الانسان.. وأساليب غسل الدماغ تحت مهزلة حرية الراي التي اطلق عليها «ندوة للرأي».

المؤلم في الموضوع ان بعض الاقلام التي تمثل مبادىء جماهيرية صفقت لهذا البرنامج.. لمجرد انه ضد خصومها السياسيين.. غير عابئة بمبادىء احترام الانسان ومعاداة الارهاب السلطوي الذي قد ينقلب يوما ما ضدها.. وغير عابئة بمبادىء حرية التعبير التي كان البرنامج واضحا في التلاعب بها.. وغير عابئة بأن بعض من ظهر في البرنامج من المعتقلين كان لهم شرف تخليص مصر من فرعونها الهالك «أنور السادات».. وغير عابئة بأن المشايخ الذين ظهروا في البرنامج معظمهم مشايخ رسميين افتوا بجواز الصلح مع اسرائيل ومباركة اتفاقية كامب ديفيد.. الخصومة لا تطغى على المبادىء.. والذي يحترم مبادئه يحترم قلمه.. والله الموفق.





المناخ السياسي في الكويت اليوم ليس ككل يوم.. والمجتمع الكويتي هذه الفترة ليست كغيرها.. الحيوية تسري في عروقه وشرايينه.. والحركة تدب في كل سكناته، حتى تكاد الارض تنتفض نشاطاً..

والديمقراطية الكويتية اليوم في ابهى صورها.. وفي اعلى درجاتها.. الناس كلهم يتحاورون.. والفئات كلها تتناقش.. والمواطن يسأل كما لم يسأل من قبل.. والاجابات في كل مخيم او مقر انتخابي.. والصحف كل يوم تعلن عن ندوات هي من صميم هموم هذا الشعب ومن قضايا هذا الوطن.. ورغم اختلاف القناعات بين الناس وتباين الآراء إلا أن الوعي يزداد و ينتشر... وفي تألق هذه الصورة الزاهية نزف تحيتين:

الاولى: نحيي فيها الشعب الكويتي الذي تفاعل مع الحركة الانتخابية كما لم يتفاعل من قبل.. فلقد برزت ظواهر ايجابية عديدة عكست ارتفاع مستوى الوعي فيه... فالتواجد الكثيف في المراكز الانتخابية والحضور الدائم في المناقشات والندوات ونوعية المواضيع وذكاء الاسئلة لتعكس القيم والمعايير الحضارية التي يتعامل معها الانسان الكويتي.. فهو لا يسأل عن يومه فحسب.. بل يسأل عن مستقبله.. ولا يفكر في جيله.. بل يفكر في اجياله القادمة.. وتلك قيم حضارية رفيعة.

كما أنه لم يعد يفهم الدولة على أنها الحكومة.. بل صار يفهمها على انها سلطات ثلاث مستقلة.. وصار يناقش اختصاصاتها وحقوقها وواجباتها، كما صار ينتقد سيرتها وسلوكها بموضوعية بناءة.

ولم يعد المواطن الكويتي يقتنع بالعلاج الوقتي او المسكنات الآنية.. لقد صار يطالب بالتخطيط وبرسم الاهداف والسياسات.. وبالتنفيذ المرحلي.. صار ينظر الى التعليم والجهاز الاداري والاقتصاد والصناعة من هذا المنظور.

بل برز الاستهجان الشعبي بصورة واضحة ضد الظواهر السلبية كالرشوة والطائفية والعصبية القبلية حتى اصبحت الفئات التي تمارس تلك الظواهر تمارسها وهي متأثمة في سريرتها..

الثانية: نحيي القيادات السياسية التي ترعى هذا المناخ، فلقد ابدت سعة صدر متميزة.. فرغم تصاعد حدة النقد والتحليل المتداولة في خيام المرشحين إلا أن القيادات واجهت ذلك بضبط نفس وقبول يعكس حضارتها. ولعل الشعوب الاخرى لا تغبطنا على ديمقراطيتنا الكويتية فحسب.. بل تغبطنا كذلك على قياداتنا السياسية التي تحترم شعبها وتحترم مطالبه.. ان سلوك القيادة السياسية ـ حتى هذه اللحظة ـ ازاء هذا الجو الانتخابي هو مشاركة الشعب في فرحته.. كما كنا نسوق من انفسنا امنيتين.

الاولى: ان يحسن الشعب اختيار ممثليه بصورة تعكس الوعي الذي ظهر به إبان المعركة الانتخابية.. ومتى ما اختار الكويتيون ـ من دائرتهم أو من قبيلتهم أو من طائفتهم ـ من يدافع عن مكاسبهم الدستورية.. فإن الشعب يعي دوره.

ومتى ما اختار المواطن من يجعل المصلحة العامة فوق الاعتبار الشخصي ويسعى للحفاظ على الثروة الوطنية وازدهارها.. فان الشعب يقدر مصلحته.

ومتى ما اختار الناخب من يحافظ على قيمه الاسلامية وشخصيته العربية وينمي القيم الانتاجية في المجتمع ويحارب الفساد ومنابعه.. فإن الشعب يعرف قدر نفسه..

اننا نتمنى على الشعب الكويتي ان يرفض مرشحاً كل مبادئه انجاز خدمات شخصية للناخبين على حساب مصلحة الشعب.. ونتمنى على الشعب الكويتي ان يرفض مرشحاً يبيع حرية الشعب وحقوقه مقابل ثمن بخس..

الثانية: ان تحسن القيادة السياسية اختيار وزرائها بصورة تعكس الرغبة في الاصلاح..

فمتى كان اعضاء الوزارة من ذوي السيرة الحسنة من الذين يعرفون عند الناس بالخير والذكر الطيب والقبول الحسن.. نشأت اولى درجات الثقة بين الشعب والحكومة. ومتى كان اعضاء الوزارة من ذوي الكفاءة القيادية والحضور السياسي والمعرفة بقواعد الحركة بين متطلبات الدولة وحدود الدستور والقانون.. بدأت اولى درجات التعاون المطلوب بين الحكومة والمجلس.

ومتى كان اعضاء الوزارة من الذين يحسنون اختيار معاونيهم ومستشاريهم وخبرائهم ويحسنون وضع العلاجات الناجمة للمشاكل المحلية المزمنة.. ورسم الخطط الكفيلة بانجاز المهام المطلوبة.. تكونت اولى درجات التقدير والاحترام بين القيادة السياسية واعضاء الحكومة..

واخيراً.. اننا نأمل ان تكون حصيلة هذه الأيام ونتيجة هذه المعركة بداية انطلاقة شعب وقيادة الى مستقبل زاهر للكويت.. «وتفاءلوا بالخير تجدوه».. والله الموفق.

هوامش

● سحب مجلس الوزراء الجنسية الكويتية من احد المرشحين في «العمرية» وهو السيد (حسين بوير جاسم) وسحب جنسية شقيقه (عباس) وافراد اسرتهما بعد أن تبين انهما حصلا على الجنسية بالتدليس حيث اعطيت لهما الجنسية باعتبارهما ولدين لأب متوف في الكويت ومن أم كويتية، إلا انه تم القبض على والدهما الذي اتضح انه حي ويحمل جواز سفر ايرانيا وينتقل بين الكويت وايران.

● وصلنا من مجموعة كبيرة من القراء احذية او صور لها تحمل لفظ الجلالة في اسفلها ومصنوعة في الصين وايطاليا وتباع في اسواق الكويت.. نرجو من ادارات البلدية اتخاذ ما يلزم.

● اعرب وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن اعتقاده بان مشروع المجلس الأعلى للشباب سيحال قريبا الى مجلس الوزراء لاقراره.

● جهد طيب ونشاط مشكور يبذله وزير المالية السابق السيد عبداللطيف الحمد حيث يبحث عن بليون دولار لصندوق مساعدات افريقيا.. والوزير «السابق» يتنقل من مكان لآخر بحثا عن البليون دولار، ويطلب من الكويت والسعودية ان تساهم في ذلك الصندوق.. ويشترط على سويسرا والمانيا الغربية ان تعطي مساعداتها وفقا لشروطه.

وزير الدفاع: الكويت ليست قليلة شر عندما تشعر بالخطر

قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن حرص الأمير وولي العهد على دفع الشر عن الكويت بالحكمة والسياسة وبعد النظر هو أقوى سلاح. وأكد أن الكويت ليست قليلة شر عندما تشعر بالخطر.

وأوضح أن الكويت أيضاً عندما تشتري السلاح تضع له اعتبارات أهمها الحصول على السلاح المناسب لطبيعة البلاد وطبيعة الخطر الذي يهددها.



وقال في الحفل الختامي للمعسكر الخارجي للطلبة الضباط أن القوات المسلحة جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع وان للكويت سلاحين السلاح العسكري والسلاح الآخر هو المدني الذي يمثله معنا في هذا الحفل بعض اخواننا دكاترة الجامعة الذين ساهموا في انشاء الكلية العسكرية الحديثة وساهموا في مجالات أخرى في هذا البلد.

بيت الزكاة خطة لتوسيع مشاركة المواطنين في المشاريع الخيرية

قال مراقب ادارة التوزيع الخارجي في بيت الزكاة عبدالرحمن عبدالله ان البيت استحدث اسلوبا جديداً في ادارة المشاريع الخيرية بالاضافة الى وضع خطة لتوسيع مشاركة المواطنين في المشاريع التي يقوم البيت بانشائها في الدول الاسلامية الفقيرة، وتهدف الخطة الى التوسع في اقامة المشاريع التي تشمل بناء المساجد والمستوصفات ودور الايتام والعجزة والمدارس والمعاهد بالاضافة الى حفر الآبار

واقامة المشاريع الانتاجية التي توفر فرص العمل في البلاد الفقيرة وتحسن الاحوال المعيشية للمسلمين.

وأكد ان خطة التوسع في المشاريع تتم عن طريق اصدار قائمة بالمشاريع الخيرية المتوفرة مبينا فيها مكان المشروع وأهميته واقسامه وكلفته بالاضافة الى الجهة القائمة على ادارته مما يسهل على المحسنين اختيار المشاريع التي تناسبهم، ويتولى البيت بعد أن يختار المحسن المشروع الذي يناسبه اقامة المشروع وتقديم تقارير دورية تتناول كافة التفاصيل الاساسية ومراحل الانجاز مع ارفاقه بصور عن المشروع ان امكن.

متابعة الاستثمارات الخارجية

في لندن تفقد رئيس ديوان المحاسبة فارس الوقيان اكبر مشروع لتطوير ضفة نهر التيمس الذي تموله الكويت، وزار الوقيان مكاتب مجموعة سان مارتن التي يملكها مكتب الاستثمار الكويتي الحكومي في لندن، والتي تتولى مشروع تطوير المرحلة الاولى بين البرج وجسر لندن على الضفة الجنوبية للنهر.

ولا شك أن الزيارة الحالية التي يقوم بها رئيس ديوان المحاسبة تؤكد على دور الديوان في المحافظة على الأموال العامة للدولة وخاصة تلك التي تستثمر في الخارج، وذلك عن طريق متابعة المشاريع التي يتم تمويلها من قبل الدولة، ونتمنى أن تتم عملية المتابعة باستمرار خلال الدراسات العلمية، والتقارير الدورية للمحافظة على الاموال العامة للدولة.

عزيزي
الناخب

هل اقترحت عزيزي الناخب مع اقتراب ساعة الصفر لبدء التصويت في نهاية المعركة الانتخابية على نفسك، ثمة تساؤلات قبل ان تدلي بصوتك في ٨٥/٢/٢٠؟ فتعال معي نطرح هذه الأسئلة على أنفسنا ونحتكم بعد ذلك الى ضميرنا..

○ هل جلست مع مرشحك وتنورت بأفكاره؟

○ وما هي أفكاره؟

○ هل فيها منفعة لديك.. ووطنك؟

○ هل عرفت الذين وقفوا ضد حريتك في تنقيح الدستور.. قانون التجمعات..

○ هل تحققت من مصدر إشاعات بعض الناس وانهم لا يتورعون عما نهى الله عنه؟

○ هل عرفت مواصفات المرشح المطلوب، الاخلاص.. التفاني.. الكفاءة.. المؤهل.. الثقافة.. العدالة.. الأمانة.

○ هل تذكرت قول الله تعالى: «ان خير من استأجرت القوي الأمين».

لعلك يا أخي تتفق معي..

فصوتك امانة.. ستسأل عنه يوم القيامة.

أبو حسن

توجيهات طيبة لأمير قطر



قام سمو أمير دولة قطر بزيارة للمبنى الجديد لجامعة قطر وقد استنكر الأمير السور المنخفض الذي يفصل بين الطالبات والطلاب وأمر بازالته وبناء سور ساتر مكانه كما أمر سموه ببناء المسجد في موقع مناسب للطلبة والاداريين وبفصل البنين والبنات في المختبرات والمكتبة وذلك ببناء مكتبة ومختبرات جديدة وتأخير انتقال الطلبة حتى يتم الانتهاء من انشاء هذه المباني.

وذلك لضمان فصل الطلبة عن الطالبات بشكل تام، وفي نفس الوقت تدخل سموه فأمر بايقاف تدريس كتاب د. محمود بسيوني والذي كان مقررا في منهج قسم التربية الفنية والذي يحتوي على مقالات وصور ومناظر خليعة ودعوة سافرة للتحلل الخلقي واستهزاء بقيم الاسلام التي لا تليق بمجتمع عربي اسلامي.

والمجتمع اذ تحيي هذه البادرة الطيبة التي تظهر الروح الاسلامية الأصيلة في شعب قطر وتظهر روح التجسيد بين الراعي والرعية، وندعو الله أن يوفق المسئولين لاتخاذ المزيد من الاجراءات التي تحفظ للأمة عقيدتها ودينها ولشعوبنا أخلاقها وكرامتها، وأن تطهر أرضنا الطيبة من المفسدين الذين أرادوا لهذه الأرض أن تكون ماخورا.

موعظة للمؤمنين

أخلاق الناخب والمرشح!!

قال تعالى (واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون).

ان القول في المرشح لمجلس الامة يجب أن يضبط بهذا الميزان فقولنا فيه شهادة لا بد من العدل فيها مهما كان المرشح قريبا لنا أو بعيداً حبيباً لانفسنا أو غير حبيب، فالعدل من اعظم سمات الاسلام، فلا يجوز التشهير بالمسلم، ونبش الماضي الذي قد تاب منه ولا يجوز السعي بالغيبة والنميمة واطلاق الاكاذيب. فالحديث يقول «وان العبد ليكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا». كما أنه لا يجوز أن نصفه بصفات الكمال ونرفعه الى العصمة من الزلل. فالمرشح بشر يصيب و يخطىء وكذلك العهود التي يطلقها المرشح أمام ناخبيه ألا تكون مطية لكسب الاصوات بل هو عهد والاسلام يحترم العهود و يحرم الخيانة فيها.

كذلك الولاء والبراء فعلينا ان نوالي الصالحين ونبرأ من المفسدين، قال تعالى: (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى). وقال تعالى: (قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده).

وقال تعالى : (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان).

اللهم اجعلنا سلماً لأوليائك حرباً على أعدائك.

الشيخ
أحمد القطان

حفل ماجن

وصلتنا من أحد القراء صوراً لحفل راقص خليع اقيم في شركة م. ت الشهيرة بـ «خ» في الطابق الثالث في شهر سبتمبر (٩). والحفل كان للموظفين في الشركة، وقد ابتدأ الحفل في الساعة التاسعة والنصف ولم ينته حتى الساعة ١٢ ليلا، حيث تخللته بعض الفقرات المخلة بالآداب والصور المرسلة التي تحتفظ المجتمع بها اكبر دليل على ذلك.

وقد ظهرت النساء وهن يلبسن المايوهات.. كذلك ظهرت مديرة المبيعات وتدعى (V. W) وموظفة الادارة تدعى (S.S) وهما تلبسان المايوه.. وفي صورة أخرى ظهرت المديرة وهي تراقص احد موظفي الادارة العرب!!

● **تعليق :**

نرجو من وزارة الداخلية أن تقوم بدور المراقب الحازم تجاه مثل هذه الحفلات التي تهدم أخلاقنا وتقاليدنا وعاداتنا الكويتية الأصيلة.

صدق أولا تصدق

● سلسلة قصص دينية تصدر عن جمعية الكتاب المقدس في لبنان تباع في مكتبات الكويت.. وهذه السلسلة تصور سيرة الانبياء والرسل حسب العقيدة الانجيلية.. وتشوه صورتهم امام اطفالنا الذين تربوا على العقيدة الاسلامية السليمة.. كما تضع لهم صورا على منوال مجلات الاطفال.

● نقلا عن جريدة السياسة الصادرة في ٢/٩ قال النائب السابق جاسر الجاسر والمرشح الحالي للمجلس القادم انه ضد تغيير المادة الثانية من الدستور مؤكدا ان الدستور حق وان كان لا بد من التغيير فتطرح استفتاءات بخصوصه.. العجيب أن المرشح الجاسر كان مع الـ ٤٦ نائبا الذين وافقوا على تعديل المادة الثانية في مجلس الأمة!!

● حاول احد التجمعات السياسية استثمار خلاف بين احد الاسلاميين واحد التجمعات الدينية على امل ان يصب هذا الخلاف في مصلحتهم الانتخابية.. ولكن باءت هذه المحاولة بالفشل.

● احيلت مجلة المجتمع الى النيابة العامة بشكوى من وزارة الاعلام لمقال كتبته حول اخر التطورات السياسية في سورية وكشفت فيه النقاب عن حقيقة دعوى التصالح بين تنظيم الطليعة والنظام الحاكم.

قال بعضهم :

الحكمة السياسية

عبدالحميد البلالي

في معرض رده على الاجراءات التي ستتخذها المجموعة الاقتصادية الاوروبية بفرض رسوم جمركية على المنتجات البترولية المكررة والبتروكيماوية لدول الخليج، قال الشيخ علي الخليفة وزير النفط والمالية «بوسعنا ان نفعل الشيء نفسه مع المنتجات الصناعية والاجهزة»، انتهى.

هذه الكلمات الجدية لمسؤول في الدولة، هي بداية لموقف ورسم لاستراتيجية حكيمة ومنطقية لمواجهة السياسة الغربية المتغطرسة، والتي مازالت تعيش على اوهام الاستعمار والعبودية للدول الصغيرة.

هذه السياسة ناتجة عن الايمان بشخصيتنا الاسلامية والعربية والتي توجد فيها مقومات القيادة للعالم، وناتجة عن فن استخدام النعم التي حبانا الله فيها في مواجهة كل من يريد أن يستعبدنا، ويظلمنا دون وجه حق.

لقد عاملنا الغرب منذ سقوط الخلافة الاسلامية حتى زماننا هذا معاملة القوي للضعيف، معاملة صاحب الشخصية لمن ضاعت هويته فاصبح يستجدي شخصيته على موائد اللئام.

فان لنا أن ندرك أن لنا قوة العقيدة، وقوة الشخصية، وقوة الأخلاق، وقوة النعم والتي على رأسها البترول، فهل نستخدم هذه القوة في مواجهة المعسكر الغربي والشرقي، ونجعله قوة لارهاب عدو الله وعدونا.

ان تصريحات الشيخ علي خليفة تبشر بذلك فهل هي بداية القطر الذي يعقبه السيل؟ نسأل الله ذلك.

خطة متكاملة لتعداد السكان لعام ٨٥



أعلن السيد مساعد العميم وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون الاحصاء ومدير احصاء ١٩٨٥ بأن الادارة قد أعدت خطة متكاملة لجميع مراحل التعداد العام لسكان الكويت. وقال في تصريح له لجريدة الوطن بأن الكويت – ايماناً منها بالمنهج العلمي – تقوم بتعداد عام للسكان والمساكن والمنشآت على فترات زمنية قصيرة تكاد تكون مثالية اذا هي قيست بنظائرها في كثير من الدول حتى المتقدمة منها، بل هي اتجهت اخيراً الى اجراء مسوح سكانية بهدف تقدير أعداد السكان وخصائصهم مع التركيز على البيانات التي لا تتوافر عادة في التعدادات مثل الاجور وساعات العمل وفترات التعطل وغيرها من البيانات الاقتصادية وفي الفترات التي تقع ما بين تعدادين متتالين.

وحول المراحل التنفيذية الميدانية المتعلقة بالتعداد والتي ستجري في المرحلة القادمة أفاد السيد العميم: «هناك مرحلة حصر البلوكات وترقيم المباني وستبدأ يوم الخميس ١٩٨٥/٢/٢١ وتنتهي في ١٩٨٥/٣/٢ يليها عملية تعداد المباني وترقيم وحصر المساكن وترقيم المنشآت وستستغرق ثلاثة وعشرين يوما من الاحد الموافق ١٩٨٥/٣/٣ حتى الاثنين الموافق ١٩٨٥/٣/٢٥ اما المرحلة الميدانية الاخيرة فهي عملية عد السكان وستنتهي باذن الله خلال عشرة أيام من الخميس ١٩٨٥/٤/١١ حتى السبت ١٩٨٥/٤/٢٠ يعقبها عملية تتميم العد وتستغرق ثلاثة أيام من الاحد ١٩٨٥/٤/٢١ حتى الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٢٣».

ولا شك ان الاحصاء العام للسكان عمل هام وضروري.. وتنفيذه بدقة واتقان كفيل بنجاحه وإظهار البيانات الصحيحة المطلوبة لاحتياجات البلد، ونحن نتمنى للقائمين على الاحصاء التوفيق والنجاح.

بطاقات مبعثرة

● الى البلدية :

هل لكم بزيارة منطقة العارضية، وبالذات الشارع الذي يفصل قطعة ٣ عن قطعة ٤ ستجدون أن البعض قد استولى على المساحة من أمام وبجانب منزله وأقام سورا حول المساحتين ومنع المارة وضيق على الناس. زيارة واحدة لقطعة ٣ المقابلة للقطعة ٤ وسترون كيف هو الاستهتار.

● لافتات المرشحين

بعض المرشحين لم يراع في وضع لافتات دعايته الانتخابية عوامل الامن والسلامة لحركة المرور.. فبعضها عند المنعطفات مما قد يؤدي الى حجب الرؤية والى حوادث مرورية، وبعضهم كسر بلاط الرصيف.. ليت البلدية تشدد الرقابة امام حماس المرشحين.

الكويت والفيديو

نتيجة احصائية قام بها فريق من الخبراء في ابحاث السوق التابعين لشركة بروغنوس المساهمة والتي مقرها بازل في سويسرا تبين ان دولة الكويت ضربت رقما قياسيا في عالم الفيديو حيث بلغت نسبة مالكي اجهزة الفيديو ٩٢٪ بينما جاءت اليابان اهم دولة منتجة للفيديو في الترتيب السابع وجاء ترتيب الولايات المتحدة السادس عشر. ان الفيديو كجهاز تثقيفي تعليمي تربوي اداة لا شك فيها لكن ان يكون هذا الجهاز وسيلة تسلية ومضيعة للوقت كما هو حالنا اليوم فهذا مكمن الخطر وأكبر المصائب التي يجب أن يتنبه لها الآباء والأمهات قبل فوات الأوان.

كلمة في الوجه

الوزارة القادمة والمجلس القادم

عبدالرزاق شمس الدين

طلب الخليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» من بعض جلسائه من الصحابة الاجلاء أن يتمنوا ما يريدونه.. فأخذ كل منهم يقول أمنيته.. حتى اذا جاء عمر قال:

«أتمنى لو كان لي بيتاً ممتلئاً رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح.. ولو ادركت أبا عبيدة لاستخلفته وما شاورت - أي لجعلته خليفة على المسلمين - فإن سئلت عنه قلت: استخلفت امين الله وأمين رسوله.

تذكرت هذه الحادثة عندما تساءلت عن وزراء المستقبل القريب في الحكومة القادمة.. وعن نواب المجلس القادم.

فلو تمعنا في حرص الخليفة عمر - رضي الله عنه - في امنيته بأن يكثر الله في دولته رجالا كأمثال أبي عبيدة لوجدنا أن ذلك الحرص يأتي من خلال ثلاثة أمور هامة:

١ - **الأمانة** حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم وضعه بها فقال عنه «لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

٢ - **الكفاءة** حيث أن أبا عبيدة أكمل مسيرة الفتوح بعد القائد خالد بن الوليد حيث توالت الانتصارات ولم تتوقف.

٣ - **القبول الشعبي** وتجلى ذلك في رضى الصحابة والمسلمين عن أبي عبيدة.. فلم يكن بذلك الرجل المرفوض أو غير المقبول عند الناس..

كذلك حال الوزارة فهي أمانة وتستوجب من الوزير حفظه للمال العام وأن يحسن استخدامه لسلطاته لا أن يستخدمها لمصالحه الشخصية.. ثم يأتي دور الكفاءة في الوزير لكي يعي دوره ويضع لمدته أهدافاً يحققها لا أن ينطلق انطلاقة عشوائية ارتجالية..

ثم الأمر الأهم كذلك قبوله شعبياً عند الناس وسيرته الحسنة بينهم.

والآن نحن على موعد قريب لتختار الحكومة الكفاءات المناسبة لادارة الوزارات القادمة..

فمن هنا نرجو أن توفق الحكومة في اختيار رجال الكفاءات الذين بامكانهم القدرة على حمل تلك المسؤوليات.

وفي الجانب الآخر ينبغي ألا ننسى دور نواب مجلس الأمة القادم.. لأنهم سيكونون أمام المحك الحقيقي وأمام التحديات التي تحتاج الى من هم بمستوى تلك التحديات..

من هنا يأتي دور المواطنين الناخبين الذين يقومون باختيار من يظنون أن فيهم القدرة والكفاءة لايصالهم الى قبة البرلمان، وهو أيضاً دور من أدوار الأمانة.. فهل يعي مواطنونا تبعة هذه الأمانة؟

حياة أولي الألباب

«ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»

بهذه الآية الكريمة الصريحة كانت نهاية البيان الذي أذاعته وزارة الداخلية يوم اعدام جاسم الدوسري المتهم بقتل الثلاثة وكذلك اعدام جاسم الشمري المتهم بقتل المواطن القطري في منطقة الجهراء.

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ الاعدام في الكويت يتم فيها الاعدام في السجن المركزي.. حيث المعتاد أن يتم الاعدام في ساحة قصر نايف بمحافظة العاصمة.

كذلك فهذان الاعدامان يعتبران أول اعدامين لشخصين كويتيين..

وأشارت احدى الصحف الى أن



المتهم الدوسري أرسل رسالة يتبرع فيها بكليته بعد أن سمع أن هناك طفلا بحاجة الى كلية سليمة.. وطلب من الشباب أن يبتعدوا عن حبوب المخدرات والهلوسة لأنها هي التي ساقته الى نهايته المؤسفة والى ارتكابه للجرائم الثلاثة. وقال أنه يستحق الحكم الذي صدر بحقه..

وان كان لنا من كلمة نقول بها أن هذه الاحكام وان جاءت متأخرة شيئاً ما.. الا أنها ستكون رادعة وحازمة أمام كل من تسول له نفسه بالقيام بأعمال الاجرام وازهاق الارواح البريئة.. وهناك الكثير من صدر فيهم حكم الاعدام من القضاء الكويتي ولكن لم تطبق عليهم الاحكام بعد.

وأخيراً نقول أنه اذا أردنا الأمان فلنطبق ذلك الشعار القائل: «القتل أنفى للقتل».

ونسأل الله أن يلطف بأمن هذا البلد الأمن المطمئن.. وأن يجنب شبابه طريق الضلال والغواية والشيطان.. وأن يشملنا برعايته وأمانه كما قال في كتابه الكريم:

«الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

● **الصحافة:**

لقد أثبتت بعض الصحف أنها بحق حيادية في نقلها لأخبار الانتخابات وفي تغطيتها الشاملة الموضوعية وبذلك أثبتت انها بحق عنوان جيد للديمقراطية، أما بعض الصحف الأخرى فلقد فشلت فشلا ذريعا في تغطية أخبار المرشحين فأخبار الانتخابات والاستعداد لها، وأثبتت صدق المقولة ان اليسار يطالب بالديمقراطية حتى اذا وصل قضى على كل أوجه المعارضة ونسي ما ينادي به من قبل، فبئست الديمقرطية التي ينادي بها أهل اليسار.

● **الأشغال:**

هل حقاً أن وزارة الأشغال قد جددت عقد المستشار صاحب الملايين الخمس، وهل حقاً أن هناك من يدعمون هذا المستشار لمصلحتهم الشخصية؟!

مراقب

رئيس المجلس التأسيسي

عبد اللطيف ثنيّان الغانم :

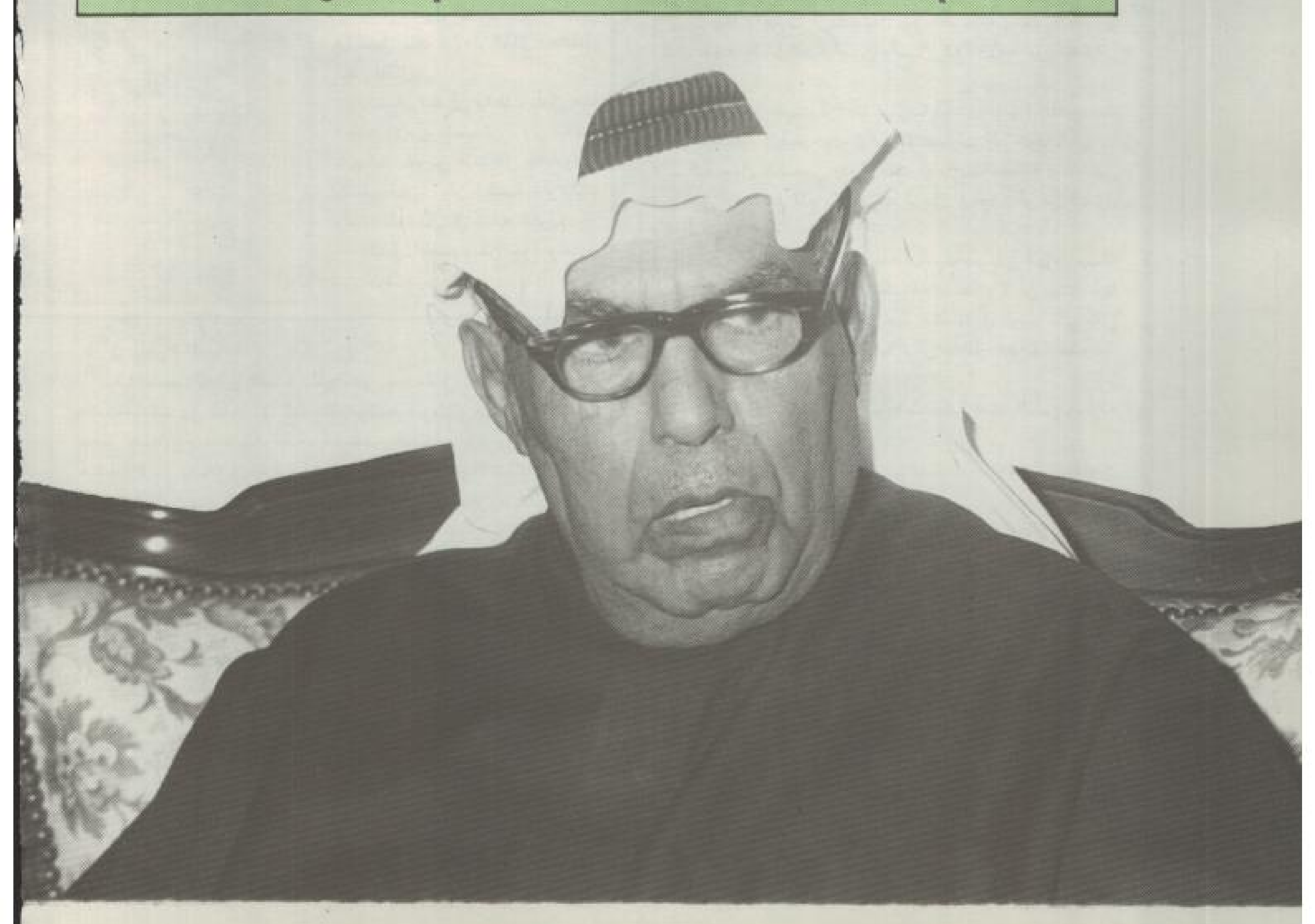
- المعادلات بين السلطات قد اختلت بعد تجنيس الوافدين
- لو التزم المتدينون بالاعتدال فسيحظون بالقبول عند عامة الناس
- قوانين سوق المناخ التي حَمَت المحتالين أساءت إلى سمعتنا القضائية

الحوار مع المخضرمين متميز... متميز لأن طابعه ـ دائماً ـ الجرأة.. مم يخاف؟ وعلى ماذا يخشى؟ فما مضى اكثر مما تبقى.. ومتميز لأنه المتحدث فيه يخاطب جيلا شارك في تأسيسه من قاعدته الى قمته.. وينتمي الى جيل طوى كثيرا من التاريخ برحيله..

الحوار مع المخضرمين ليس متميزاً فحسب.. بل شيق كذلك.. فهو مليء بالخبرة والتجربة.. زاخر بأحداث التاريخ المجهولة.. مشبع بالصدق في النصيحة والاشفاق على مستقبل جيل الابناء..

وهكذا كان حوارنا مع العم «بوبدر» السيد عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي.. حوار متميز شيق مليء بالأفكار والآراء التي تمثل عصارة التجربة..

كما أنه صاحب تجربة سياسية عريقة ومواقف مبدأية واضحة ساهمت في صناعة تاريخ الكويت الحديث.



● المجتمع : هل تعتقد ان مبدا الفصل بين السلطات الذي تبناه الدستور الكويتي حقق ما كنتم ترسمونه إبان تاسيسكم للدستور وذلك خلال ممارسة العشرين سنة الماضية؟ اي هل استطاعت السلطات الثلاث أن تمارس مسؤولياتها واختصاصاتها بصورة مستقلة دون التأثر بالأخرى؟

■ العم بو بدر : بعد هذه التجربة تكشف من الممارسات أن السلطة التنفيذية طغت على السلطة التشريعية وأن الاخيرة لا مفر لها من السير في ركاب السلطة التنفيذية.

● المجتمع : هل الحريات السياسية والحقوق العامة التي منحها الدستور للمواطن كافية ولا تحتاج الى المزيد منها؟

■ العم بو بدر : ان الحقوق والحريات العامة الموجودة في الدستور كافية، ولكن هل باستطاعة المجلس التشريعي أن يقوم بواجبه تجاهها؟

● المجتمع : بصفتك رجلا مخضرما وملما بالتاريخ الكويتي، أي الفترات الأفضل التي تمت فيها ممارسة مبدا المشاركة الشعبية في الحكم؟

■ العم بو بدر : ان أفضل الفترات التي قد تكون مميزة في الحياة الديمقراطية هي فترة المجلس التشريعي لعام ١٩٣٨، وفترة الثلاث سنوات الأولى من الحياة النيابية الحالية (سنة من المجلس التاسيسي وسنتان من المجلس الأول).

● المجتمع : ذكرت في احدى كتاباتك أن الديمقراطية الكويتية تمر في عملية تفريغ من مضامينها الحقيقية ماذا تقصد بذلك؟

■ العم بوبدر : كنت أقصد أن المعادلات التي وضعت في نص الدستور ما بين السلطتين قد اختلت بعد تجنيس الوافدين والذي قصد منه أن يزداد عدد الموالين وتصبح الأكثرية موالية للسلطة.

● المجتمع : هل كنتم تتصورون خلال مناقشاتكم لتاسيس الدستور أن مادة من مواده تعطي الحق في تعطيل الحياة النيابية؟ وما رأيك شخصيا بالتعطيل الذي تم عام ١٩٧٦؟

■ العم بو بدر : ان تعطيل الحياة النيابية كما حدث سنة ١٩٧٦ مخالف لما جاء في نص الدستور الذي حدد طريقة حل المجلس كما جاء بالمادة (١٠٧) منه.

● تعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦ مخالف لنص الدستور

"

● لا بأس بانشاء مجلس استشاري للأمير لمساعدته عند الازمات

"

● المجتمع : هل تعتقد أن مشروع التنقيح الذي تقدمت به الحكومة كان تنقيحا شكليا أم انه يمس توازن السلطات الثلاث؟!

■ العم بوبدر : ان التنقيح الذي تقدمت به الحكومة بعضه يحد من سلطة المجلس التشريعي وبعضه شكلي لا تأثير له.

● المجتمع : يقال ان الدستور الحالي راعى التدرج والمرحلية في زيادة الحريات والحقوق والمشاركة الشعبية وأن مؤسسيه كانوا يتوقعون ان يعدل الدستور نحو المزيد من الحريات بعد خمس سنوات من التطبيق، هل هذا صحيح؟

■ العم بوبدر : نعم، ان المشرع عندما وضع قواعد الدستور قدر أن التدرج في الحياة الديمقراطية هو الأصلح للاستقرار وثبات الحكم في البلاد، ووضعنا مدة الخمس سنوات كفسحة للحكم والشعب لعمل الأصلح بعد التجربة والمشرع وازن عند وضع الدستور بما سيأتي على البلاد من سلبيات وايجابيات فيما لو طبق النظام الديمقراطي الكامل، ووجد أن هذا التدرج هو الأصلح لاستقرار البلاد وثبات الحكم ووضعنا مدة الخمس سنوات كحد أدنى لعدم جواز التعديل في الدستور وبعدها يجوز تعديله لما هو أفضل مما كان عليه.

● المجتمع : ما رأيك بانتخابات عام ١٩٨٥ مقارنة بانتخابات المجلس التأسيسي؟

■ العم بوبدر : ان انتخابات المجلس التاسيسي كانت أفضل لأنه لم تبرز فيها ظاهرة القبلية والطائفية التي نراها الآن.

● المجتمع : هل تؤيد انشاء مجلس للشيوخ من أجل صيانة الحياة الدستورية ومراقبة السلطات الثلاث بحيث لا تهيمن احداهن على الأخرى؟!

■ العم بوبدر : ان البلاد لا تحتمل مجلسين ويكفي النظام الحالي، واذا كان ولا بد فإننا نرى أنه لو وجد مجلس استشاري خاص بالأمير يرجع اليه كلما تأزمت الأمور، كرؤساء المجالس النيابية والبارزين من أهل المعرفة والخبرة، ومن يرى اختياره من أسرة الصباح، فلو وجد هذا المجلس لخفف الأعباء على الأمير ولكان التوجيه ناضجاً.

● المجتمع : يقال ان حركة القوميين العرب كان لها تأثير خارجي وداخلي على مسيرة الحياة السياسية في الكويت فما رأيك بهذه المقولة؟

■ العم بوبدر : ان حركة القوميين العرب لا تأثير لها على الحياة السياسية لا في الكويت ولا في الخارج، وإنما شخص الدكتور الخطيب وثباته على مبادئه هو الذي أعطى للحركة زخماً، ولو قبلنا بهذه المقولة لكانت تنطبق على البعثيين والناصريين والاخوان المسلمين.

• المجتمع : ما رأيك بالتيارات السياسية الموجودة في الكويت؟ وهل تمثل ظاهرة صحية أم ظاهرة غير صحية؟

■ العم بوبدر : أنا أعتقد أن التيارات السياسية في الكويت بدأت تبرز في الخمس سنوات الاخيرة لانتشار الثقافة والوعي، وكثرة حملة الشهادات، ولو وجدت تنظيمات وقيادات مصرح فيها لانتفعت منها البلاد، فهي اذن ظاهرة صحية.

• المجتمع : ماهو تعليقك لانحسار التيارات الليبرالية من الساحة الكويتية وازدهار التيارات الدينية؟

■ العم بوبدر : ان التيارات الليبرالية لم تنحسر والتيارات الدينية كانت موجودة من قبل، وان برزت في السنوات الاخيرة لأسباب عديدة منها هجمة الامبريالية وتفكك المسلمين وحاجة الناس الى ملجأ روحي، وإن كان بعض الناس يؤول انتشار هذه الحركات الدينية ويرجعها الى أسباب سياسية خارجية، ويا ليت لو أن المتدينين يلتزمون بالاعتدال فعندها سيكون تأثيرهم أقوى وأقبل عند عامة المسلمين.

• المجتمع : ما هي سلبيات وايجابيات التيارات الدينية في الكويت؟

■ العم بوبدر : ان سلبيات التيارات الدينية هي التشدد والتحجر وأحياناً تغليب الأهداف السياسية على الاهداف الدينية، أما ايجابياتها فانها بانتشارها بين الشباب أوقفت تفسخ المجتمع، وكشفت بعض التقاليد الاجنبية غير المقبولة عندنا.



• أؤيد انشاء الاحزاب السياسية

• مجلس ١٩٣٨ والثلاث سنوات الاول من الحياة النيابية هي افضل فترات الحياة الديمقراطية

• تجنيس الوافدين قصد منه زيادة عدد الموالين للحكومة

• التيارات الدينية يؤخذ عليها التشدد احياناً ويحسب لها ان انتشارها بين الشباب اوقف تفسخ المجتمع

• المعارضة الموجودة مجرد انتقادات لتصرفات الوزراء ولا تاثير لها على سياسة الحكومة

• الذين قاموا بحركة المجلس سنة ١٩٣٨ كان هدفهم نبيلا ومتجرداً ولا مصلحة شخصية لهم فيها

• المجتمع : هل تؤيد انشاء احزاب سياسية في الكويت؟!

■ العم بوبدر : نحن نؤيد انشاء الاحزاب السياسية واذا سمح بإقامتها فإن ذلك يحتاج الى تغيير المواد (١٠١، ١٠٢) من الدستور أما اذا لم تتغير، فإنه حتى لو سمح للأحزاب فستكون فعاليتها محدودة.

• المجتمع : ماهي طبيعة المعارضة في المجلس التاسيسي؟ وماذا كان هدفها برايك آنذاك؟

■ العم بوبدر : لم تكن هناك معارضة في المجلس التأسيسي لأن المجلس انتخب لوضع الدستور والجميع وافقوا عليه ولم يعارضوه.

• المجتمع : هل أنت راض عن دور المعارضة عموما في الكويت؟ وهل أدت الى نتائج عملية أم أن دورها كان محصورا في تسجيل المواقف؟!

■ العم بوبدر : في رأينا أن المعارضة في الكويت هي انتقادات لسلبيات الحكومة، أما المعارضة المنظمة والتي تستطيع أن تحرج الحكومة أو تسحب الثقة من بعض الوزراء فلم تكن موجودة.

• المجتمع : مورست المعارضة من خلال تيارين سياسيين الأول خلال المجالس السابقة وبواسطة التيار الليبرالي، والثاني خلال المجلس الحالي وبواسطة التيار الديني، ما رايك بالأسلوبين؟

■ العم بوبدر : أنا لا أعترف أن هناك معارضة فعالة مورست في المجالس السابقة أو في المجلس الحالي وانما هناك أفراد ينتقدون تصرفات بعض الوزراء، ولا تأثير لهم على سياسة الحكومة إلا في حالات استثنائية مورست في أول سنة من الحياة النيابية.

• المجتمع : يقال ان مشاكل الاسكان

والفساد الاداري وانعدام التخطيط نشات وتفاقمت بسبب الأسس غير السليمة التي وضعها الاداريون السابقون ولم تعالجها السلطات التشريعية السابقة بصورة سليمة.. ما رأيك بذلك؟

■ العم بوبدر: ان مشاكل الاسكان وجدت لكثرة الوافدين الذين احتاجوا الى مساكن والجهاز الاداري لا يستطيع تلبية مطالبهم وهذا لم ينتج من عجز الادارة، أما فساد الجهاز الاداري فمرجعه الى السياسة الادارية العليا من تجاوز النظام العام عند الرؤساء، وتسامحهم في تطبيق العقوبات على المتجاوزين، ومن أمن العقوبة أساء الأدب.

● المجتمع: ما رأيك بسياسة التجنيس خلال العشرين سنة الماضية؟

■ العم بوبدر: ان سياسة التجنيس الكيفية هي أعظم خطأ ارتكبته حكومتنا لأن التجنيس لم يكن نتيجة حاجة للفنيين أو الأيدي العاملة الصناعية أو الزراعية، انما أتى هذا التجنيس لأسباب سياسية خاطئة، والله أعلم ماذا سيحدث لنا منها في المستقبل؟

● المجتمع: هل تؤيد انقاذ الأزمات الاقتصادية في الكويت بالسحب من الاحتياطي العام؟ وهل تطمئن لادارة استثماراتنا المودعة في الخارج؟

■ العم بوبدر: لا أؤيد السحب من احتياطي الاجيال المقبلة، أما الاحتياطي العام فهو موضوع لتغطية عجز الميزانية، وأنا لا أطمئن الى ادارة استثماراتنا في الخارج حيث أن قيمتها الدفترية لو رجعنا الى واقعها لوجدناها نقصت عن أصولها بصورة كبيرة.

● المجتمع: كويتي مات في المحكمة نتيجة لمحاكمته على شيك بدون رصيد بأربعة آلاف دينار، بينما آخرون نجوا من المحاكمة وعليهم شيكات بدون رصيد تفوق عشرات الملايين، ما تعليقك على ذلك؟

■ العم بوبدر: ان قضية المناخ من نشأتها الى الآن هي انحراف وسوء تقدير سوف نتحمل نتائجها السيئة لسنوات طويلة، وقد أساءت القوانين الأربعة التي حمت المحتالين الى سمعتنا القضائية وعدالة قوانينها.

● المجتمع: سنة ١٩٣٨ كانت سنة مميزة في تاريخ الكويت، اذ وقع فيها ما يسمى «بحادث المجلس» وهل لك أن تحدثنا عن أحداث تلك السنة بصفتك كنت معاصرا للحدث ومشاركا به؟

■ العم بوبدر: ان ما نشر عن أحداث سنة ١٩٣٨ ليس كافياً ولا يتسع المجال للحديث عنها بتوسع، ولكن أحب أن أؤكد لكم أن من قاموا بحركة المجلس كان هدفهم نبيلا متجرداً ولا مصلحة شخصية لهم فيها.

● المجتمع: في عهد الشيخ عبدالله السالم تأسس أول مجلس للأمة، ولقب الشيخ عبدالله السالم بلقب «أبو الديمقراطية» ما رأيك بهذه الشخصية؟!

■ العم بوبدر: ان المرحوم الشيخ عبدالله السالم رجل يسجل له التاريخ بحق أنه أبو الديمقراطية في الكويت، ولو كان على رأس الامارة رجل غيره فأنا أشك في أننا كنا سنحصل على هذا الدستور.

● المجتمع: يقال بأن المجلس الحالي قد نجح في دوره التشريعي حيث أصدر كثيراً من القوانين الناجحة... ولكنه في المقابل فشل فشلا ذريعا في الجانب الرقابي وكانت مواقفه الرقابية ضعيفة (مثل موقفه من قضية الموجه الفني، استجواب الوزراء، الفساد الاداري) ما رأيك بذلك؟!

■ العم بوبدر: ان هذا المجلس الذي انقضى أعتبر سلبياته أكثر من ايجابياته ولولا موقفه الرافض لتعديل الدستور لكان لي رأي آخر فيه.

● المجتمع: تخصص الكويت من ميزانيتها العامة مبلغا كبيرا للدعم العربي.. هل ترى بأن هذا الالتزام يعطي مردودا ايجابيا أم يشكل عبئا على الميزانية، خاصة في ظل العجز القائم حاليا؟!

■ العم بوبدر: ان دعم الكويت لاخواننا العرب مالياً أمر لا غبار عليه، إلا من وجد منهم قد وقف مع خصوم العرب ضد العرب فهذا لا يستحق الدعم.

● المجتمع: هناك رأي يقول بأن النائب «التاجر» ترتبط مصالحه التجارية بشكل أو بآخر مع الأجهزة الحكومية، وبالتالي فإن معارضته داخل المجلس لن تتجاوز دائرة «مصالحه الخاصة» وهو بالتالي لا يمثل صوت المعارضة الصادقة.. ما رأيك؟

■ العم بوبدر: ان أهل المصالح التجارية من المشتركين في النيابة، فيهم المتأثر بمصلحته وفيهم من هو متجرد، وهذه طبيعة الحياة ولا يمكن أن تساوي الأول بالثاني.

● المجتمع: في الختام نشكر العم بوبدر على تفضله بالاجابة على هذه الأسئلة، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يطيل في عمره ويرزقه الصحة والعافية، ونرجو أن نلتقي به في لقاءات قادمة.

خالد السلطان
جاسم الصقر
مبارك الدويلة

في نـدوة عـن
هموم وقضايا الكويت



نواصل في هذا العدد لقاءاتنا مع أبرز المرشحين في مناطقهم مع رئيس اللجنة الخارجية في المجلس الأخير النائب جاسم الصقر وهو مرشح في الانتخابات القادمة. والنائب خالد السلطان عضو اللجنة المالية في المجلس الأخير وقد رشح نفسه للانتخابات القادمة، كما يشارك في الندوة المهندس مبارك الدويلة وهو يرشح نفسه للانتخابات القادمة لأول مرة. ويدور النقاش في هذه الندوة حول موضوع «هموم وقضايا الكويت».

• المجتمع : يسعدنا في ندوة هذا الاسبوع أن نرحب بالسادة المرشحين: (ابو وائل) جاسم الصقر، والسيد خالد السلطان، والسيد مبارك الدويلة. وندوتنا سوف تكون حول المجلس القادم او الدورة التشريعية السادسة.

وأول سؤال نطرحه على الاخوة:

• ماهي القضية الاساسية التي ستتبناها في المجلس القادم، وتراها تحمل الأولوية بالنسبة لك؟

■ السيد جاسم الصقر : بسم الله الرحمن الرحيم.. وبه استعين، ابادر اولا بازجاء الشكر لمجلة المجتمع على دعوتي لهذا اللقاء مع الاخوة الاعزاء. يصعب علي اعطاء اولويات. ذلك أن الظرف الذي نعيشه يتميز بأحداث خطيرة محليا وعلى صعيد الوطن العربي وكلها أولويات.

ان المؤسسة التشريعية «مجلس الامة» ليست بمعزل عن الاحداث التي تجري حولها بل يفترض أنها تتفاعل معها.. نأخذ جوانب: بالنسبة للجانب الاقتصادي، ان هبوط ايرادات النفط وتأثيرات الحرب العراقية ـ الايرانية، قد اثرت على الاوضاع الاقتصادية فتأثرت التجارة الداخلية وتجارة الترانزيت وعدم الطمأنينة النفسية لدى المستثمرين، ثم أتت ثالثة الاثافي ازمة سوق الاوراق المالية التي لم تنته بعد واتوقع ان تستمر لسنوات.

ان كل نائب في المجلس القادم ستفرض عليه الاحداث أن يعطى الوضع الاقتصادي الاهتمام وسيكون الشغل الشاغل له.

ثم يأتي موضوع الاحداث الجارية في المنطقة العربية: القضية الفلسطينية، الحرب العراقية الايرانية، الوضع في لبنان.. ان هذه جميعاً ستفرض على المجلس متابعتها لأن لها انعكاسات على اوضاعنا السياسية والامنية هنا.

طبعاً هناك قضايا كثيرة اضافة الى ما سبق المشكلة الاسكانية، المشكلة التعليمية... الخ. إنما ان اردت الاولويات فالموضوع بالنسبة لي: الاولوية ستكون بالنسبة للقضية الاقتصادية، القضية السياسية، وتفرعاتها الأمنية والاجتماعية..

■ السيد : خالد السلطان :

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.. أود أولا أن اشكر الاخوة في مجلة المجتمع الدعوة لهذه الندوة.

قد يتراءى للمتتبع للفصول التشريعية ان قضية الحفاظ على الدستور اخذت النصيب الاكبر في السابق وهذا حق ولكن يجب ألا نقف عند هذا

الحد بل يجب أن نسهم في أن يكون لمجلس الامة المقبل دور في اعادة ترتيب البيت الكويتي، إن أهم قضية يجب أن يتصدى لها المجلس القادم هي قضية اصلاح الاوضاع الكويتية، بالاضافة الى السعي لتوسيع سلطات المجلس، بل ممارسة المجلس لسلطاته التي نص عليه الدستور والى الآن لم يمارسها ولم تمارسها اي من المجالس النيابية السابقة.

وهذا الاصلاح لاوضاعنا يجب أن ينطلق من أساس عقائدي و يجب أن يكون لدينا تصور واضح للفكر والعقيدة التي ينطلق منها الاصلاح، ومالم يتم ذلك فإن أية اجراءات للاصلاح قد لا تؤدي الى النتائج المرجوة منها. لذلك يجب اولا أن نحدد من نحن كبلد؟ وماهي العقيدة التي تحكم فكرنا الاصلاحي؟ هل على أساس عقيدة اشتراكية علمية؟ أم على اساس رأسمالية غربية؟ أم على أساس منطلق اسلامي؟

اذا تحددت هذه الهوية يصبح من السهل في ذلك الوقت وجود حلول لقضايانا جميعها: قضايا الاقتصاد، قضايا الأمن الوطني، قضايا التعليم والاعلام، وكما تفضل الاخ أبو وائل قضايا الحريات. وحينئذ يكون هناك وضوح فكري من خلاله نستطيع أن نسلك طريق الاصلاح.

■ السيد مبارك الدويلة:

احب اولا ان اشكر اسرة تحرير المجتمع ممثلة برئيس وافراد التحرير على هذه الفرصة التي افتخر واعتز فيها.

لعل سؤالك لا يختلف عن السؤال الذي نواجهه كمرشحين في الدواوين: ماهي اهدافك كمرشح؟ او ما هو برنامجك الانتخابي؟... الخ.

انها امنية من امنياتي وامنية كل انسان يفتخر بالانتماء الى هذا الدين أن يأتي اليوم الذي يصطبغ فيه المجتمع الكويتي بصبغة الله وانا على يقين أن هذه الامنية لا تتحقق في يوم وليلة ولا يمكن أن تأتي بجرة قلم او تغيير مادة.

في تصوري انه يجب ان يحرص عضو مجلس الامة في الفصل القادم ان يهيىء القوانين لكي تكون اقرب الى الاسلام وأن يكون الشعب الكويتي نفسه مهيأ لتقبل القوانين الاسلامية. أما المطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور كنوع من المزايدة او ارضاء للناخبين فهذا شيء غير مقبول.

قضية اخرى اهتم بها وهي ما يتعلق بأزمة المناخ التي تجاوزت اضرارها المتورطين فيها الى الناس البسطاء البعيدين عنها، واعتقد أن الطريقة التي عالج فيها المجلس الازمة لم تكن صحيحة أبدا.

وقضية اخرى بالغة الأهمية وهي احتلال الدخل النفطي النصيب الاعظم من دخل الدولة، وهي حالة لا يقبلها اي مواطن غيور خصوصاً وأن النفط قد خرج من سيطرة الدول المصدرة الى الدول المستهلكة له والتي تستخدمه كسلاح ضدنا لزعزعة الاقتصاد والاستقرار تبعا لذلك، وتهديد السياسة الخارجية للدول النفطية.

يجب أن نعيد النظر في سياسة النفط لكي لا يستمر سلاحاً ضدنا وكذلك توفير بدائل اخرى للدخل غير النفط.

قضية اخرى تهم كل مواطن وهي قضية الأمن والاستقرار الذي منّ الله به على هذا البلد فيجب أن نحافظ عليهما بحمد الله وشكره، واذا شعرنا بأن التغيير لا بد أن يأتي في يوم من الايام بسبب الاوضاع الملتهبة في المنطقة فإننا يجب أن نهيىء الشعب الكويتي لتقبل هذا التغيير.

اننا نعامل المواطن الكويتي بصورة تجعله مترفاً ولا يستطيع مواجهة اعباء الحياة البسيطة، حتى اصبح الكويتيون في صورة من الحالة المعيشية لا يتحملون اي تغيير فيها، فلا قدر الله لو تزعزع الأمن في الكويت فاننا سنعيش ازمة لم تكن بالحسبان وهي نفسية المواطن الكويتي التي ستصبح شخصية انهزامية ولن تتقبل الاوضاع الجديدة.

■ السيد خالد السلطان:

انا اقدر ما تفضل به الاخوة في اننا بحاجة الى النظر في قضايا: الاقتصاد، والامن وغيرها.

ولكن الافضل هو أن ندخل الى قضية الاصلاح من خلال نظرة شمولية لقضايانا لأنه من غير اليسير اصلاح جزء من اجزاء حياتنا بمعزل عن الاجزاء الاخرى، وكما تفضل ابو وائل وذكر قضية الاقتصاد، فإن اصلاح الاقتصاد لا يمكن مثلا ان نفصله عن الاصلاح الاداري ولا يمكن أن نفصله عن قضية اصلاح التربية والتعليم ولا يمكن أن نفصله عن تربية وتطوير القوى العاملة ولا عن سياسة التوظيف واستخدام العمالة.

لذلك قضايانا متشابكة في نظام شمولي عادة ما يكون   هذا النظام الشمولي في الدول الاشتراكية هو ما يسمى بعقيدة الاشتراكية العلمية وهي نظرية مادية. كذلك الأمر في الدول الراسمالية، اما نحن فلم نحدد حتى الآن هويتنا العقائدية بصورة عملية.

جيد أن نقول في الدستور ان الاسلام هو عقيدة الامة ولكن يجب ان يتبع ذلك أن يكون الاسلام هو المنطلق لجميع تشريعاتنا، ونحن بحاجة كنقطة اولى الى تحديد هويتنا العقائدية ليس فقط بالمسمى أو بصياغتها في مادة ثانية للدستور بل لتحكم جميع قضايانا، ومتى ما تم تحديد هذه العقيدة اصبح من السهل حينئذ أن يتبلور لدينا النظام الشمولي الذي يحكم اصلاح قضايانا بشكل مترابط. بحيث في النهاية نحرك اوضاعنا الكويتية من اوضاع سادت على مدى سنوات الى اوضاع مستقبلية يتوفر فيها بإذن الله أمن وطني و يتوفر فيها نماء اقتصادي و يتوفر فيها تناسق اجتماعي وتنمية اصلاح للافراد والمجتمع.

■ السيد جاسم الصقر:

بالنسبة للاستطراد الذي تفضل به الاخوان الكريمان، وهما على حق وصواب.

منذ أوائل الستينيات كان هاجسي هو المواطن الكويتي ومستقبل الايام، وكنت أقول أننا في بلد يعتمد على دخل مضطرب هو دخل النفط وهو مصدر مؤقت قصير في حياة الامم، ولسنا بلداً زراعياً، كذلك لا نملك مقومات الصناعة، فماذا اعددنا لمستقبل البلد؟

وكان - الله يرحمه - عبدالله السالم هو الأمير آنذاك والشيخ صباح - الله يرحمه - كان نظريا يرأس الجلسات ولكن الذي يرأسها عملياً هو سمو الأمير الحالي.

كنت اقول أن الاجيال القادمة ربما تلتفت الى الوراء، فتلقي باللوم على الاباء والاجداد الذين عودوها على مستوى مترف من العيش وقلت: ما أسهل أن يرتفع مستوى العيش عند شعب ما وليس ذلك بشطارة ولكن اذا سحب البساط وتغيرت الظروف الاقتصادية والسياسية كيف سيتكيف الشعب؟ هل سيرجع الى الوراء؟، وهذا صعب من الجوانب الاجتماعية والنفسية وهنا مربط الفرس.

وهاجسي هذا قد ازداد الآن.

والهدم سهل والبناء صعب، صار عندنا هدم أو إهدار كبير سواء قصدنا ذلك أم لم نقصد.. المهم صار هنالك سلسلة من الاخطاء خلال العقدين الماضيين وقلت أمور تتعلق بقيمنا واخلاقياتنا.

• أمنيتي أن يأتي اليوم الذي يصطبغ فيه المجتمع الكويتي بصبغة الله
• الدولة تعامل المواطن الكويتي بصورة تجعله مترفا ولايقدر على مواجهة أعباء الحياة
• أزمة المناخ أظهرت ارتباط القرارات السياسية بالمصالح الشخصية

الآن احسسنا بذلك خلال السنوات الثلاث الاخيرة، كما لو كنا في غيبوبة ثم افقنا منها، ونرجو أن يشملنا الله بلطفه وعنايته.

■ **السيد خالد السلطان :**

أحب ان اثني على كلام الاخ ابو وائل من أن البنية النفسية يجب أن تكون شاغل المهتمين بشؤون الكويت، ويجب أن تدخل من ضمن التخطيط لنقلة واقعنا الحالي بدلا من ظروف الرفاه المبالغ به في الماضي.

• ماهي في نظركم الاسباب التي ادت الى العجز المتتابع والمتزايد في الميزانية وماهي الخطوات التي ستحول دون استمرار هذا العجز أو على الاقل تخفض منه وتجعل الميزانية بالصورة الافضل؟

■ **السيد خالد السلطان :**

لقد طرأ عجز على الميزانية خلال السنوات الثلاث الماضية وهو عجز نابع بدرجة اولى من انخفاض دخل النفط، ففي حين كان دخل النفط عام ٧٩ ـ ١٩٨٠ ما يقارب ٥٫٩٠٠ مليون دينار، فإن هذا الدخل تدهور عام ٨٤ ـ ١٩٨٥ الى ما يتراوح بين ٢٥٠٠ ـ ٢٧٠٠ مليون دينار، بانخفاض يصل الى ٣٫٠٠٠ مليون دينار، وانخفاض دخل النفط لا يرجع فقط الى تدهور اسعاره بل الى انخفاض حصة اوبيك من الانتاج العالمي وانخفاض الانتاج الكويتي تبعاً لذلك.

وانخفاض دخل النفط ليس سبباً وحيداً فلقد كان من الممكن تدارك الانخفاض في دخل النفط عن طريق اصلاح اوضاعنا المالية، وتخفيض النفقات الحكومية. وهناك دراسة تقديرية سريعة اتضح منها انه كان بالامكان تخفيض مالا يقل عن ٧٠٠ مليون دينار من ميزانية الدولة التي بلغت سنة ٨٤ ـ ١٩٨٥ ما بين ٣٫٣٠٠ ـ ٣٫٥٠٠ مليون دينار.

اما العلاج فهو يكمن في خطوة سريعة تتمثل في اجراءات اصلاحية حازمة لترشيد الانفاق والقضاء على الهدر وهذه لا تتحقق من خلال قرارات وانما من خلال اجراءات عملية لاعادة النظر في الميزانية، والقضاء على التضخم الوظيفي بشكل خاص، فعلى سبيل المثال كان الباب الاول في الميزانية «الرواتب» في اوائل السبعينيات ما يقارب ١٤٠ مليون دينار بينما هو في ميزانية ٨٤ ـ ١٩٨٥ (٧٢٤) مليون دينار، واذا لم يتم تدارك وضع الجهاز الوظيفي فان الباب الاول سيأخذ حجماً رئيساً من الميزانية خلال السنوات القادمة.

اضافة الى ذلك نحتاج الى خطوة طويلة الأمد، وهي اعادة النظر في استثمار اموال الاحتياط بحيث تدخل ضمن استراتيجية استثمارية لتحقيق الفوائد لأن الاستثمار لا يلعب دوره حالياً في الاقتصاد الكويتي، واذا كان هذا الاقتصاد لا يستوعب هذه الاستثمارات فبامكاننا ان نوسع من قاعدة الاقتصاد الكويتي من خلال اتفاقيات اقتصادية مع دول اسلامية وعربية أو ضمن الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي.

كذلك يجب أن نحرص على أن تكون ميزانية الدولة ميزانية تنموية بدلا من أن تكون ميزانية استهلاك، فعلى سبيل المثال فان المقاول الاجنبي الذي ينفذ مشاريع في الكويت لا نلزمه بتدريب شبابنا أو أن يأخذ مستلزمات عمله من السوق الكويتي، ولذلك ينتهي المشروع ويخرج المقاول ولم يتدرب شبابنا ويكتسبوا الخبرة، كذلك لم يستفد اقتصادنا من تنفيذ هذه المشاريع فيجب أن نلزم المقاول بأن يدمج الخدمات التي يستخدمها ضمن مؤسسات الاقتصاد الوطني كذلك مشاركة شبابنا في تلك المقاولات، وهناك مجالات قديمة في الكويت كان من المفروض أن نكتسب الخبرة منها وأن تكون الخبرة في هذه المجالات مكامن لدور اقتصادي في الكويت وخارج الكويت، ومن هذه المجالات مصافي المياه التي لانزال نعتمد على مستشارين أجانب في عمل تصاميمها وبنفس القدر مصافي النفط.

ومن طرق استخدام الميزانية للتنمية عملية تحويل الاعمال الانتاجية داخل الدولة الى مؤسسات القطاع الخاص والقطاع المشترك، فمثلا النظافة في البلدية، صيانة المنشآت الحكومية المختلفة، توليد وتوصيل الطاقة الكهربائية، خدمات الهاتف .. فبدلا من أن نراكم اعداداً كبيرة من الموظفين في الجهاز الحكومي لتنفيذ هذه المهام، فان الافضل تحويل هذه الخدمات الى مؤسسات القطاع الخاص. وهذا يحسن الكفاءة، كذلك يخفض من اعباء الميزانية كما لوحظ في اعطاء مقاولات



البلدية حيث خفضت التكلفة بنسبة ١٥٪ في سنة من السنوات.

ورجوعاً لمسألة انخفاض الدخل النفطي فانه من المطلوب تدارك ذلك عن طريق التوسع المباشر في سوق مشتقات النفط، وزيادة الطاقة التكريرية لنفط الكويت، مع السعي للدخول في اسواق دول العالم النامي لأن طلبها على النفط يتجه للنمو.

واذا يسر الله لنا تطبيق هذه الاجراءات في خلال سنتين فانه بالامكان الخروج من خانة العجز الى خانة النماء، بالاضافة الى الاجراءات والخطوات طويلة المدى التي ذكرتها.. وان تحقيق هذا كله ليس مستحيلا لأن الامكانات الفنية متوفرة والبدائل متوفرة والقدرة والفكر للوصول الى هذه النتيجة موجود.. انما تبقى قضية رئيسة هي القرار السياسي والحزم في اتخاذ هذا القرار.

■ **السيد جاسم الصقر:**

الأسباب التي أدت الى العجز في نظري هي الصرف بدون تخطيط سليم وقد رافق ما نسميها فترة الفورة عندما ارتفعت اسعار النفط من بداية ١٩٧٢، ورافق ذلك نوع من التبذير بل الاهدار للأموال العامة

وهذا ملاحظ في شتى القطاعات، ولو كانت الأمور محكمة لما تأثرنا في حالة هبوط سعر النفط، يضاف الى ذلك اننا لم نعط قطاع الخدمات ما يستحقه من اهمية ولم نهتم كما يجب في التنمية البشرية بالاسلوب العلمي الصحيح.

ثم عدم الحزم وهو الأمر الاهم فحتى لو وضعت خطة لاصلاح الوضع فإن السؤال الكبير يبقى الادارة الحكومية الحازمة التي تنفذ هذه الخطة اين هي؟.. نحن الآن في وضع اقتصادي دقيق وعملية البناء تحتاج الى ديناميكية فيها حركة وسرعة، في اتخاذ القرارات وعلى أساس علمي مدروس. ارجو الا اكون متشائماً.. أنا اضع علامة استفهام كبرى على الاسلوب من واقع التجربة التي مررنا بها.

أما عن العلاج من الجانب الاقتصادي، وبالنسبة لقضية الاستثمارات فان هناك ٣ مجالات طبيعية للاستثمار: قطاع الخدمات، قطاع الزراعة، قطاع الصناعة، أما النفط فهو لا يمتلك صفة الديمومة.

بالنسبة للزراعة فان الكويت لاعتبارات تتعلق بخصوبة الارض وتوفر الحياة والفلاحة لا تصلح كبلد زراعي، وانا اقول أنه لا بأس من دعم وتطوير الزراعة الموجودة من أجل الأمن الغذائي، الا أن الزراعة بذاتها لا تصلح كمقوم للاقتصاد الكويتي.

الصناعة لها نفس الوضع، فالكويت لا تمتلك مقوماتها ومن مقوماتها المواد الخام، الايدي العاملة المدربة، ثم التسويق في ظروف منافسة دولية حادة... وأين الكويت في الصناعة من دول شرق آسيا ذات الانتاج الضخم المتقن والايدي العاملة التي تنجز عملها بسرعة واتقان.. «يا عاصراً ودكاً من رأس مسمار».

مع ذلك لا بأس بدعم الصناعة الخفيفة التمويلية في الكويت.

يبقى قطاع الخدمات وهو يتمثل بـ: الشحن، الخدمات المصرفية، قطاع الاستثمار، منطقة حرة، تجارة ترانزيت... الخ، ومع أن الكويت قد قامت أساساً على قطاع الخدمات الا أن هذا القطاع لم يطور وقد بُحت أصواتنا في مجلس الامة وفي غرفة التجارة حول هذا الشأن.

ولدينا مثل أعلى في هذا المجال سنغافورة التي لا تمتلك أي مقومات للزراعة أو الصناعة ويأتيها طعامها كل يوم من ماليزيا الا أنها قائمة كدولة على قطاع الخدمات، وسنغافورة الآن الميناء الثالث في العالم بعد روتردام ويوكوهاما. ربما لاعتبارات جغرافية لن تبلغ الكويت مبلغ سنغافورة كذلك فانه قد طرأت موانيء كثيرة في الخليج لم تكن موجودة سابقاً سحبت البساط من تحت الكويت، ولكن هذا لا يعني ان الكويت فقدت الدور تماماً ولكن نحن بحاجة الى التخطيط الدقيق والعلمي.

■ **السيد مبارك الدويلة:**

في الحقيقة لا يبقى لدى المرء شيء يقوله عن الوضع الاقتصادي بعد جاسم الصقر وخالد السلطان ولكن اتطرق لبعض القضايا..

أشار الاخوة الى قضية اعتقد انها مهمة وهي انه من الأسباب التي تعيق عملية ترشيد الانفاق وبالتالي تؤدي الى عجز الميزانية هي حياة الترف التي يعيشها المواطن الكويتي، بالاضافة الى الواسطة أو الفساد الاداري، واذا أردنا أن نضع علاجا لذلك، فهو نفس العلاج الذي ذكرته ويتعلق بنفسية المواطن، لماذا دائماً يحتاج المواطن الى رقيب لم لا أزرع في المواطن عن طريق الاعلام الشعور بمراقبة الله له.

ومن الاسباب الاساسية لعجز الميزانية هو اعتمادنا بشكل رئيسي على

● الأجيال القادمة ستلقي باللوم على الآباء والأجداد الذين عودوها على حياة الترف.

● حتى لو وُضِعَت خطط للإصلاح يبقى السؤال الكبير: أين الإدارة الحكوميّة الحازمة التي تنفذ هذه الخطّة؟

● المعارضة صفة لازمة للحياة النيابية فأي مؤسسة تشريعية بدون معارضة هي بمثابة فراغ.

دخل النفط، والمطلوب البحث عن مصادر بديلة وهي قد تأتي من الاهتمام بثلاث قضايا: الثروة البحرية، وهي مهملة، كذلك الزراعة، ثم الصناعة النفطية.

واعتقد أن لأزمة المناخ ذيولا في هذه القضية، والحلول التي طرحت لهذه الأزمة لم تكن للمصلحة العامة بل لصالح فئة من المتورطين في الازمة، فالازمات أصبحت تحل من منظور شخصي أو ما يسمى بارتباط القرار السياسي بمصالح شخصية، ومتى ما استمر هذا الارتباط فلم نكن قادرين على حل أي أزمة، اقتصادية كانت أم غير اقتصادية.

وقد طرح الاخوان حلولا جيدة، وهي تحتاج الى متابعة مستمرة، فما الذي فعلناه لتطبيق هذه الحلول؟ لم لم نر نتيجة لهذه الحلول؟ وهل تعيق السلطة التنفيذية تطبيق هذه الحلول؟

■ الاستاذ اسماعيل الشطي:

انا اعتقد أن هناك قضية مهمة جداً يجب أن تؤخذ في الاعتبار، وهي بناء الانسان في الكويت.. بناؤه بصورة انتاجية وليس بصورة استهلاكية، فحتى الآن نحن بلد يستورد الصناعة الاجنبية و يستهلكها داخل بلده فقط.

انا دائماً استحضر مثالين: اليابان والمانيا بعد الهزيمة، بعد الحرب لم يعد لهاتين الامتين اقتصاد ولا ميزانية ولكن كان لديهم شيء واحد هو الانسان، وهو انسان كانت امريكا وروسيا وبقية الدول تتنافس على اقتنائه والاستفادة من خبراته، والآن الاقتصاد الالماني والاقتصاد الياباني اقوى اقتصادين في العالم والسبب شيء واحد بناء الانسان بصورة صحيحة. ونقصد بالبناء التربية والتعليم، وهي التي لم تحظ باهتمام كاف عندنا في الكويت وانما هي مسندة بكليتها الى وزارة التربية، فهي التي تضع الخطط والمناهج التربوية وهي التي تقيمها وتحكم على نجاح وفشل هذه الخطط والمناهج.

قضية التربية والتعليم مرتبطة بقضية أثارها ابو وائل وهي تحديد اهداف هذا المجتمع، ما هو هدف المجتمع الكويتي؟ هل هو مجتمع زراعي او صناعي أو مجتمع خدمات أو مجتمع استهلاكي كما نحن الآن. فبناء على تحديد الهدف فان على التربية والتعليم ان تتجه لخدمة هذا الهدف.

ماذا نخرج نحن الآن من الجامعة؟ معظم الخريجين من الجغرافيا والآداب والفلسفة ورغم اعتبارنا الشديد لهذه التخصصات الا أن الكمية التي تتخرج من هذه التخصصات ليس لها قيمة انتاجية في المجتمع. أيهما اهم التقني أم خريج الجغرافيا؟ ومع ذلك خريج الدراسة التقنية يأخذ راتباً اقل بكثير من خريج الجغرافيا فضلا عن ذلك اعتباره المعنوي في المجتمع.. نحن شعوب متأثرة بالاعراف القبلية، و يسمون الانسان الحرفي «صانع» و يحتقرون العمل باليد، و ينظرون للعمل الحرفي على أنه عمل تمارسه الطبقات المتدنية، اما الطبقات المرموقة فهي تمارس التجارة أو فيما سبق البحر، مازالت هذه القيم المتخلفة تسود المجتمع الكويتي.

القيم الانتاجية لازالت غير موجودة وهي تتحقق عن طريق التربية والتعليم، نحن في الحقيقة على مستوى الاستثمار البعيد نحتاج الى تحديد هدفنا، ثم نبني مجتمعنا على هذا الاساس.

احيانا تحدث مشاكل جارفة في التربية والتعليم ولم نر لها صدى في المجلس السابق ولكنها مرت عليه مرور الكرام. التربية والتعليم في الدول المتحضرة والمتمدنة لا تناقش إلا في مجلس الامة وقراراتها لا يوقع عليها الا رئيس الجمهورية. وحتى الآن لا يوجد عندنا في الكويت قانون تعليم عام، والشخص المسؤول في وزارة التربية عن التعليم هو نفسه منذ عام ١٩٦٥ والافكار المتجددة مبتورة من وزارة التربية، أنا اعتقد أن هذه القضية اخطر بكثير لانها تصنع التوازن في المجتمع وتصنع أدوار الناس في المجتمع وتصنع القيم الانتاجية والقيم المتمدنة والحضارية وتبتر القيم الاستهلاكية والقيم المتخلفة.

■ السيد خالد السلطان:

هذا يرجعنا الى أساس المجتمع الكويتي فالنفط ليس اساساً لأنه زائل، فالناس يجب أن يكونوا هدف التخطيط، وقضية التربية قضية بناء الانسان يجب أن تأخذ الاولوية، يضاف اليها تأثير الاعلام على تربية النشء وتفضل الأخ مبارك بذكر نفسية المواطن.

والتربية ليست فقط بالعلوم التي تدرس بل يجب الاهتمام بالتربية الدينية لأن الانسان اذا تطبع بهذه العقيدة فان القضاء على أمراض النفس يصبح أسهل و يكون الانسان حينئذ مهيأ لأداء أية مهمة علمية.

وهناك ٣ جهات مسؤولة عن بناء الانسان الصالح، وهي وزارة التربية والاعلام ثم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. وهي جهات يجب أن تأخذ دورها في أحداث هذا التغيير في نفسية المواطن.



وما ذكره الأخ مبارك عن دور المجلس السابق في هذه القضية فنحن بفضل الله قد عملنا في اللجان المختصة في المجلس ودافعنا في هذا الاتجاه ليس من واقع تسجيل مواقف وانما من واقع عمل من وراء الكواليس، أثر بفضل الله على تجاه الميزانية وبعض القرارات التنفيذية وان كان ذلك بدرجة طفيفة.

● المجلس القادم أمام تحديات هامة تمس الحريات والحقوق العامة، امام تحدي تنقيح الدستور، وأمام تحد سابق وهو قانون التجمعات وأمام قانون مطبوعات اسوأ من السابق المقترح واسوأ من المادة ٣٥ وامام التحدي الآن الذي يقال عنه انه تفريغ الديمقراطية من مضمونها الاساسي.

■ السيد مبارك الدويلة :

على المجلس القادم أن يؤدي ــ بكل ما اوتي من صلاحيات ــ مهمة الحفاظ على الحريات، سواء الحريات التي نص عليها الدستور أو تلك الحريات التي اغفلها الدستور والتي على المجلس أن يسعى بتحقيقها.

ورغم أن الحكومة الحت الى عدم طرح موضوع تنقيح الدستور في الفصل التشريعي القادم الا أنني اعتقد أنها لو وجدت الفرصة فلن تتردد بتاتاً في طرحه على المجلس. وهناك مشاريع مستقبلية لتقليص هذه الحريات على كل من يمثل الشعب أن يدحضها و يحفظ المكاسب الشعبية. وانا بالطبع لا أطالب بالتجرد من أية ضوابط الى درجة الفلتان بل لا بأس من وجود ضوابط عن طريق التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ولكن دعني اعطيك توقعاتي لدور المجلس القادم في قضية الحريات، فالحقيقة أنا غير متفائل كثيرا لأن النتائج بدأت تتضح في كثير من المناطق الانتخابية. وهي تشير الى نوع من المرشحين لو وصل كثير منهم الى المجلس فانه لن يؤدي الدور المطلوب في موضوع الحريات.

وانا اكرر دائماً في مجالسي أنه لا يعيب بعض نوابنا في المجلس الحالي أنه كان مجلس حكومي أو مجلس «تمرير» لأن الكثرة الحكومية من نواب المجلس تؤثر على قرارات المجلس، فنجد أن نائباً مثل الاخ خالد السلطان يقوم و يتحدث كلاماً جيداً ومقنعاً ثم يأتي التصويت فتكون النتيجة عكس ما أشار اليه وطالب به الاخ السلطان.

وانا اعتقد أن المجلس القادم سيكون على نفس نمط المجلس الحالي وهو لن يمارس دوره في ترسيخ الحريات.

■ السيد خالد السلطان :

أنا اتمنى ألا يكون المجلس القادم كما أشار الاخ مبارك، لأن أوضاعنا لا تتحمل إلا مجلساً يتمتع بصلاحيات أكثر.

وأنا ان شاء الله متفائل في نتائج الانتخابات وفي المجلس القادم، وأنه سيكون قادراً ليس فقط على العمل على توسيع سلطاته وتوسيع دائرة الحريات الشعبية. بل سيكون له دور فعال في التأثير على نوعية القيادات الوزارية بحيث تتوفر الظروف لاصلاح الاوضاع الكويتية.

وانا لدي انطباع انه حتى المناطق البعيدة (خارج الدائرة الرابعة) قد طرأ تحسن على الاوضاع فيها، وان اية تشكيلة تصل الى المجلس انما هي انعكاس للوعي الشعبي الذي اخذ يتوسع، ومع أننا نرى تطور أساليب التأثير على القرار الشعبي أو التأثير على نتائج الانتخابات الا أن رجاءنا في الله ان ذلك الوعي يعطي نتائج طيبة في المجلس القادم.

■ السيد جاسم الصقر :

يعتمد دور المجلس في ترسيخ الحريات على الحقائق التالية:

أولا : النوعية من النواب الذين ستتمخض عنهم الانتخابات.

ثانيا : وهناك نقطة هامة وهي مدى تحرر النائب من الالتزامات الشخصية أو تغلبت ارضاء الناخب على اعتبار المصلحة العامة، مع الناخبين في منطقته وتلبيته لرغباتهم بغض النظر على مطابقتها للمصلحة العامة، وأنا قلت مرة: هل نقول في المجلس ما يفرح الناخبين أو ما ينفعهم؟ أحيانا يكون هناك تعارض.

ثالثا : عوامل اخرى خارجية في المنطقة العربية والخليج وعلى سبيل المثال الحرب العراقية ــ الايرانية التي تلقي بظلالها على المنطقة وتجعل المجلس يتردد وتفرض عليه دون قصد نوعاً من الضوابط والقيود، فعندما يريد المجلس طرح موضوع معين فانه يمتنع لحساسية الوضع السياسي والامني.

• إصلاح أوضاعنا يجب أن ينطلق من أساس عقائدي.

• يجب أن تكون ميزانياتنا تنموية وعن طريق إشراك القطاع الخاص في مشاريع الحكومة.

• بيئة السلطة التنفيذية لا تشجع النوّاب على الدخول فيها لانها تقزّم دور النائب على مستوى اتخاذ القرار السياسي.

وبالنسبة للتحديات التي يواجهها المجلس وبالذات قانون التجمعات وقانون المطبوعات، فإن واجب المجلس أن يقف موقفاً صلباً في هذا الشأن، ولا نقصد اطلاق الحريات دون ضوابط بل يجب أن يكون للسلطة التنفيذية صلاحياتها ولكن بشرط ألا تتعسف السلطة التنفيذية في استخدام صلاحياتها. فأحياناً تتعسف السلطة التنفيذية في استخدام قانون المطبوعات.

• يثار هذه الأيام موضوع الوزارة وقد صرح رئيس الوزراء بأن النواب لا يقبلون الوزارة.. بينما يشتكي النواب من أن الحكومة لا تضم وزراء كثر من داخل المجلس.

■ **جاسم الصقر:**

يفترض أن تكون الوزارة من المجلس وفي البلاد التي فيها أحزاب رسمية، فالحزب الغالب في الانتخابات يسند اليه أمر تأليف الوزارة، ولكن في غياب الحياة الحزبية يختلف الأمر.

والحكومة عندما تقول أن غالبية النواب يعزفون عن قبول الوزارة فهي صادقة بذلك، وعدم التجاوب فله اسباب عدة منها عدم اطمئنان البعض من قدرته على تنفيذ افكار اصلاحية يؤمن بها، وهناك من يهوى العمل النيابي بطبيعته.

■ **السيد مبارك الدويلة:**

انا حسب علمي لا يوجد هناك شكوى من قبل نواب المجلس بعدم تمثيلهم في المجلس وواضح من كلام الاخ ابو وائل أن هناك طلبا من الحكومة لبعض نواب المجلس بالدخول في الوزارة والرفض يأتي من الأعضاء.

أما لماذا الرفض؟ فبالاضافة لما ذكره أبو وائل فإن الاعتقاد السائد لدى عضو مجلس الامة أنه اذا دخل الوزارة فكأنما احترق سياسياً لأن الناخبين يختارون النائب من أجل خدماته الشخصية وكذلك ليكون في مواجهة الحكومة في المجلس كنوع من المراقبة.

سبب اخر للرفض هو هيمنة رئيس الحكومة على الحكومة بشكل عجيب، فإما التضامن مع الحكومة أو الخروج منها، وأحياناً تكون الحكومة غير موفقة في اختيارها، فأحد الأعضاء مثلا عرضت عليه الحكومة وزارة المواصلات بينما هو لا يحمل الشهادة الثانوية، فلم يقبل العضو طبعا.

■ **السيد خالد السلطان:**

ان بيئة السلطة التنفيذية لا تشجع النواب على الدخول فيها، فهي تقزم دور النائب على مستوى اتخاذ القرار السياسي في الحكومة، والشيء الآخر عدم قدرة الوزير على الاصلاح في أمور خارج وزارته، بينما المطلوب أن يشارك الوزير اصلاح احوال الدولة ككل.

اما داخل وزارته فإن قدرته على التغيير محدودة كذلك فأحياناً نرى وزراء صالحين يهدفون الى الاصلاح، ولكن يستمر الفساد في وزاراتهم وتفسير ذلك هو أنهم قد غلت ايديهم عن الاصلاح.

كذلك وجوب التزامه بالتصويت بالاغلبية في مجلس الوزراء بصورة تخالف مبدأه، فإما أن يخالف النائب مبدأه ويقف مع الاغلبية أو يترك الوزارة ومخالفة المبدأ قضية غير مقبولة فليس هناك جدوى في المساهمة في الحكومة.

■ **الاستاذ اسماعيل الشطي:**

ان المادة الدستورية قد نصت على أن الوزارة تشكل من المجلس وخارجه، وقدم المجلس على خارجه وقد كان توجه المجلس التأسيسي على أن تكون كل الوزارة من داخل المجلس لولا الاستثناء الذي حصل.

اذاً لِمَ لم يُلُمْ المجلس الحكومة على ذلك، ان هذا تقصير من المجلس.

■ **السيد مبارك الدويلة:**

هل تعتقد أنه من الافضل أن يتواجد عشرة اعضاء من المجلس في الوزارة؟



■ **الاستاذ اسماعيل الشطي :**

أنا لا أقول ان هذا هو الافضل ولكن اتحدث عن الدستور والشعب الكويتي ارتضى بهذا الحال، وكان يعتقد في ذلك الوقت أن هذا هو الافضل. وأبو وائل اشار الى نقطة جوهرية وهو أن هذا النص جاء من نظام حزبي تشكل الحكومة فيه من داخل المجلس، وهو نص متبنى من نظام مختلف وكيفية تطبيقه هي مشكلة السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

● **هناك قناعة لدى البعض أو هو راي يروج له البعض بان وجود معارضة قوية في المجلس، قد يؤدي الى حل هذا المجلس، لذلك يجب أن نقبل بمعارضة هادئة تقف عند الخطوط الحمراء التي تحددها السلطة التنفيذية، ما رأيكم بذلك؟**

■ **السيد جاسم الصقر :**

المعارضة صفة لازمة للحياة النيابية فأي مؤسسة تشريعية بدون معارضة هي بمثابة فراغ.. هذا من ناحية المبدأ.

فيما يتعلق بأسلوب المعارضة فهذا ينبع من ظروف البلد والمعادلة القائمة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، وأنا لي وجهة نظر هنا قد لا تكون هي المثلى وربما يرى البعض أن رأيي لا يرضي الطموح الديمقراطي في اسلوب المعارضة.

بالنسبة لوضع الكويت ومن واقع التجربة فلا افراط ولا تفريط، فلا نقبل تهجين الحياة النيابية بطريقة سيئة، فالساكت عن الحق شيطان أخرس. ولكن الكلمة الهادفة المهذبة البعيدة عن التجريح ولكن قوية وصريحة يجب أن تقال **وبصوت عال.**

■ **السيد خالد السلطان :**

ان وجود معارضة في الحق في ظروف صحافة تنقل هذا الحق لن تؤدي الى حل المجلس، لأن السلطة التنفيذية في هذه الحالة ستعمل حساب وجهة النظر الشعبية.

وقد رأينا في بعض الفترات السابقة أوجه غوغائية من المعارضة وفي غير الحق، ومع ذلك لم تحل المجالس السابقة، وتقوم السلطة بدلا من ذلك بالعمل خلال الانتخابات التي تلي ذلك المجلس الى اعاقة وصول من يعارضونها الى المجلس.

وبالنسبة لعملية الحل في السابق او تدخلات الحكومة ضد نزاهة الانتخابات، ففي تقديري كان هذا نتيجة لأوضاع خارجية وليست داخلية فقد سبق تزوير الانتخابات عام ١٩٦٧ هزيمة حرب حزيران كذلك سبق حل المجلس عام ١٩٧٦ اتفاقيات كامب ديفيد.

ولكن حتى لو استجدت ظروف خارجية تضغط في تجاه حل المجلس وكان هذا المجلس بالمقابل يتبع الحق سواء مع الحكومة أو ضد الحكومة وكان الشعب على اطلاع تام على حقائق الامور، فانه سيصعب على الحكومة في هذه الحالة حل المجلس.

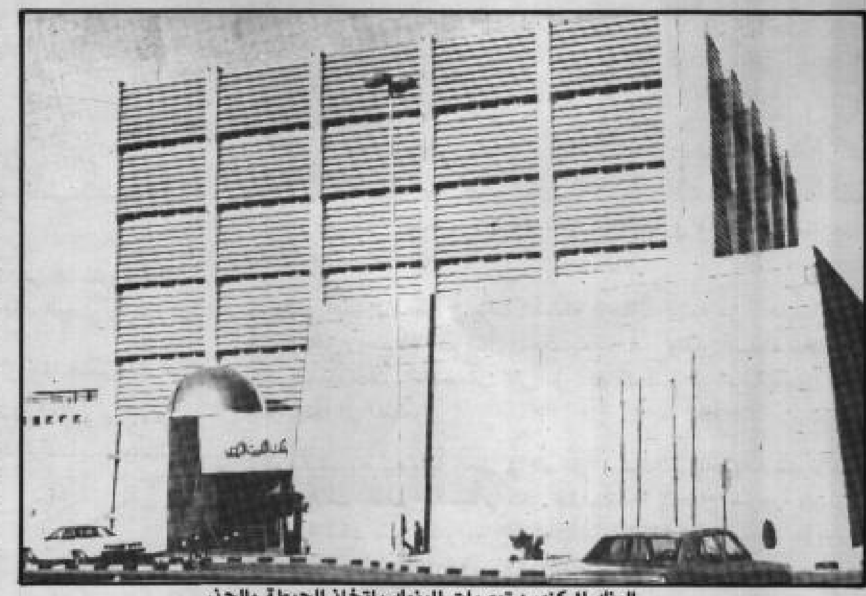
■ **السيد مبارك الدويلة :**

أنا اعتقد أنه ليس كل صدام مع الحكومة سيؤدي الى حل المجلس فكما قال الاخ ابو وليد مرت فترات على المجلس كان الصدام على اشده ولم يحل المجلس.

اذا كان هناك وعي شعبي وكان الشعب يعتقد أن المعارضة في المجلس بناءة وتعمل لصالحه فلن يحل مجلس الامة. وللأسف بأن الحكومة برهنت على عدم وجود الوعي الشعبي عند حل المجلس السابق، فبمجرد الحل قامت الصحف ووسائل الاعلام باثارة قضايا شخصية بالمواطنين، بيت لكل مواطن وقروض.... الخ. فسكت الشعب وهدأ، فلو كان هناك وعي شعبي لأدرك الشعب ان وجود مجلس الأمة أفضل من وجود بيت لكل مواطن.

المعارضة يجب أن تكون وسيلة وليست غاية، فهناك نواب في المجلس سليطو اللسان، ولكن لا طائل من ورائهم وبالمقابل هناك اعضاء في المجلس يتمتعون بالهدوء وكلامهم في معارضة الحكومة منطقي ومدعم بالبيانات والاستدلالات والكلام المقنع. لمَ لا تكون معارضتي لاقناع الحكومة بدلا من أن تكون معارضة لتسجيل مواقف؟ لمِ لا تكون معارضتي تبيانا لأخطاء وإعطاء لحلول.

هل تتوقع البنوك المحلية أزمة قادمة؟



البنك المركزي : توصيات للبنوك باتخاذ الحيطة والحذر

خطوتان على الصعيد الاقتصادي أثارتا الكثير من الهمس والتكهنات حول صلابة الوضع الاقتصادي في الكويت ودفعت البعض من المتشائمين الى الحديث عن أزمة مقبلة سيعاني منها الاقتصاد الكويتي وفي قطاع المصارف على وجه الخصوص.

ومن المظاهر هو قيام وزير المالية بتشكيل لجنة خماسية لدراسة امكانية دمج بنك الكويت والشرق الاوسط مع بنك برقان، وهي خطوة اعتبرت سابقة من نوعها في الكويت. وقد قارن بعض المراقبين بين خطوة الدمج هذه مع مشاريع طرحت في الماضي لدمج بعض الشركات المقفلة التي تدهورت اوضاعها وكاد بعضها يوشك على الافلاس، وتساءل البعض ما اذا كان ضعف موقف أحد البنكين المذكورين هو الدافع وراء الدمج تحسباً للمزيد من التدهور في اوضاع البنوك وموجوداتها في المستقبل.

الظاهرة الثانية : هي اعلان بيت التمويل الكويتي عن عدم توزيع ارباح على المودعين لديه هذا العام، بالرغم من تحقيق ارباح مقدارها ٢٨ مليون دينار ستحجز في احتياط الطوارىء. وقد فسرت هذه الخطوة من قبل البعض على أنها اجراء وقائي من قبل بيت التمويل لمواجهة ازمة اقتصادية مقبلة يسعى البيت لتلافي اضرارها.

ويقال ان ذيول ازمة المناخ تخيم بظلالها على القضية، فهناك الكثير من المتورطين في الازمة ، مدينون للبنوك بمبالغ كبيرة مقابل رهونات لا ترقى قيمتها الحقيقية الى جزء بسيط من قيمة الدين، ويترتب على ذلك كميات متراكمة من الديون المعدومة قد لا تستطيع مخصصات البنوك الاحتياطية أن تواجهها.

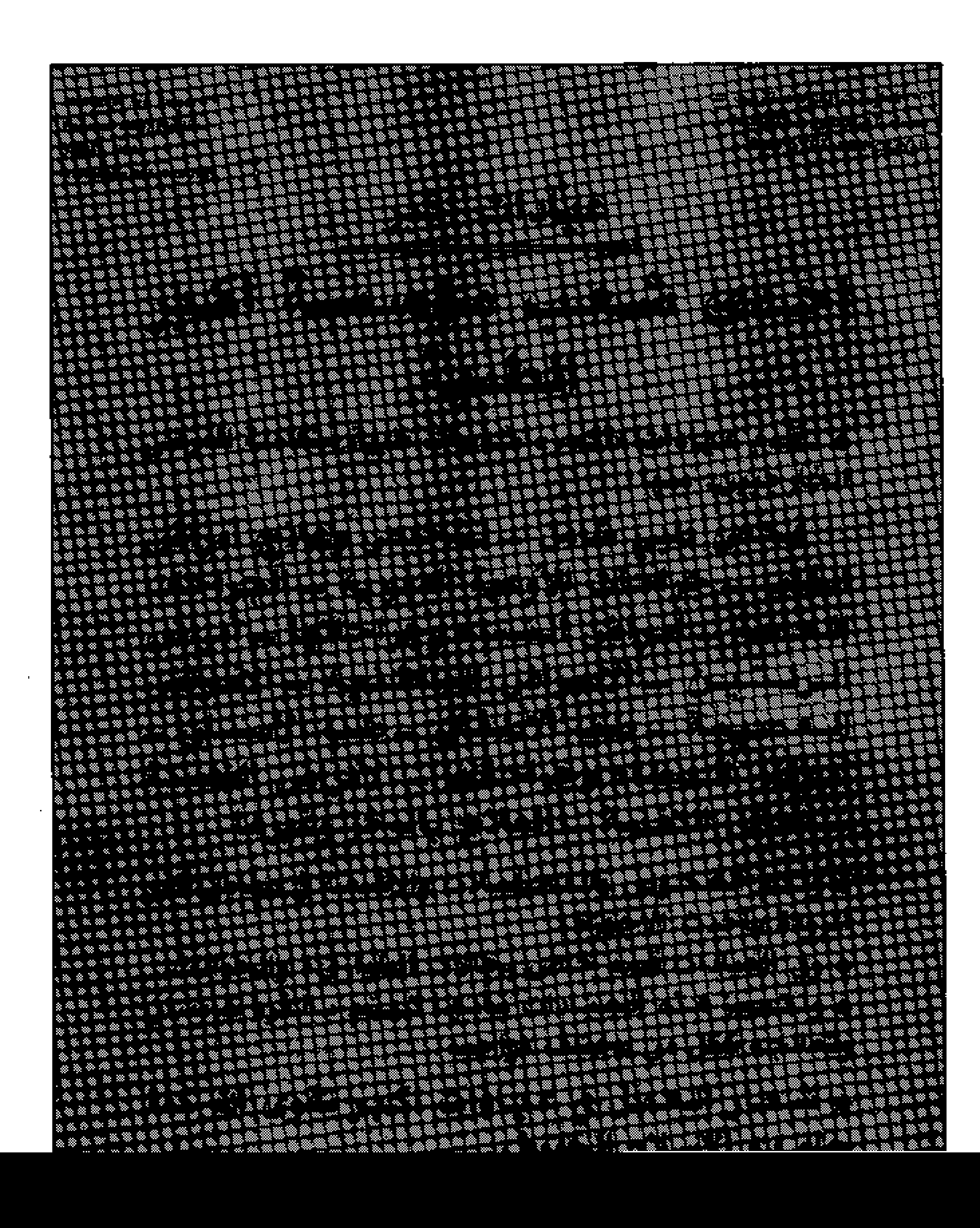
كذلك توجد لدى البنوك استثمارات كبيرة غير قابلة للتسييل الا بقيم تقل بنسبة ملموسة عن تكاليفها الحقيقية المرتقبة، وبشكل خاص العقارات، لذلك فان الارباح التي تحققها البنوك الآن هي ارباح «دفترية» ناتجة من وجود أصول بقيم مبالغ فيها في قائمة الميزانية وأنه بمرور الوقت ستعجز البنوك عن توزيع ارباح وتنهار.

غير أن هذا لن يحدث على الارجح لا لأن البنوك في وضع مالي ممتاز بل لأن الحكومة لن تسمح بانهيار البنوك أو بتزعزع موقفها، وهي كما اعلنت مراراً معنية بصلابة الموقف المالي لجميع البنوك الوطنية.. لهذا نرى التصريحات التفاؤلية المطمئنة من افواه جميع المسؤولين، ومثل هذه التطمينات متوقعة من المسؤولين والقائمين على البنوك بغض النظر على الحالة الحقيقية للاقتصاد. مع ذلك يبقى قرار الدمج – كما قال اقتصادي كويتي – لا يعطي سوى انطباعاً سيئاً عن الاوضاع المصرفية في البلاد، اضافة الى ذلك ما أفاد به محافظ البنك المركزي بأن البنك اصدر توصيات للبنوك الوطنية «باتخاذ جانب الحيطة والحذر خلال هذه المرحلة باعطاء اعتبارات اضافية هذا العام لموضوع تعزيز المخصصات والاحتياطيات وعدم التعويل على حجم الارباح الموزعة».

كذلك خاطب محافظ البنك المركزي المساهمين في تصريح له لوكالة الانباء الكويتية «بأن يدركوا بأن مصلحتهم الحقيقية ليست في مقدار حجم الارباح التي يحصلون عليها خلال سنة من السنوات، وانما مصلحتهم الحقيقية هي في ان تظل المؤسسات المصرفية تتمتع بمراكز مالية سليمة وقوية على الدوام». ومثل هذه التوصيات لها دلالاتها.

ولكن لو اجتازت البنوك الازمة – ان حدثت – وكان ذلك بفضل الدعم الحكومي لهما الا يحق لنا أن نتساءل على حساب من سيغطي عجز البنوك وديونها؟

وليس هنالك اعتراض على هذا الدعم من ناحية المبدأ فسلامة المؤسسات المصرفية الوطنية أمر مطلوب، ولكن أموال الدولة وهي اموال الشعب أيضاً ستكون الضحية في النهاية. ومن كان يزعم بأن أزمة سوق الاوراق المالية – وهي اساس المشكلة – لن تختص الا بالمتورطين فيها، فهو واهم فالشعب كله والدولة في قائمة المتضررين بينما الجناة الحقيقيون على الاقتصاد في أمان. وقد غلت يد القضاء عن الوصول اليهم واموالهم المسروقة من الشعب في حساباتهم المعتمدة في الخارج.



قراءات

■ جورج بوش نائب الرئيس الامريكي قال في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة «المجلة» ان الولايات المتحدة لن تبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه لم يحدث أي تغيير على السياسة الامريكية تجاه المنظمة، وقال ان البعض يعتقد بأن منظمة التحرير هي قوة تمتلك بعض النفوذ ولكن اعتقادي هو ان المنظمة تتمزق وتنهار!

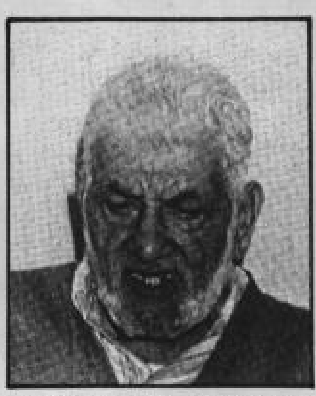
■ قال ياسر عرفات في خطابه الأخير أمام بعض الفصائل الفلسطينية في الاسبوع الماضي «انني اتوجه الى القيادة الايرانية واقول يكفي هذا ويجب ان تقبل بما عرض عليها لانهاء الحرب... واذا كان لا بد من اظهار العضلات فهناك العدو الصهيوني وعلى جميع البنادق والجيوش ان تتوجه نحو فلسطين لتحريرها.

■ في تقرير لوكالة فرانس برس عن الليرة اللبنانية ذكرت أن انخفاض قيمة الليرة اصبح الشغل الشاغل للبنانيين بعد أن فقدت الليرة خلال عام واحد ٧٥ بالمائة من قيمتها مقابل الدولار، وأن الضربة القاضية الموجهة للعملة اللبنانية خلال الشهور الاخيرة من شأنها دفع لبنان الى الهاوية والتقسيم.

■ اشارت نشرة احصائية صدرت في اسرائيل ان عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة عام ١٩٨٤ بلغ ١٩٢٣٦ يهوديا، واكدت النشرة على أن زيادة طرأت على عدد المهاجرين اليهود من الدول الشيوعية (باستثناء روسيا) حيث وصل خلال عام ٨٤ ما يقرب من ٢٥٠٠ مهاجر يهودي الى اسرائيل.

■ التلمساني والتطرف الديني

ضمن مقابلة اجرتها صحيفة الوطن العربي مع الاستاذ الداعية عمر التلمساني تحدث عن تطرف بعض الشباب المسلم في مصر فقال: انني أرى ان الاجراءات التي تمت في السجون المصرية كان لها ارتباط وثيق جدا بهذا التطرف المعروض الآن على الساحة المصرية، أعمال لا يتصورها انسان ولا يتصورها ابليس ذاته.. فما حدث في سجون ٥٤ و ٦٥ كان رهيبا جدا، ويكفي ان تعلم انهم أتوا بشقيقتي وعلى ملأ من الجنود والضباط عارية تماما وانا مقيد بالجنازير، ماذا يفعل الشاب حين يتعرض لمثل هذا.



ان تصرف السلطة دفع الى هذا التطرف فقد كانت السلطة تقوم بالقاء القبض ليس على الشاب المتدين فقط وانما على أهله واقاربه واقارب اقاربه، وأصحابه... و... ويزجون بالجميع في السجون ومن ثم ممارسة شتى أنواع التعذيب، وهذا بالتالي يؤدي احيانا الى نزوع البعض الى الشغب والكراهية و... ومن هنا فان أسباب اغتيال السادات تدخل ضمن هذه العوامل والظروف ولهذا فان اغتياله لاقى لدى الشعب المصري ارتياحا عاما مما دفعني الى ان اطلب من حسني مبارك عدم التصديق على حكم الاعدام الذي صدر ضد بعض المتهمين وفي مقدمتهم خالد الاسلامبولي.

■ جمعية اسلامية في كندا

اكثر من اربعة آلاف مسلم يقيمون في مدينة ادمنتون في كندا بحاجة ماسة الى مركز اسلامي يضمهم لممارسة نشاطاتهم الاسلامية القائمة على الدعوة والتعليم وتوفير بيئة اسلامية لابناء الجالية المسلمة.

وقد تم منذ عام ١٩٨٣ انشاء جمعية ادمنتون الاسلامية التي تعمل حاليا على تنفيذ مشروع بناء مركز اسلامي يشمل بالاضافة الى المسجد قاعة محاضرات وفصولا دراسية ووحدة خدمات ومكتبة اسلامية.. وتقدر تكاليف هذا المشروع بمبلغ (١٢٢ الف دينار كويتي) تقريبا، بما في ذلك ثمن الارض التي سيقام عليها المركز.

وقد دفعت الجمعية ما يقرب من نصف ثمن الأرض بجهود أعضائها على أن يسدد القسط المتبقي في شهر سبتمبر ١٩٨٥ والا خسرت الارض والمبلغ الذي دفعته.

ونحن اذ نهيب بالمحسنين الكرام بمد يد العون للجمعية المذكورة نقدم لهم رقم حسابها في كندا:

٦٢٠٠٣١١ البنك التجاري الكندي
فرع الحرم الجامعي ـ مبنى اتحاد الطلبة
ص . ب ٦٣١ ـ ادمنتون ـ كندا

C/A No. 62 00311
CANADA IMPERIAL
BANK OF CANADA
University Campus
Students Union Building
P.O. Box 631 Sub P.O Eleven
Edmonton Alberta — Canada

■ رسالة من سجون مصر

وجه المحكوم عليهم في قضية تنظيم الجهاد رسالة الى الرأي العام الاسلامي عن ظروف حياتهم داخل السجن وما يلاقونه من اهانة واضطهاد وتقول الرسالة: رغم صدور احكام المحكمة فما زالت أجهزة الأمن تمارس ضدنا شتى انواع الاضطهاد والاهانة ويتمثل هذا في:

١ ـ اننا ومنذ اعتقالنا منذ اكثر من ثلاث سنوات لا نرى الشمس.

٢ ـ اننا لا ننال حقنا في العلاج الطبي بل ويخضع علاجنا لمساومات المباحث.

٣ ـ تخضع امهاتنا وزوجاتنا للتفتيش الذاتي وذلك اثناء زيارتنا في السجن.

٤ ـ تغلق علينا الزنازين احيانا اياما عديدة طوال الليل والنهار ولا يسمح لنا بمغادرتها.

٥ ـ لا يسمح لنا حتى الآن بادخال الصحف ولا مراسلتها.

٦ ـ احيانا يتم تجريدنا من حاجياتنا الشخصية بواسطة القوات الخاصة للأمن التي تقتحم الزنازين للتفتيش.

٧ ـ المعاملة السيئة والمضايقات اليومية من ادارة السجن علما باننا نقيم بعنبر التاديب بسجن استقبال طره.

ونحن نبعث اليكم بهذه الرسالة لتعلموا كيف تمتهن حقوق الانسان وآدميته في مصر.

■ آخر تقارير المجاهدين الافغان

تتوال يوما بعد يوم ضربات المجاهدين الافغان على مواقع قوات الغزو الروسي وعملائهم. ففي ٢٦ اكتوبر ١٩٨٤ نصب مجاهدو كوندوز كمينا لقافلة للقوات العسكرية السوفياتية الكارملية في تشارساري بنجاناباد نتج عنه تدمير ثلاث دبابات و APGS والاستيلاء على ناقلتين محملتين بالاسلحة.

كما شن مجاهدو كوندوز هجوما على احد المواقع الحكومية بخاناباد في بندر شوراب نتج عنه قتل قائد الموقع مع أربعة من قوات الحكومة. ونصب مجاهدو كوندوز كمينا اخر لقافلات عسكرية معادية في انغيير خاناباد ونتج عنه تدمير انواع عديدة من العربات.

وفي وادي بانجشير وفي الثامن من يناير الماضي دمرت دبابتان للعدو بشمال وادي دارا وفي هذا الحادث أصيب عدد كبير من الجنود الروس ما بين قتيل وجريح. وفي اليوم التالي هرب خمسة ضباط، كما أن مسئولا سياسيا وسبعة عسكريين لقوات (درا) DRA انضموا لمجاهدي برانديه في بازراك ومعهم مدفعان رشاشان وجهاز ارسال واسلحة خفيفة اخرى.

وطبقا للبيان الوارد من مقاطعة تخار فان المجاهدين قاموا بهجوم ناجح على موقع استراتيجي حكومي باكلي ماما بمنطقة خوجا غاز في ٤ يناير ١٩٨٥، واستمرت العملية ثماني ساعات نتج عنها اسر قواد ثلاثة مواقع وهم محمد عزام ومحمد يوسف ومحمد اسلام وسكرتير سياسي للمواقع وأربعة من مليشيات الحكومة.

واضاف البيان ان المجاهدين تمكنوا من الاستيلاء على ثلاثة مدافع رشاشة خفيفة و ٩ كرابين و ٨٣٠٣ طلقة وجهاز متكامل للاتصال التكتيكي ومجموعة كبيرة من الأسلحة المختلفة. كما نصب المجاهدون كمينا لناقلة على طريق كوندوز تخار الرئيسي في كولباز تخار نتج عنه تدمير ٤ دبابات و ٦ ناقلات والاستيلاء على ناقلة محملة بالزيت النباتي الروسي.

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز.

الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان
اللجنة الثقافية ـ فرع الكويت

■ انفجار قرب دمشق

ذكرت صحيفة الأنباء الكويتية في عددها الصادر يوم ٦ فبراير الجاري نقلا عن قادمين الى بيروت أن انفجارا عنيفا وقع بالقرب من ثكنة عسكرية تابعة للحرس الجمهوري بمنطقة (دمر) القريبة

من دمشق، وقال القادمون ان المنطقة القريبة من العاصمة السورية تم تطويقها بعد الانفجار العنيف ومنع الدخول اليها حيث سمع صوت اطلاق رصاص.

واوضح هؤلاء أن ثلاثة انفجارات وقعت في الفترة نفسها في عدد من مناطق دمشق وعلى صعيد آخر ذكرت أنباء واردة من سوريا أن مصادمات واشتباكات وقعت في السادس والعشرين من الشهر الماضي بين عناصر القوات الخاصة وبين عناصر حاولت التمرد وعصيان الأوامر في منطقة البقاع، وقالوا أن هذه الاشتباكات التي صاحبها توزيع منشورات معادية للنظام قد أدت الى جرح سبعة اشخاص عرف من بينهم المدعو سالم أحمد القاضي.

لماذا يسحب جواز السفر

أقدمت سلطات الأمن الهندية على سحب جواز سفر السيد خالد صابر الأمين العام للجنة اغاثة المسلمين بالهند والذي عين مؤخراً اميناً عاماً للجنة العالمية للأقليات المسلمة المنبثقة من مؤتمر العالم الاسلامي الذي عقد مؤتمره باسلام آباد بباكستان.

والمجتمع تطالب رئيس الوزارة الهندية بالتدخل لاعادة جواز السفر للسيد خالد صابر لكي يتسنى له التجول الحر في العالم كأمين عام للجنة العالمية للأقليات المسلمة. وحتى يتمكن من العمل لصالح ملايين المسلمين القاطنين في بلدان غير اسلامية.

وتعتقد الأوساط المقربة من السيد صابر ان هذا التصرف اللامسؤول من جانب السلطات الأمنية الهندية يرجع سببه الى نشاط السيد صابر في مجال كشف الجرائم والمظالم التي ارتكبت وترتكب بحق المسلمين الهنود، وقد جاء تعيينه أميناً عاماً للجنة العالمية للأقليات المسلمة ليشكل حرجاً وقلقاً للسلطات الهندية فعمدت الى سحب جواز سفره.

وان المجتمع اذ تستنكر هذا الاجراء الظالم لتطالب حكومات العالم الاسلامي بالتدخل لدى الحكومة الهندية للتراجع عن هذا القرار ولاشعار الحكومة الهندية أن المسلمين الهنود ليسوا بمعزل عن اخوانهم بل يتمتعون بكل مساندة ومؤازرة من اخوانهم المسلمين في العالم.

■ تهديد هندي لباكستان



اتهمت الحكومة الباكستانية الهند بحشد ١٠٠ الف جندي على حدود البلدين دون ان توضح الهند أسباب هذا الاجراء المفاجىء، وقال مسؤول باكستاني ان حشد القوات الهندية يتسم بالخطر لكونه على مسافة تسمح بضرب باكستان.

وقال ان نيودلهي لم تلتزم بابلاغ اسلام اباد قبل أن تحرك خمس فرق من بينها فرقة مدرعة الى الحدود بين البلدين، وربط المسؤول الباكستاني بين هذه الحشود وما تردد خلال فضيحة التجسس الهندية الاخيرة والتي ذكرت أن الهند لديها خطة معدة تماما لمهاجمة منشات نووية لباكستان.

والغريب انه ورغم الادعاءات المتكررة عن حياد الهند ونزوعها للسلام و... إلا أن تهديداتها المتكررة لدولة باكستان توحي بنقيض ما تدعيه إضافة الى استمرار احتلالها لكشمير المسلمة التي ينادي سكانها بالاستقلال، إضافة الى الممارسات العنصرية ضد مسلمي الهند، وما أفرزته التحقيقات حول فضيحة التجسس الاخيرة بان الهند وضعت خطة معينة لمهاجمة المنشات النووية لباكستان توضح حقيقة توجهات الهند العدائية ومحاولة ضرب أي تطور لدولة باكستان المسلمة

أين انتهت الوساطة الأخيرة في حرب الخليج؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

• الى متى تستمر هذه الحرب الدامية في خليجنا الآمن؟

مع بداية الاسبوع الأول من الشهر الجاري بدأت تظهر على المسرح السياسي للمنطقة ملامح وساطة جديدة تهدف الى انهاء الحرب العراقية – الايرانية، ورغم النهايات المظلمة التي لقيتها كافة أشكال الوساطات التي بدأت مع بداية هذه الحرب، إلا أن الاصرار على مبدأ الوساطة من قبل بعض الأطراف العربية والخليجية والدولية يوحي بأن الأخطار المترتبة على استمرارية الحرب باتت تشكل قلقاً كبيراً لدى هذه الأطراف من أن تسعى بعض الجهات المستفيدة من اشكال الحرب أو الجهات التي تنطلق في سياستها من خلال استراتيجية عقائدية معينة الى مد رقعة الحرب لتشمل المنطقة الخليجية وربما العربية بأسرها نتيجة التحالفات التي ظهرت مع بداية هذه الحرب.

الوساطة الجديدة

مع بداية شهر فبراير الجاري بدأ التحرك الدبلوماسي الهادف الى بلورة مشروع متكامل حول انهاء الحرب العراقية – الايرانية وقد بدأت ملامح هذا التحرك بالوضوح فور الاعلان عن زيارة الأمير عبدالله ولي العهد السعودي الى كل من دمشق وباريس والجزائر، وزيارة الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الى دمشق، حيث تولد هذه الزيارات انطباعاً بأن هذا التحرك الدبلوماسي الخليجي هو أحد أهم نتائج مؤتمر القمة الخليجي الذي انعقد في الكويت قبل شهرين وخاصة أن قمة التعاون الخليجي كانت قد أوفدت الشيخ صباح الأحمد في مهمة خاصة الى دمشق عقب انتهاء المؤتمر حاملا رسالة من قمة مجلس التعاون الى الحكومة السورية حول الحرب العراقية – الايرانية، وخلال الفترة التي اعقبت زيارة الشيخ صباح الاحمد الى دمشق كانت الاتصالات بين دول التعاون الخليجي وبين أطراف عربية ودولية تأخذ مداها في محاولة لاشراك هذه الأطراف العربية والدولية في مشروع الوساطة الخليجية لاعطائها المزيد من الدعم السياسي المؤثر، ومن هنا فان الاتصالات مع الجزائر كطرف عربي وفرنسا كطرف دولي كانت تدور حول هذا المسار باعتبار أن كلا من الجزائر وفرنسا هما الطرفان المقبولان سواء من العراق أو من ايران، وتعتقد بعض الأوساط المطلعة أن مشروع الوساطة الجديدة يستند على نقطتين رئيستين:

– وقف العمليات العسكرية بين الدولتين وعلى كافة الجبهات.

– الجلوس الى مائدة المفاوضات للبحث في جميع نقاط الخلاف وباشراف الدول المحركة للمشروع وهي الجزائر والسعودية والكويت وفرنسا.

ويعتقد أن الجزائر ستكون مقراً لهذه المفاوضات ان قبلت الأطراف المعنية، والمرجح لدى الأوساط الدبلوماسية أن دخول فرنسا في جهود الوساطة الجديدة يهدف الى اعطاء الوساطة بعداً دولياً يساعد على وضع الأطراف الدولية المعنية وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الاطار الحقيقي لمخاطر استمرار الحرب والأبعاد المخيفة المترتبة على انتشارها.

ومن هنا فان الاحتمالات الأقوى في هذا الجانب تشير الى تعهدات فرنسية وجزائرية بأن تعمل الدولتان على اقناع واشنطن بالافراج عن الودائع الايرانية التي حجزتها الادارة الامريكية بعد حادث السفارة الامريكية في طهران، وتبلغ قيمة هذه الودائع ٨ بلايين دولار، وكان جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة قد أعلن أثناء محادثاته مع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو عن استعداد بلاده لبذل كل الجهد الممكن للافراج عن الودائع الايرانية اذا كان هذا يساعد على انهاء الحرب (وهنا لا بد من الاشارة الى أن الرئيس الجزائري بن جديد سوف يقوم قريباً بزيارة الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي ريغان لم يكشف النقاب عنها، وان كانت الدلائل تشير الى أن الحرب العراقية – الايرانية ستكون أحد أهم النقاط التي سيتم بحثها في واشنطن).

مؤشرات جديدة

من الملاحظ أن الفترة الحالية تشهد بروز متغيرات ايجابية في مسألة الحرب الخليجية وبعيداً عن مظاهر الصراع العسكري على الجبهة العراقية – الايرانية، فاننا نلاحظ وبوضوح وجود مؤشرات جديدة تدفعنا الى الاقتناع بأن هناك تجاهاً نحو انهاء الحرب الخليجية خلال العام الحالي. ويمكن تحديد هذه المؤشرات بالتالي:

– التحركات الجديدة للأمين العام للمؤتمر



• رفسنجاني : رفض الوساطة



هل تنتهي المأساة

الاسلامي شريف بير زادة (الأشد قبولا في ايران من سلفه الحبيب الشطي).

ـ الدور الفرنسي الجديد في العالم العربي واتجاه السياسة الفرنسية نحو انهاء الحرب.

ـ التحرك الجزائري الجاد الذي تبرزه الزيارة القادمة للرئيس الجزائري بن جديد للولايات المتحدة (وهي الزيارة الأولى) ومحاولة الجزائر فك التحالف بين سوريا وايران وليبيا عن طريق رفضها الاشتراك في المؤتمر الاخير لوزراء خارجية هذه الدول.

ـ محاولة سوريا فك الطوق الانعزالي من حولها وخاصة أن اوضاعها الداخلية تفرض عليها هذا الاتجاه.

ـ محادثات الوفاق الدولي التي جرت مؤخراً بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ـ زيارة العاهل السعودي للولايات المتحدة لاجراء محادثات مع ريغان مع التركيز على مسألة الحرب الخليجية.

ـ الاعلان الامريكي الذي جاء على لسان وزير الخارجية جورج شولتز والخاص باستعداد الولايات المتحدة للافراج عن الودائع الايرانية التي تبلغ ٨ بلايين دولار، وهذا المبلغ الكبير من شأنه أن يساعد على دب الروح في جسد الاقتصاد الايراني المنهار.

هذه المؤشرات التي ذكرناها تدلنا مع (مؤشرات أخرى يمكن اضافتها) الى أن الاتجاهات الجديدة سواء على مستوى الساسة الدولية أو العربية تميل الى بذل الجهود الممكنة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية خلال هذا العام.

ولكن مع هذه المؤشرات الايجابية التي ظهرت مؤخراً على اتجاهات السياسة العربية والدولية نقول ماذا عن الموقف الايراني:



• جورج شولتز : الافراج عن الودائع

الموقف الايراني

مع كل هذه المؤشرات والمتغيرات الايجابية يبقى الاصرار الايراني على موقفه المعلن منذ بداية الحرب العقبة الرئيسية أمام نجاح أي مشروع لانهاء الحرب حتى بات هذا الموقف يثير شكوكا واسعة ومتعددة حول حقيقة التوجه الايراني والخلفيات التي تحرك هذا التوجه، ومن هنا فان مشروع الوساطة الجديدة جوبه فور الاعلان عنه بالرفض القاطع من الجانب الايراني، وقد جاء هذا الرفض على لسان هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى حين قال: لن نتحدث عن أية خطة سلام تقوم على أساس استمرار القيادة العراقية الحالية في السلطة. ونفى نفياً قاطعاً أن يكون لسوريا دور في أية خطة سلام وقال: من وجهة نظرنا لا يعقل أن يكون الاسد وسيطاً لأن موقفنا وموقف السوريين من حرب الخليج متماثل ولا اعتقد أنهم راغبون في الوساطة. ولكن رفسنجاني اضاف قائلا ان دعوة قد وجهت للأسد لزيارة طهران للتباحث في أمور تتعلق بالعلاقات بين البلدين !!

وكان السفير الايراني في بيروت قد أدلى بتصريح حول الوساطة الجديدة أعلن فيه عن رفض بلاده لأية وساطة مالم تأخذ في حسبانها مسألة الشروط الايرانية التي تنص على اسقاط النظام العراقي !! وقال ان سوريا تقف الى جانبنا في شروطنا لانهاء هذه الحرب.

ومن خلال تصريحات رفسنجاني والسفير الايراني تتضح لنا اتجاهات الرفض الايراني لمشروع الوساطة الجديدة كما سبق أن رفض جميع الوساطات السابقة.

وهنا لا بد من أن نشير الى أن العوامل التي كانت تشجع ايران على استمرار الحرب ورفض الوساطات المختلفة لانهائها قد تبدلت وأن هناك الكثير من المؤشرات التي توحي بوجود متغيرات كثيرة في الاتجاهات السياسية الدولية والتي ستنعكس بالتالي على الامكانيات والقدرات الايرانية التي تمكنها من الاستمرار في الحرب لفترة طويلة، ومن هنا نعتقد أن التصريحات الايرانية الأخيرة لا تعبر عن حقيقة الاتجاهات داخل ايران حيث أن المتغيرات التي ذكرناها بالاضافة الى الأوضاع الداخلية في ايران وخاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ستدفع العديد من القيادات الايرانية الى تبني الاتجاه نحو انهاء الحرب الخليجية.

وبعد

فإن الظروف المستجدة لهي من أنسب الظروف لبدء خطوة جادة في سبيل انهاء هذه الحرب التي روعت المنطقة طيلة أربع سنوات، وإن ايران مدعوة لأن تحكم لغة العقل والمنطق وتبادر الى القبول بمبدأ المفاوضات ونبذ الصراع المسلح الذي أودى بالأخضر واليابس، ومازال يهدد بحدوث مالا يحمد عقباه، فالدماء المسلمة تحولت الى أنهار على أرض الصراع ومئات الآلاف من القتلى الايرانيين والعراقيين، فحجم المأساة كبير و يحتاج الى كل الجهود لايقافها، والخسائر المادية التي كادت أن تسبب ازمة اقتصادية في المنطقة، تؤثر على استقرارها وتنميتها بما يعود على المسلمين بالخير كما ان استمرار الحرب مع احتمال انتشارها يؤدي الى فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الاستعمارية التي ستكتوي ايران بنارها قبل غيرها.

فهل تجنح ايران للسلم؟ هذا ما ننتظره.

لماذا ينسحب الإسرائيليون من لبنان؟

بقلم : جمال الراشد

• حين ظن اليهود انهم قضوا على المقاومة الفلسطينية ظهرت لهم المقاومة اللبنانية

الاهداف المعلنة من قبل العدو حين غزا لبنان في صيف ١٩٨٢ كانت (سلامة الجليل) اي حماية المستوطنات اليهودية المقامة في شمال فلسطين المسماة بالجليل وتحقيق هذا الهدف كان يقتضي كما جرى الاتفاق مع الولايات المتحدة وبعض الاطراف العربية واللبنانية إبعاد الفلسطينيين الى مسافة ٤٥ كم عن الحدود الاسرائيلية، ثم توغل الاسرائيليون بعد ذلك الى بيروت وكانت الملحمة البطولية مع الثورة الفلسطينية ثم مجزرة صبرا وشاتيلا، بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وبالاشتراك مع الكتائبيين والاقرار الضمني من اطراف أخرى.

وهكذا أعلن اليهود أن هدفهم هو تدمير منظمة التحرير واستبعاد الفلسطينيين نهائيا عن الساحة السياسية والعسكرية وتحويل لبنان الى محمية اسرائيلية أو مجموعة دويلات طائفية خاضعة للهيمنة الاسرائيلية فهل تحققت هذه الأهداف من وراء الغزو الاسرائيلي للبنان؟

لا شك أن اليهود بالتعاون مع شركائهم الكبار والصغار استطاعوا القضاء – نسبياً – على البنية العسكرية والهيبة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية واخراجها بطريقة أو بأخرى عن ساحة المواجهة الفاعلة عسكرياً وسياسياً، كما استطاعوا ان يضعوا نواة الدويلات الطائفية في لبنان وأن يبقوا على (شرعية) الهيمنة الكتائبية. ولكن الأهداف النهائية لغزو لبنان لم تتحقق، فلماذا ينسحب الاسرائيليون قبل ان تتحقق كامل أهدافهم؟

يقول البعض ان انسحاب الاسرائيليين سيؤدي الى اقتتال بين الطوائف اللبنانية المسلحة ومجازر ضد الفلسطينيين في المخيمات، وبذلك يحقق الاسرائيليون أهدافهم دون أن يكونوا مسئولين مسئولية مباشرة أمام الرأي العام العالمي، كما انهم يستطيعون العودة كلما

في ١٤ يناير (كانون ثاني) الماضي اتخذت حكومة العدو الاسرائيلي – بأغلبية ١٦ صوتا ومعارضة ٦ وزراء من الليكود – قراراً بسحب قواتها من لبنان. ولطالما هدد الاسرائيليون حكومة لبنان بسحب قواتهم من الأراضي اللبنانية من جانب واحد، اذا لم توافق الحكومة اللبنانية على الترتيبات الامنية التي يريدها الاسرائيليون و يرفضها اللبنانيون وهي مرابطة قوات للطوارىء الدولية في المناطق التي ينسحب منها الاسرائيليون والابقاء على قوات العميل انطوان لحد في شريط حدودي لمسافة عشرة كيلومترات.

حين رفض اللبنانيون الشروط الاسرائيلية بدأ الاسرائيليون الانسحاب الذي أعلنوا أنه سيكون على مراحل ثلاث كما يلي:

• **المرحلة الاولى** : تنتهي في ١٨ فبراير (شباط) الجاري، وربما قبل ذلك وتقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من مواقعها الحالية عند نهر الأولي – الذي يبعد ٤٥ كم عن الحدود – الى مواقع جديدة بين نهري الزهراني والليطاني وتشمل هذه المرحلة الانسحاب من صيدا مع البقاء في صور والنبطية. وقد بدأ تنفيذ هذه المرحلة بالفعل.

• **المرحلة الثانية** : من المقرر أن يبدأ تنفيذها في شهر ابريل (نيسان) المقبل وتقضي بالانسحاب من البقاع حيث تواجدالقوات السورية في الوقت الحاضر.

• **المرحلة الثالثة** : من المقرر تنفيذها في مطلع الصيف القادم حيث ينسحب الاسرائيليون من باقي الاراضي اللبنانية.

واذا كان الاسرائيليون لم يتفقوا مع الحكومة اللبنانية على ما يسمى بالترتيبات الامنية التي اعتبروها شرطاً مسبقاً لانسحابهم فكيف يمكن ان تتحقق هذه الترتيبات حين ينسحب الاسرائيليون بدون اتفاق؟ والسؤال منطقي، ويحتاج الى جواب. ان كان الاسرائيليون سيعتمدون على مجموعات العملاء الذين سلحوهم فهؤلاء العملاء أعجز من أن يحموا انفسهم ناهيك عن حماية الاسرائيليين، وقد بدأوا يهربون من المناطق المحتلة قبل ان ينسحب الاسرائيليون منها.

وان كان اليهود قد اطمأنوا الى (الكانتونات) التي أقاموها خلفهم، باعتبار ان عدداً من قادتها صرحوا اكثر من مرة بعدم السماح للفدائيين الفلسطينيين بالعودة الى الجنوب والقيام بهجمات ضد اليهود، فإن مقاومة اليهود هذه المرة مقاومة لبنانية، وهناك من يعلن – من قادة هذه الكانتونات – أنه مع المقاومة اللبنانية، فماذا لو استمرت الحركة الجهادية الاسلامية المنطلقة من جنوب لبنان ضد الكيان اليهودي في فلسطين، حتى بعد أن تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية؟ هل يقف (هؤلاء القادة) ضد هذه الحركة الجهادية للدفاع عن الكيان اليهودي في فلسطين؟

سؤال مطروح، وان كان سابقاً لأوانه بعض الوقت.

وحين نتساءل: لماذا ينسحب الاسرائيليون من لبنان؟ لا بد أن نتساءل أولا: لماذا احتل الاسرائيليون لبنان؟

رأوا ذلك ضرورياً. ويبدو أن وجهة النظر هذه ألمح اليها الاسرائيليون في تبريرهم للانسحاب حتى يصبح (بقاؤهم) في لبنان مطلباً لبنانيا.

ويبدو أن مثل هذه (المناورات) الاسرائيلية لم تعد تنطلي على الانسان العادي الذي يتابع الاحداث ويراقب ما يجري على الساحة اللبنانية. والله سبحانه وتعالى (يضع سره في أضعف خلقه) كما قيل. لقد كان لبنان الضعيف هو البوابة التي ارادت (اسرائيل) أن تعبر منها الى (العصر الاسرائيلي) بعد توقيع اتفاقية الصلح مع السادات لتضرب ضربتها الثالثة في الاردن حسب خطة شارون وتجعل منه وطناً بديلا للفلسطينيين بعد أن (تسوي أوضاع لبنان) ثم تكون الضربة الرابعة والخامسة.... الى أن يتحقق شعارهم القائل (من النيل الى الفرات ملكك يا اسرائيل).

ونحن هنا لا نعطي رأياً يحتمل الصدق أو الكذب ولكننا نقرر حقائق اثبتتها الوقائع والتقارير ومنها على سبيل المثال مذكرات الكسندر هيغ، وزير الخارجية الامريكي الاسبق حيث يقول ان بيغن اخبره بعزم (اسرائيل) على غزو لبنان حين التقى به في القاهرة، أثناء تشييع جنازة السادات الذي اغتيل في ٦ اكتوبر (تشرين أول) ١٩٨١، ولقد كان من المقرر أن يتم الغزو في ربيع عام ١٩٨٢ أي قبل الانسحاب الاسرائيلي من سيناء، وهذا ما كان يلح عليه شارون وايتان ولكن بيغن رأى التريث لحين اجراء مزيد من المشاورات والتنسيق مع الولايات المتحدة وبعض الأطراف العربية ومنها الكتائبيون.

ثم تكررت الاجتماعات بين هيغ وشارون ثم تبادل بيغن وريغان الرسائل بهذا الخصوص قبل أن تبدأ (اسرائيل) الغزو في يونيو (جزيران) ١٩٨٢.

ويبدو أن الولايات المتحدة اعطت اليهود الضوء الأخضر، وحين تجاوز اليهود حدودهم كان لا بد من كبش فداء من هنا وهناك فكانت إقالة هيغ وشارون.

ولما كان القضاء النهائي على البنية العسكرية لمنظمة التحرير أمراً عسير المنال، فقد اكتفوا بتشتيتهم في سبع دول عربية وحين بدأ الفدائيون العودة الى البقاع كان لا بد من الايعاز لمن يهمه الأمر بإكمال المشوار، فكانت مسرحية الانشقاق ثم الرحيل مرة أخرى وهكذا وجدت المنظمة نفسها تخوض غمار معركة سياسية لاثبات وجودها. وحين نجحت في لم شعثها الى حد ما خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في عمان، اكتشفت ان الصراع السياسي لاثبات الوجود لم يكن الا مقدمة للاعتراف بالقرار ٢٤٢ وهو القرار الذي كان عبدالناصر اول من وافق عليه، والذي لم يأت على ذكر منظمة التحرير ولا على حق تقرير المصير للفلسطينيين وانما صاغه اللورد كارادون بخبث حين نص على «انسحاب اسرائيل من أراض احتلتها عام ١٩٦٧» وهذا هو النص الانجليزي بينما ترجم الى اللغة العربية واللغة الفرنسية باضافة (أل) الى كلمة اراضي وبالطبع فإن الاسرائيليين لا يعترفون بهذه الاضافة، وهذا يعني ان تعديلهم للحدود يعني تنفيذاً لهذا القرار. كما ان القرار نص أيضاً على حل مشكلة (اللاجئين) وقد فهم اليهود هذا الحل باستيعاب الفلسطينيين في البلاد العربية. وأما تعويض من لا يرغب في العودة الى بلاده فهذا ينطبق في نظر اليهود على اليهود انفسهم الذين تركوا البلاد العربية، ونزحوا الى فلسطين وصودرت أموالهم وهي بديلة عن أموال الفلسطينيين و (واحدة بواحدة).

نقول بينما يصارع الفلسطينيون للحصول على (شيء) من مائدة التسوية التي يجري اعدادها ظهرت على الساحة اللبنانية ظاهرة جديدة لم تكن في حسبان أولئك الذين خططوا لغزو لبنان الضعيف المجزأ الذي استنزفته الحرب الأهلية، تلك هي ظاهرة الحركة الجهادية الاسلامية التي عرفت باسم «حركة المقاومة اللبنانية» ولم يكن اليهود يتصورون في البداية أنها ستكون مؤثرة الى هذا الحد، ولم يكن كثير من العرب الرسميين يعتقدون أن هذه المقاومة رغم حصارها ومحاولة احتوائها قادرة على البقاء، ناهيك عن قدرتها على هزيمة الجيش الاسرائيلي «الذي لا يقهر».

ولكن الحقيقة التي اعترف بها العدو قبل الصديق ان هذا الجيش عجز عن اقتحام بيروت الا بعد خروج الفلسطينيين منها وهو الآن عاجز عن البقاء في جنوب لبنان مادامت حركة المقاومة اللبنانية تكيل له الضربات الموجعة ليلا ونهاراً ولذلك قرر ان ينسحب.



• ريغان : اعطى الضوء الأخضر



• شارون : كبش فداء

ولما كانت «الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فان جماهير المسلمين في فلسطين المحتلة بدأت تتململ لتطور المقاومة بالحجارة الى المقاومة بالزجاجات الحارقة ويوم تعود الروح الجهادية الى جماهير الأرض المحتلة في فلسطين كما عادت الى جماهير الارض المحتلة في لبنان فلا شك أن «حكماء صهيون» سيكتشفون أن «امبراطورية اسرائيل» اذا كانت قد استطاعت اختراق العقل الرسمي العربي فهي اعجز من أن تخترق عقل أمة آمنت بالتوحيد وسلكت طريق الجهاد وتخطت جميع الحواجز التي وضعها الأقربون أولا ثم الأبعدون.

• جماهير المسلمين في فلسطين المحتلة بدأت تتململ فطورت المقاومة بالحجارة الى المقاومة بالزجاجات الحارقة

منبر المجتمع



الأمّــة الإسلامية

لسنا في حاجة أولا – الى أن نبرهن على الاسلام اليوم متوقف، لا يمارس حقه في الحياة، ونعني بالاسلام هنا: الدين الذي رضيه الله لعباده دينا، ينظم حياتنا، ويهيمن على شئوننا حاضرا ومستقبلا.

ولسنا في حاجة ثانيا: الى دليل على أن ما يعوق مسار الاسلام لكي يواصل أداء رسالته، ليس مجرد مشكلات من صنع الظروف، يمكن العمل على حلها، وإنما هي – في الواقع – عقبات صنعنا نحن – المسلمين – بعضها بأيدينا، وأسهمنا في صنع البعض الآخر منها، بتنازلنا عن وجودنا.

وهذا القول في حاجة الى توضيح..

ان القضية التي نحن بصددها، قضية رئيسة، إنها قضية الوجود الاسلامي، إنها القضية الأصل، وفي غيبة الوجود الاسلامي غاب كل شيء، غاب الوجود الدولي للشعوب المسلمة، ولدولة الاسلام، واذا بعث هذا الوجود الاسلامي من مرقده، بعث كل شيء معه، لأن الوجود الاسلامي سابق على كل شيء، ففي المرحلة المكية وعلى مسار ثلاث عشرة سنة، لم يكن الوجود الاسلامي قائما، كانت هناك إرهاصات بهذا الوجود، وفي نفس الوقت كان هناك ارساء للعقيدة أساس الوجود الاسلامي، يقوم عليه بناؤه، أما في يثرب، فقد أصبح الوجود الاسلامي قائما بمجرد أن استقر الرسول وصحبه، بين جنبات يثرب، قام بناء الدولة الاسلامية شامخا كتعبير عن الوجود الاسلامي، عناصر الدولة ومقوماتها كاملة: الأرض والشعب والنظام، والعقيدة الاسلامية هي ايديولوجية الدولة المسلمة، التي بدأت تشق طريقها الى الافاق، لكي تؤدي رسالتها نحو الانسانية قاطبة..

وهذا ما عبر الشيخ محمود شلتوت – شيخ الأزهر الأسبق، في رسالته الموجزة: «الاسلام والوجود الدولي للمسلمين»، قال:

«كانت الهجرة مبدأ الوجود الدولي للمسلمين، الذين لم يكونوا قبلها الا أفرادا مضطهدين مبعثرين، صار لهم بها وحدة، لها شعارها الخاص، ونظامها الخاص، وهدفها الخاص.. ان المبادىء متى تركزت في النفوس، وآمنت بها القلوب، كانت لدى أصحابها أعز من نفوسهم وأموالهم، ومن كل ما يملكون. وان صاحب العقيدة العالية، والمبادىء الانسانية العامة، لا يقف بجهوده في سبيل عقيدته او مبدأه في أماكن محدودة، وإنما يسمو بعقيدته ومبدأه عن التقيد بالجنسيات والأقاليم، والعالم كله ميدان لعمله، فإذا ما نبا به مكان تحول الى غيره، حيث يجد التربة الخصبة للانبات والاثمار».

* * *

● **ثم دار الزمان دوراته:**

ظل البناء الاسلامي قائما على قدم وساق بضعة قرون، أخذا من حيث القوة في الترتيب التنازلي، وليس مرد ذلك الى أساس البناء، لأن أساسه متين، وضعه العلي الكريم سبحانه ليظل الى أن تقوم الساعة، ولكن مرد ذلك الى المسلمين انفسهم، هؤلاء الذين أخذ الله عليهم عهدا أن يكونوا حراسا أوفياء لهذا البناء وقد وضع لهذا البناء سياجا ليكون بمثابة وقاية له، والحفاظ على السياج حفاظ على البناء، والتفريط في قيد أنملة منه يعرض البناء لما تحمد عقباه، هذا السياج أشارت اليه الآية الكريمة، ١٥٣ من سورة الانعام: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه.. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

اذن فنحن – المسلمين – تخلينا عن هذا السياج، وتركنا البناء خاليا من الحراسة، فطمع فيه كل من هب ودب، واستخف به شرار الخلق وأهونهم عند الله، كان هذا البناء فيما مضى ينطلق منه الاسلام عملاقا الى مشارق الارض ومغاربها، لا تعوقه البحار، ولا تصده الجبال، فتحسب له الدنيا بأسرها ألف حساب، وبأيدينا نحن – المسلمين – كبلنا هذا العملاق بالأغلال، وحددنا اقامته في داخل انفسنا، أو في المساجد مع تشديد الحراسة عليه.

وقد يعترض علينا أننا نضع المسلمين جميعا في قفص الاتهام، بينما الانظمة التي تخلت عن الاسلام هي الجديرة وحدها – دون سواها – بأن توضع في قفص الاتهام..



عوائق الداخل والخارج



بقلم الأستاذ :
محمد عبدالله السمان

وأقول : هذا خطأ في الفهم، فالمسئولية عن دين الله مسئولية جماعية، لذلك نرى القرآن دائما يخاطب الجماعة: «يا أيها الذين آمنوا..» ولا يخاطب الحكام، واذا كانت مسئولية الرعاة اكبر من مسئولية الرعية، فذلك لاعتبار المنصب الذي يشغلونه، والذي لا يمنحهم امتيازا على الرعية، قال الصديق أبو بكر في أول خطبة له: «اني قد وليت عليكم ولست بخيركم». وكان عمر يعتبر نفسه واحدا من سائر المسلمين غير أنه أثقلهم حملا.. وقد أوضح الخليفة الأول أن مسئوليته لا تحول دون مسئولية الرعية: «.. فإن رأيتموني على حق فأعينوني، وان رأيتموني على باطل فسددوني.. أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم» وعمر أيد ذلك في تعقيبه على عبارة: اتق الله يا عمر.. بقوله: «لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها».

فالاسلام لا يعترف بنظرية التفويض الالهي للحاكم، والذي تجعله معصوما من الخطأ، ولا تمنح الرعية حق النقد أو الاعتراض، وبالرغم أن رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ موحى اليه، إلا أنه غير مفوض إلا فيما يتصل بالوحي، ففي سورة الاحزاب ٣٦: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم...» أما فيما لا صلة له بالوحي فالشورى: «وشاورهم في الأمر».

○ صحيح أن بعض الأنظمة تضع عقبات في طريق الاسلام، ولكن مسئولية الشعوب هنا، ان تمنع أيدي هذه الانظمة، وواجب علماء الدين أن يتصدروا قيادة الشعوب لكي تحول دون الانظمة وما تريد، واذا أعلنت الشعوب الحرب، فستكون حربا دفاعية لا عدوانية، و يكون الجهاد فرض عين، وإن كان الجهاد فرض عين اذا ما اعتدى على أرض اسلامية، فمن باب أولى اذا كان الاعتداء على الاسلام نفسه، والشعوب المسلمة اليوم لا تعي ذلك، وعلماء الدين مشغولين بدنياهم عن دين الله..

● من داخلنا وخارجنا :

لا يمكن تجاهل صنفين من الناس، يسهمان في صنع العقبات.

الصنف الاول : اتباع السلطة في البلدان الاسلامية الثورية وهذا الصنف تستوعبه وسائل الاعلام على الأخص.

أما الصنف الآخر : فيتمثل في الفكر المضاد للاسلام، يعتنقه عملاء الصليبية، أو عملاء الماركسية، أو اولئك المفتونون بالحضارة الغربية، وإحساس هؤلاء بالنقص يحملهم على أن يترفعوا عن الحضارة الاسلامية، ومعظمهم تتلمذ في أوروبا على أيدي المستشرقين والمبشرين..

هذا من داخلنا، أما من خارجنا ففي المقام الأول سيطرة القوى الكبرى، شرقية كانت أم غربية، على الأنظمةالتي دانت لها بالتبعية المطلقة، بحيث أصبحنا ـ وهذا هو الحق ـ نكاد لا نبرىء من هذه التبعية نظاما من أنظمة الحكم في ديار العروبة والاسلام، أما ما هو من خارجنا فكثير، ولكننا نستخف به، واذا نحن تركنا التبشير جانبا، برغم أنه شر مستطير مايزال يلعب دوره في ديارنا، فلا يمكن بحال من الأحوال أن نجهل أو نتجاهل الماسونية او العلمانية، وهي اليوم تعمل في ديارنا على قدم وساق، أو نجهل أو نتجاهل الماركسية، لأن مصدر الخطورة يكمن في أن مثل هذه الأفكار تؤثر في تشكيل العقلية التي تتصدر مراكز السلطة في البلاد، واذا كانت الماسونية عاملا أساسيا في هدم الخلافة الاسلامية منذ زهاء ستين عاما، فإن هذه الماسونية لعبت دورا كذلك في تشكيل العقليات العسكرية التي قامت بالانقلابات في الدول الاسلامية، ان هذه العقليات صورة مصغرة من كمال أتاتورك، ولم يكن هذا الأتاتورك مفكرا ولا فيلسوفا، وإنما كان أداة طيعة وعميلا وفيا للماسونية والصهيونية، كذلك العسكريون الأقزام الذين قلدوا بعد ذلك لم يكونوا مفكرين ولا فلاسفة، ووسائل الاعلام في بلادهم هي التي اوهمتهم أنهم مفكرون وفلاسفة..

قبل زيارة مبارك لأمريكا..

القاهرة: من مراسل المجتمع

• الاسلاميون في مصر مازالوا يلقون غبنا في حقوقهم وضغطا وتقييداً لحركتهم

في ١٢ مارس القادم يقوم الرئيس محمد حسني مبارك بزيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية، في مستهل السنوات الأربع للفترة الرئاسية الثانية للرئيس الامريكي رونالد ريغان. وتسبق زيارة مبارك بعض الترتيبات التي يقوم بها عدد من الوزراء في الحكومة المصرية في فبراير القادم وعلى رأسهم د. عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية والمشير محمد عبدالحليم أبو غزالة وزير الدفاع ود. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد. أثناء زيارتهم للولايات المتحدة. وتتلخص أهداف هذه الزيارة المعلنة في العمل على زيادة المساعدات الامريكية لمصر، في المجال الاقتصادي بمقدار ٤٠٠ مليون دولار، وفي المجال العسكري بمقدار ٥٠٠ مليون دولار، بالاضافة الى طلب المرونة في استخدام القروض الامريكية لمصر واعتبارها منحاً لا ترد. وأما الأهداف الأخرى غير المعلنة فتتعلق بالمشاكل الرئيسية في الشرق الأوسط وعلى رأسها حل مشكلة طابا ــ الأرض المصرية في جنوب سيناء التي تحتلها اسرائيل ــ ثم الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وقد أعلن الرئيس مبارك انه تشاور مع عدد من الدول العربية أثناء الاعداد للزيارة، بالاضافة الى لقائه الأخير بالملك حسين ملك الأردن، والذي يرجح أنه قد فوض الرئيس مبارك لعرض وجهة نظره وآراء دول عربية أخرى أمام الجانب الامريكي. وقبل فترة صرح السفير المصري في واشنطن عبدالرؤوف الريدي عقب لقائه بجورج بوش نائب الرئيس الامريكي، بأن مصر طلبت من الولايات المتحدة تنشيط دورها لدفع السلام في الشرق الاوسط، وقال ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يوضح مدى تجاه المجتمع الفلسطيني للسلام. كما أن عودة العلاقات المصرية الاردنية يولد قوة دفع علينا استغلالها.

والمراقب للسياسة المصرية في هذه الفترة التي تسبق زيارة مبارك لأمريكا، والتي هي محور التركيز الاعلامي المصري والتحرك الدبلوماسي أيضا، يجد أن هناك بعض المؤشرات الواضحة التي تساهم في اقناع الجانب الامريكي بأهمية نجاح الزيارة وأهمية الاستجابة للمطالب المصرية الخاصة بزيادة المساعدات الاقتصادية والعسكرية وحل مشكلة طابا..

فعلى الصعيد الخارجي، نلاحظ بشكل واضح ذلك التحرك الايجابي في العلاقات بين مصر واسرائيل، تمثل ذلك في أكثر من موقف، فالرئيس مبارك صرح قبل اسبوعين أن شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي «رجل عاقل وحريص على حل مشكلة طابا والانسحاب من لبنان والتحرك بالنسبة للقضية الفلسطينية». وهذه هي كلها الشروط التي وضعها الرئيس مبارك لتحريك التطبيع مع اسرائيل. والدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية قال هو الآخر منذ أسابيع قليلة ان السيد بيريز جاء بروح



• مبارك: يتقرب من اليهود و يستعطف الاميركان

• ما هي الاهداف المعلنة وغير المعلنة لزيارة مبارك لأمريكا؟

جديدة نقدرها. وقال: قد قلت بوضوح في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اننا نعتقد أن السيد بيريز يحاول تحريك عملية السلام في المنطقة.

ـ كذلك الاعلان عن بدء المباحثات بين الخبراء في مصر واسرائيل بشأن تسوية النزاع حول منطقة طابا، وهو الأمر الذي تعثر قبل ذلك أكثر من مرة نظراً لغطرسة الجانب الاسرائيلي.. وهذه خطوة أخرى ايجابية نحو فعالية التطبيع بين مصر واسرائيل.

ـ وأيضا اشتراك اسرائيل في المعرض الدولي السابع عشر للكتاب في القاهرة والذي يقام في الفترة من ٢٢ يناير الى ٣ فبراير القادم ـ بعد انقطاع عامين ـ وعللت الحكومة اشتراك اسرائيل هذا العام دون العامين الماضيين بأن اسرائيل كانت تتقدم بطلب الاشتراك في المعرض الدولي للكتاب بعد انتهاء الموعد المحدد لذلك، ولكنها في هذا العام تقدمت بطلبها في الموعد المناسب، وهو تفسير هش، لأن الموافقة على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب قد تمت قبل ذلك بقرار سياسي. رغم المعارضة الشديدة على المستوى الشعبي والحزبي لاشتراك اسرائيل في المعرض، مما دفع رؤساء أحزاب المعارضة وعلى رأسهم فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد وخالد محي الدين زعيم حزب التجمع، الى اصدار بيان شديد اللهجة يستنكر اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب في الوقت الذي تتصاعد فيه الجرائم البربرية للعدو الصهيوني في الجنوب اللبناني وفلسطين المحتلة. وأهاب البيان بجماهير الشعب المصري مقاطعة الجناح الصهيوني ورفع الأعلام الفلسطينية على كل أرجاء المعرض، وسرعة الاعداد لمعرض بديل



● الأنبا شنودة: عاد الى منصبه



● طابا: الأرض المصرية المحتلة

● الانبا شنودة أعيد الى منصبه بقرار جمهوري لاستدرار عطف امريكا الصليبية

للكتاب العربي يشارك فيه الناشرون الذين قاطعوا المعرض. وقد وجه كل من أحمد مجاهد نائب حزب العمل في مجلس الشعب ومحمد عيد نائب الوفد طلب احاطة لوزير الثقافة حول اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب في الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل في ممارساتها المضادة للحق العربي في فلسطين، وطابا ولبنان، وممارساتها العنصرية المنافية لحقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ـ اشتراك اسرائيل في مؤتمر معهد الصحافة الدولي والذي سيعقد في القاهرة في مارس القادم بوفد مكون من ستة أفراد، والذي يقوم الرئيس بافتتاحه وإلقاء كلمة فيه.. وكل هذه دلائل تشير الى تحرك الدبلوماسية المصرية نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل فترة قصيرة من زيارة مبارك لأمريكا..

وأما على الصعيد الداخلي فهناك محوران أولا

١ ـ اعادة الأنبا شنودة الى منصبه في أوائل هذا الشهر بقرار جمهوري وبـ (هوجه) اعلامية مكشوفة تستمر حتى الآن في الصحف الرسمية، حيث تنشر نص البرقيات المتبادلة بين مبارك وشنودة في صدر صفحاتها الاولى وتنشر البرقيات التي ترد من الخارج مهنئة بعودة الأنبا الى منصبه، وكل ذلك هو استدرار لعطف أمريكا الصليبية، رغم ان القضاء المصري كان ـ حتى صدور القرار الجمهوري ـ رافضاً أشد الرفض لمبدأ الافراج عن الأنبا شنودة وعودته الى منصبه الرسمي. ولكن في سبيل ارضاء الصديق المقرب تهون الأمور.

٢ ـ ضرب الحركة الاسلامية، وهو أمر تشترطه امريكا لتأييد الأنظمة العربية ودعمها مادياً ومعنوياً، وفي مصر بالذات لا يزال الاسلاميون يلقون غبناً في حقوقهم وضغطاً وتقييداً لحركتهم، ولا يزال خطباء المساجد الذين منعوا من المنابر، لا يزالون بعيدين عن ممارسة الدعوة الى الله رغم ان القضاء أنصفهم وبرأهم من التهم التي نسبت اليهم قبل ذلك..

بعد ذلك نقول ان هذا هو ما يحمل الرئيس المصري قبل زيارته لأمريكا كدليل على جديته وتعهداته أمام الصديق الامريكي.. ومهما يكن من أمر هذه الزيارة وأهميتها بالنسبة لمصر والعالم العربي، فاننا نرى أنها سلسلة في حلقات متصلة موضوعها التقهقر العربي والاسلامي والتقدم اليهودي والصليبي على المستوى الرسمي..

و «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم..».

● ضرب الحركة الاسلامية شرط امريكا لدعم الانظمة العربية ماديا ومعنويا

هؤلاء يريدون هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث

(الحلقة الثانية)

المجتمع : «خاص»

اعداد : أبو خالد

استعرضنا في الحلقة السابقة بصورة سريعة عدداً من المنظمات والجمعيات اليهودية، وعدداً آخر من الشخصيات السياسية والدينية اليهودية التي تعمل داخل الكيان اليهودي في فلسطين سراً وعلانية من أجل هدم المسجد الأقصى وإقامة (الهيكل الثالث) مكانه.

وواضح أن هذه المنظمات والشخصيات تتزايد في الكيان اليهودي مع مرور الزمن، وتتحول من العمل السري الى العمل العلني، ومن مجرد التخطيط والاعداد الى الشروع والتنفيذ، وما الاعتقالات الظاهرية والمحاكات الصورية لبعض أعضاء هذه الجماعات الا لذر الرماد في العيون، ولتجريعنا كؤوس المهانة جرعة جرعة حتى نستمرىء الهوان ونصحو ذات يوم وقد تحولت قبة الصخرة الى (هيكل) يهودي يمسح عن فلسطين رمز الاسلام وشموخه فتنطفىء في نفوسنا جذوة الجهاد و يخبو أمل التحرير.

وفي هذه الحلقة نلقي ضوءاً على بعض المدارس الدينية اليهودية السائرة على نفس الطريق، وكذلك بعض المنظمات المسيحية والرهبان المسيحيين في الولايات المتحدة الذين نذروا أنفسهم لخدمة الصهيونية (عن عقيدة) فصدق فيهم قوله تعالى:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

والآن، تمعن أخي القارىء المسلم في هذه المعلومات لعلها تكون لك مشاعل هداية على طريق الجهاد من أجل تحرير المسجد الأقصى وبقية فلسطين من أعداء الله وأعداء الانسانية وأعداء الاسلام.

ثالثا : المدارس الدينية المعنية بالحرم والهيكل

١ ـ مدرسة «كوليل جليتسيا»:

وهي مدرسة دينية يهودية تقع وسط الحي الاسلامي في البلدة القديمة، وتعقد ندوات تتعلق باعادة الهيكل، وعقدت ندوة في آذار ٨٣ بعنوان:

ـ الموقع الدقيق للهيكل في ساحة البيت قبل خرابه.

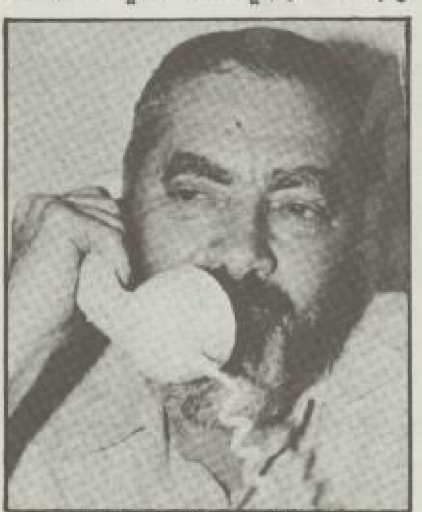
٢ ـ مدرسة «الون شفوت»:

وهي مدرسة دينية في «غوش عتسيون» تدرس عن بيت المقدس، و يتجول طلابها بالعادة في ساحة المسجد الأقصى دون القيام بالصلاة.

٣ ـ مدرسة أخرى تقع قرب «كوليل جليتسيا» في البلدة القديمة وتقوم باعداد الكهنة الذين سيعملون في الهيكل بعد بنائه، و يعيش طلابها على الهبات الحكومية.

٤ ـ وهناك مكتبة قرب حائط البراق تدور جميع كتبها حول موضوع الهيكل، وغالبية كتبها وكراساتها ومقالاتها نشرت بعد عام ١٩٦٧ والاستيلاء على الحرم الشريف، والكتب تحوي خطط عمل لاعادة بناء الهيكل وليس مجرد نظريات فقط.

رابعا : لوبي الهيكل في الكنيست



• مئير كاهانا : امريكي يهودي صهيوني

السابقة:

يهودا بيراه من حزب الاحرار.

جئولا كوهين من حزب هتحيا.

الحاخام حاييم دروكمان من (ماتزاد).

خامسا : المنظمات المسيحية الصهيونية:

١ ـ الكنيسة الانكليكانية:

يسمون بالاصوليين المسيحيين، واحيانا يطلقون على انفسهم اسم «المسيحيون الصهاينة» جعلوا ريغان يوافق على الاعلان ان العام ١٩٨٤ هو عام ـ الكتاب المقدس ـ بعهديه القديم والحديث، وهم اقوى الفئات المسيحية في امريكا. يرون أن بناء الهيكل ثم هدمه سوف يؤدي الى قدوم المسيح حسب نبوءات الكتاب المقدس، لذلك فهم يدعمون التوجه الاسرائيلي نحو هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث.

تقيم هذه الكنيسة تحالفا معلنا وصريحا مع اسرائيل والحركات الدينية المتطرفة فيها التي تعتزم بناء الهيكل.



بعد حرقه، هل ننتظر هدمه لنكرر الاحتجاج؟!

وقد تأسست منظمة تدعى «مؤسسة الهيكل المقدسة» بأموال ودعم اتباع الكنيسة الانكليكانية، و يرأس هذه المنظمة «ستانلي جولدفوت» وهو أصلا من جنوب افريقيا، عمل ذات مرة رجل مخابرات لمجموعة شترن الارهابية اليهودية، واعتقل من قبل الدولة الاسرائيلية بخصوص اغتيال وسيط الامم المتحدة «الكونت برنادوت» عام ١٩٤٨ عمل في بداية السبعينيات ناشراً لمجلة الجناح اليميني المسماة The Time of Israel وكان احد مؤسسي جماعة «أضاء الهيكل» الا أنه انشق عنها وأسس هذه المنظمة، فتكونت هيئتها الادارية منه ومن خمسة انكليكانيين امريكيين.

منهم:

١ ـ الفيزيائي لاجرت دولفين:

وهو يرأس قسما اساسيا في احد اكبر مجمعات البحوث في العالم (معهد بحوث ستانفورد) والذي يرصد له ميزانية سنوية تصل مائتي مليون دولار. وقبل اعتقال مجموعتي لفتا وارهابي غوش ايمونيم كان رئيس المنظمة جولدفوت والفيزيائي دولفن ينوون التحليق قبل الفجر فوق المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وتصويره بأشعة اكس بواسطة جهاز ابتكره دولفن يعتمد على الاستقطاب و يسمى مقياس السيزيوم المغناطيسي الحزمي، لاكتشاف ما هو مدفون هناك.

٢ ـ المطران جيم دي لوتش:

من هيوستن بتكساس، يؤيد اسرائيل دون أي تحفظ و يقول ان الانجيل كتاب يهودي، يلبس دائما خاتماً ماسياً يجمع بين نجمة داود والصليب، و يعلق على صلب ردائه علما مزدوجاً لامريكا واسرائيل. يقول عن نفسه «أنا صهيوني مسيحي، مستعد للاعلان عن نفسي كذلك، وانا مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة» (لاحظ أنه قدم صهيونيته على كونه مسيحيا وانه مع اسرائيل على أنه مع امريكا).

و يعمل لوتش راهبا ثابتا في كنيسة هيوستن بامريكا.

٣ ـ ترى وايزنهوفر:

وهو تاجر اراض وبترول من اوكلوهاما، تبرع بمبالغ ضخمة للمنظمة، وقد أجاب على سؤال وجه اليه في امريكا، اثناء احدى جولاته للدعاية لاسرائيل، حول مصير الأقصى قائلا: «ان الأقصى غير مهم». و يرأس ريزنهوفر هذا في امريكا «الملتقى الامريكي من اجل التعاون المسيحي اليهودي» و يقوم اثرياء امريكيون بالتبرع لاسرائيل بمبالغ مالية ضخمة عن طريق هذا الملتقى.

● رهبان مسيحيون يضعون انفسهم في خدمة الصهيونية وماسونيون يدفعون الأموال لهدم المسجد الأقصى.

كما انه يرأس منظمة اخرى تسمى منظمة «لوس انجلوس لتأسيس هيكل القدس» والمطران جيم دي لوتش هو عضو اداري في هذه المؤسسة.

أما انصار هذه المؤسسة هناك فمنهم رجال دين كبار من امثال:

١ ـ الكاهن «راي ستدمان»:

وهو كاهن كنيسة بالوالتو في كاليفورنيا و يقوم بدعم خطة تدمير الأقصى.

٢ ـ الكاهن تشك سميث:

كاهن كنيسة معمدانية في كاليفورنيا و يقدم تبرعات لمؤسسة الهيكل المقدسة، وتبرع في احدى المرات بمبلغ ٢٥ ألف دولار ووعد بتقديم المزيد.

٣ ـ ادماك اتير:

وهو رئيس الجمعية المحافظة المؤثرة المسماة منظمة الطاولة المستديرة، وكان مرشحا لمجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية تينسي.

٤ ـ تشارلز مونرو:

رئيس مؤسسة لاهوتية بسان دياغو في امريكا.

تقدم أموال ومعونات اخرى من الاصوليين المسيحيين الى الحركات اليهودية الدينية للدفاع عن مجموعة لفتا التي حاولت نسف الاقصى.

وهناك مؤسسة ماسونية امريكية من اجل اعادة بناء الهيكل، وقد تقدمت بطلب لمحكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية لبناء هيكل سليمان في منطقة الحرم، واستعدت لدفع مبلغ مئة مليون دولار تكاليف لهذا البناء. وقد رفضت المحكمة في ١٩٦٨/٧/١٥ هذا الطلب.

فهل بعد هذا التقرير من أمل لدى العرب والمسلمين في امكان التعايش مع اليهود الغاصبين لفلسطين؟ وهل هناك أمل في الولايات المتحدة التي يعتنق رهبانها الفكر الصهيوني باسم «الاصوليين المسيحيين» و يضعون الصلبان جنباً الى جنب مع نجمة صهيون، هل هناك أمل في هؤلاء ليقفوا الى جانب الحق العربي الاسلامي في فلسطين؟

تحسس ايها العربي المسلم موطن القوة فيك، انها العقيدة وتوجه ايها العربي المسلم الى الطريق الصحيح، انه الجهاد، ومالم تفعل ذلك فستخسر الدنيا والآخرة.

«انتهى»

عندما تصبح القبور جماعيّة في جاكرتا

مذبحة عام ١٩٨٤ في اندونيسيا

كان الجنرال (ليوناردس بيني موردانى) بصفته قائدا لقوى المسلحة لجمهورية اندونيسيا وقائد عمليات اعادة الامن والاستقرار شخصا مسئولا عن مذبحة المسلمين بحي (تانجونغ بريوك) وسكانه المحلي وذلك في ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ الساعة ٠٠ر٠٠ (الصفر) حسب التوقيت المحلي. ولم يكن هناك عدد قطعي لضحايا هذه المأساة المؤسفة، حتى حين كتابة هذا التقرير. ويرجع ذلك الى أمر القائد موردانى أن جثث الضحايا لا بد من دفنها جماعيا في عدة مقابر بجاكرتا وتم ذلك تحت مراقبة قوة الأمن يصعب لاحد ما الاقتراب الى تلك المقابر.

فمن البيانات التي تمكن من جمعها بطريقة تقصي الحقائق اتضح أن عدد الضحايا يصل الى ٢٩٧ شخصا من بين القتلى والجرحى.

ثمة عدة مساجد بجاكرتا الشمالية منعتها القوى المسلحة من اقامة النشاطات فيها، مثل مسجد «التعليم العالي للدعوة الاسلامية» اذ اعتبرته الحكومة مركزا لنشاطات المسلمين بجاكرتا الشمالية. كما راقب رجال الامن مساجد أخرى مراقبة مشددة، هذا بالاضافة الى اعتقال مئات من الشباب المسلمين دون أي خبر يسمع عما اذا كانوا على قيد الحياة أو أصبحوا جثثا هامدة.

فالحكومة بطرف القوى المسلحة قد أصدرت لائحة رسمية تفيد حظر بعض الخطباء والدعاة الذين اعتبرتهم متطرفين من القاء اية خطبة أو محاضرة ما. والتطرف في نظر الحكومة يعني كل نداء وكل من نادى الى اعلاء هذا الدين الاسلامي الحنيف وتطبيق شريعته وتعاليمه بالاضافة الى نقد الحكومة عما ارتكبته من أخطاء ما.

وكان الوضع بجاكرتا العاصمة خاصة بحي تانجونغ بريوك بمنطقة جاكرتا الشمالية يسوده نوع من التوتر والقلق، يتساهل الجنود في اطلاق الرصاص على أي واحد يعتبرونه مصدر هذا التوتر والقلق. وكذلك بعض أهالي المنطقة يرد تلك الاغتيالات الوحشية ردا عشوائيا تجاه الجنود باستخدام السكاكين والخناجر وغيرهما من الاسلحة الحديدية الحادة، فجرى مثل العرب القائل «كما تدين تدان»، وكل يوم منذ ان وقعت تلك المأساة الى اليوم مازالت ثمة أنواع من الاغتيالات الوحشية الهمجية.

خلفيـــات

ان مأساة ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ وهي مذبحة المسلمين قد زورها القائد بيني موردانى بادعائه الكاذب أن ما عمله الجنود ورجال الامن ما هو الا عملية عسكرية عادية تجاه من يقومون باثارة الاشاعات ضد الحكومة وأن عدد الضحايا لا يتعدى ٩ أشخاص لقوا حتفهم و ٥٩ شخصا من الجرحى، كما أعرب به واعترف به عبر الاذاعات والتلفزيون، مع أن في وقت وقوع المأساة او الحادث فقط قد أجرى حساب وثيق دل على أن ثمة ٢٧ قتيلا في الشارع الكبير و ٢٥ قتيلا أمام مركز قيادة جيوش المنطقة، ما عدا جثث هامدة تقع في الشوارع الصغيرة والزقاق. واعترف المصدر العسكري بأن عدد القتلى يصل الى ٩٠ شخصا فاكثر. هذا وقد منعت القوة العسكرية من علاج الجرحى في مستشفيات عامة ولا بد أن يتم ذلك بمستشفى القوة البرية، وذكر شهود أعيان أن هؤلاء الجرحى لم يجر عليهم أي علاج .. بل أطلق عليهم الرصاص فلقوا حتفهم في غرف المرضى بمستشفى القوة البرية ضحية لهمجية رجال القوة المسلحة ووحشيتهم.

لذلك، دعنا نبحث مأساة تانجونغ بريوك هذه بدقة وبصورة كلية خلفياتها وملابساتها. لا شك أن مذبحة المسلمين هذه تعبر عن التخطيط الشامل المتأني الذي قام الجنرال بيني موردانى بتدبيره تدبيرا دقيقا يبرره النظام العسكري المستبد الذي تنتهجه حكومة الرئيس سوهارتو، لأجل الامن الوطني وفرض (البانتشاسيلا) أساسا وحيدا لأية منظمات باندونيسيا سياسية كانت أو اجتماعية او دينية أو حرافية.

اذن، فان مأساة ١٣ سبتمبر ١٩٨٤ ما هي الا ردود فعل المجتمع خاصة المسلمين تجاه نظام سوهارتو لتدبيره وممارسته لمشروع (اللاأسلمة)، بطرق منتظمة ومبرمجة على النظام الحكومي بسلطاته الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية. وقد تعمد الجنرال موردانى على ابعاد كبراء الجيوش المسلمين بشكل منسق دهائي وبدلهم بالضباط النصرانيين. كما ان لبيني موردانى لجنة المخابرات الخاصة المكونة من خبراء الجيوش النصرانيين المتعصبين التي سميت (لجنة المخابرات بين وحدات القوى المسلحة) وهي لجنة تقوم بمخابرات النشاطات الاسلامية ومراقبتها مراقبة مكثفة بالاضافة الى القيام بمهمة أكثر تخصصا، الا وهي مراقبة صفوة العسكريين المسلمين في جميع تصرفاتهم وأنشطتهم.

لا غرو أن جميع الاقطار الاندونيسية خاصة في المناطق الداخلية كانت الدعوة الاسلامية تواجه عقبات شديدة ومختلفة من قبل الجيوش (وبالاحرى العسكريين النصرانيين) وفي نفس الوقت ساعد هؤلاء على بناء الكنائس والوسائل التروبحية السامة وسط أحياء المسلمين، بينما يقومون بعرقلة بناء المساجد التي هي حاجة اساسية لا بد من توفرها في تلك الاحياء. وقد عرف الجميع كيف حظر بيني موردانى بناء مسجد في مدينة (ديلي) عاصمة محافظة تيمور الشرقية مع أن هذا المشروع قد حظي بتبرعات مالية هائلة من حكومة المملكة العربية السعودية (بطرف رابطة العالم الاسلامي)، واعتبره مشروعا غير ملائم وهذه البيئة.

كل ما سبق ذكره كان بمثابة المثال لمشكلات جزئية يواجهها المسلمون باندونيسيا الذين أصبحوا ضحية لحركة اللاأسلمة التي يدبرها نظام الرئيس سوهارتو.

ان موقف المسلمين تجاه نظام سوهارتو كان منطلقا من سياسة نظام سوهارتو التي أعطت تبريرات لحركات التبشير والارساليات التنصيرية

• سوهارتو : أيها المسلمون لا تتمنوا قيام دولة اسلامية فلن أعطي فرصة ما لقيام مثل هذه الدولة



• عداء شديد للمسلمين

المدعمة من قبل المؤسسات الغربية حكومة كانت أو أهلية بالاضافة الى تأسيس فروع حركة (فرى ماسيونارى) مثل (ليونس كلاب) و (روتاري كلاب).

هكذا، مرت الايام وسقط خلالها سوكارنو من منصب رئيس اندونيسيا فانطلق سوهارتو الى ساحة الحكومة الاندونيسية في هذه الاوضاع المتوترة عام ١٩٦٦، وكان المسلمون يشكلون قوة اساسية وفعالة لاطفاء الانقلاب الشيوعي، فقال سوهارتو لاحد نشطاء (جيل ستة وستين) صريحا: (لقد انتصرنا.. ودمرنا «العهد القديم»، ولكنكم أيها المسلمون لا تتمنوا اقامة دولة اسلامية، أنا لن أعطي فرصة ما لقيام مثل هذه الدولة). فرد هذا الشخص النشيط قائلا (لقد حاربنا الشيوعيين معا وهزمناهم، لذا فان كيفية تنظيم الدولة من جديد لا بد أن نتشاور فيها)، فأجاب متكبرا، (أنتم أيها المسلمون لا تتخيلون اقامة الدولة الاسلامية أبدا).

فاتضح لنا من هذا الجدل القصير أن لسوهارتو خوفا وهميا تجاه الاسلام فهو لا يفهم حقيقة الاسلام ومع ذلك فهو متأثر جدا بالتقليد الاعمى في كره الاسلام والمسلمين.

ان موقفه الشخصي هذا قد أيد على نموه كل معارضيه الكارهين تجاه الاسلام والمسلمين، أمثالهم الجنرال بيني مورداني الكاثوليكي العميل للصهيونية العالمية، و (سودارمونو) وهو من فئة المثقفين في الحزب الشيوعي المحظور، و (أمير محمود) والجنرال (علي مورتوبو) وهو جاسوس عميل هولاندا بمدينة سيمارانغ تداخل في منظمة (حزب الله) ـ وهي قوة عسكرية اسلامية تطوعية ـ في مدينة بيكالونغان بجاوا الوسطى.

انه واقع جلي، ان الجنرال بيني مورداني هذا عميل للصهيونية العالمية حيث كان في مائدة المفاوضات الدائمة والفورية مع الاسرائيليين الصهاينة سواء كانت في تل أبيب عاصمة اسرائيل أو في (ليون سيتي) في سنغافورا لمناقشة سياسة الصهيونية العالمية وشراء الأسلحة الاسرائيلية الصنع لاندونيسيا عبر سوق الاسلحة بأميركا وتم ذلك كله بمعرفة الرئيس سوهارتو.

هناك عدة عوامل مؤثرة في وقوع مأساة ١٣ سبتمبر ١٩٨٤م سيتم استعراضها فيما بعد ليتمكن من فهم تلك المأساة المؤسفة فهما شاملا.

١ ـ العامل الاقتصادي

لا يزال في ذاكرة السياسيين والمثقفين في اندونيسيا ان نظام سوهارتو اجبر على ادخال (شركات الدول المتعددة) الى هيكل الحياة الاقتصادية في اندونيسيا، بل واعتمد على الجالية الصينية لادارة زمام النشاط الاقتصادي الاندونيسي وتنظيمه، وهذا يعني ان الاستثمار الاجنبي المقدم من أعضاء (الحكومات الدولية المساعدة لاندونيسيا) والمقدم من الدول الاخرى، عندما وصل الى اندونيسيا كان بمثابة مجال الرشوة لدى عملاء نظام سوهارتو لبناء منشآت صناعية ضخمة لهم تقوم بادارتها وتنسيقها الجالية الصينية. ومع ذلك لقد حظي الصينيون جميع المميزات والتسهيلات لما لديهم من المشاريع الاقتصادية المختلفة في حين وضع امام الشعب الاندونيسي الاصيل عقبات شتى عندما اراد بناء مثل تلك المشاريع.

لماذا حظيت الجالية الصينية بكل التسهيلات في اندونيسيا؟ سؤال ليس من الصعب الاجابة عنه. وهي أن معظم المسئولين الحكوميين قدمت لهم دائما جميع الخدمات من قبل رجال الاعمال الصينيين ليست فقط مواد غالية او مليارات من المبلغ بل وخدمات لهوية فاضحة. كل لاجل اكتساب الصينيين اسمى نجاح وأرقى ربح لنشاطاتهم الاقتصادية، فطبقت فعلا القاعدة الماتشيافيلية القائلة «ان الغاية تبرر الوسيلة».

من الوقائع التي عرفها الجميع في اندونيسيا ان نظام سوهارتو الذي هو تناسخ الاتجاه الشيوعي المبني على النظام العسكري المميز بالاستبدادية والدكتاتورية كل باسم الاستقرار والامن الوطني قد قام بتنظيم الحياة الاقتصادية على مذهب (مركزية الدولة) والاوليجاركية حيث تكون الصناعات الكبرى على أيدي الحكومة وأسرة القصر الجمهوري.

فحادث حريق الغابات الخصبة البالغ مساحتها أكثر من اربعة ملايين هكتار بكاليمانتان الشرقية كان بمثابة ردود فعل للسياسة الاقتصادية اللامسئولية تجاه الشعب المحلي الاصيل. كان الشعب منذ مئات السنين الماضية الى الحاضر يعيش جيل بعد جيل من حصيلة تلك الغابات الكثيفة الخصبة، ولديه تصريح من (الكتشاماتان) وهي وحدة حكومية انضمت اليها القرى العديدة ومن (البوباتية) التي هي وحدة حكومية تدير عدة الكتشاماتان المتجاورة، فاذا.. سلبت فجأة مصادر المعيشة (اي الغابات) من قبل الشركات الاجنبية التايوانية واليابانية والامريكية والاوسترالية، وامرت تلك الشركات على اخراج أهالي المنطقة من أراضيهم الاصيلة لما تتمتع تلك الشركات الاجنبية من تصريحات عليا من الحكومة المركزية. فأصبح هذا الظلم الهمجي مصدر قلق الشعب المحلي فافتكر قليلا.. فلجأ الى احراق الغابات تعبيرا لقلقه، فاحراقها حسب رأي الشعب المنفعل أحسن من مجرد الجلاء. فاعتبر هذا الحريق أكبر حريق شهده القرن العشرون الميلادي.

كما ان سياسة نظام سوهارتو الاقتصادية على أساس التفريق بين السكان الاصليين وبين الجالية الصينية المتعاونة بشركات الدول المتعددة تبدو واضحة وضوح الشمس حتى تسخن غضب السكان الاصليين يوما بعد آخر وفترة بعد أخرى.

٢ ـ العامل العسكري

نظام سوهارتو منذ عام ١٩٦٧ الى ١٩٨٤م قد أبدى نفسه كنظام ديمقراطي يسمى (ديموقراطيا البانتشاسيلا). فهذا المصطلح ما هو الا شعار ليس له أي محتوى ومعنى وما هو الا وسيلة تبرير لنظام الجيش المتعدد الادوار.

فالجيوش تحت نظام سوهارتو سيطروا سيطرة مطلقة على جميع المناصب في الهرم البيروكراتي الحكومي والاجتماعي من أدناه الى اعلاه مثل رابطة الجيران والعمدة، والتشامات والبوباتي، والمحافظ، والى رئيس الجمهورية، ومن رائد الرابطات التعاونية الاقتصادية المحلية والوطنية، ورئيس المنظمات الجماهيرية العامة الى رئيس الاحزاب السياسية، بل ورئيس رابطة او اتحاد المساجد، وكل من انتقد هذه الظاهرة أتهم فورا انه من المتطرفين ضد البانتشاسيلا.

• الجنرال مورداني يبعد كبار الضباط المسلمين عن الجيش، بينما يقرب العسكريين النصارى.

لقطات

• ذكرت وكالة الأنباء الهندية أن التحقيقات في شبكة التجسس التي اكتشفت مؤخرا اثبتت تورط دول عديدة في هذه الشبكة. فقد ورد اسم كل من بولندا والمانيا الشرقية وفرنسا... وغيرهم وذكر أن نشاط الشبكة التجسسي مستمر منذ ٢٥ عاما.

• صرح الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر عراب الكامب ديفيد انه يعتقد باستحالة عقد مؤتمر كامب ديفيد جديد، ويعتقد بانه لن يرى فيما تبقى من حياته انعقاد مثل هذا المؤتمر نظرا لوجود مستجدات جديدة في مسار قضية الشرق الأوسط.

• في بلغراد العاصمة اليوغسلافية أصدرت محكمة أمن الدولة أحكاما بالسجن لمدة تتراوح بين عام واحد وثلاثة أعوام على ثلاثة مثقفين يوغسلاف بعد ادانتهم بتهمة نشر دعاية معادية للدولة.

• أشارت الميزانية الامريكية التي يناقشها مجلس النواب الامريكي أن النصيب الأكبر من المساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة يذهب الى دولة العدو الصهيوني حيث تبلغ هذه المساعدات ٣ مليارات دولار.

• جهة عربية تلقت معلومات تفيد بأن اسرائيل أوفدت في الفترة الاخيرة مجموعة تضم ٦٠ خبيرا عسكريا الى اثيوبيا لتدريب قواتها المسلحة ومساعدتها على تطوير اجهزة المخابرات والأمن فيها، وأن هذه المساعدات الاسرائيلية في مجال المخابرات والتدريب تتم بناء على اتفاقيات ثنائية أبرمت بين البلدين وأن ترحيل الفلاشا كان من شروط اتمام الاتفاق.

• فضيحة التجسس الهندية

من خلال الاعترافات التي ادلى بها عضو شبكة التجسس الهندية التي اكتشفت مؤخراً والتي قيل عنها انها اكبر شبكة تجسس يتم اكتشافها في تاريخ الهند قال سانكار السكرتير الصحفي لرئيس الجمهورية الهندية في اعترافاته أن اسرار الحكومة الهندية كانت تباع نظير أغنية من احدى سكرتيرات كبار المسؤولين الهنود، وأن الوثائق السرية كانت تتم مقايضتها غالبا بالخمور الاجنبية، وقد اطلقت الصحف الهندية على قضية التجسس اسم قضية (الويسكي والنساء مقابل الأسرار).

ومن ناحية ثانية أن شبكة التجسس الهندية أمدت كلا من المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات السوفياتية بالمعلومات دون أي التزام رسمي تجاههما.

غير أن السلطات الهندية ونظرا للعلاقات الخاصة مع الاتحاد السوفياتي أبقت الاعترافات الخاصة بصلة المخابرات السوفياتية بالأمر طي الكتمان،



وان هذا الأمر يسبب قلقا واحراجا لرئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

والذي يهمنا هنا الاشارة الى مدى تأثير الخمرة والنساء حتى على رجال الحكم الذين وضعت الأمة بيدهم الأمانة والمسؤولية فخانوها لقاء زجاجة خمر... و... وهذا الأمر ليس مقصورا على الهند فقط انما يتعداها الى معظم انحاء العالم حيث نسمع بالعديد من شبكات التجسس هنا وهناك وكلها تستغل النساء والخمر للوصول الى المعلومات.

• زيارة سرية

انهى جاك أتالي مساعد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران زيارة سرية الى اسرائيل استمرت ثلاثة أيام، وسط تكهنات للصحف بانه ناقش بنود صفقة مقترحة لبناء مفاعلات نووية فرنسية لاسرائيل، وأكد متحدثان باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الخارجية ان المبعوث الفرنسي عقد اجتماعين مع شمعون بيريز ووزير الخارجية ولكنهما رفضا اعطاء تفاصيل عن المحادثات.

ولكن صحيفة دافار الاسرائيلية الناطقة بلسان حزب العمل الاسرائيلي الحاكم قالت ان هدف الزيارة على ما يبدو وهو مناقشة تزويد اسرائيل بمفاعلات نووية واضافت ان الزيارة ربما تكون متعلقة أيضا بالانتشار المحتمل لقوات فرنسية في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي.

ونحن نعتقد أن الزيارة لها طابع مميز بسبب السرية التي احيطت بالمحادثات التي جرت خلال الزيارة وسواء كان هدف الزيارة بحث بناء مفاعلات نووية أو بحث الانسحاب الاسرائيلي.. فانها تدل على مدى العلاقة الايجابية بين فرنسا ودولة العدو

• هجرة اليهود الروس

ذكرت صحيفة (نيو يورك تايمز) ان الاتحاد السوفياتي اعرب عن اهتمامه بمسالة اليهود الروس الراغبين بالهجرة الى اسرائيل وانه



يحاول استغلال الرغبة اليهودية بالهجرة واستعمالها كورقة ضغط على الادارة الامريكية لزيادة حجم تجارته مع الولايات المتحدة، وذكرت الصحيفة أن وفدين تجاريين امريكي وسوفياتي اجتمعا مؤخرا واتفقا على اتخاذ عدد من الخطوات لزيادة حجم التبادل التجاري، ونسبت الصحيفة الى السيد (فلاديمير خيموف) رئيس البنك المركزي السوفياتي قوله للوفد الأمريكي انه اذا أعيدت العلاقات الطيبة فان ٥٠ الف مهاجر يهودي سنويا لن يمثلوا مشكلة!!

ومن جهة أخرى ذكر مصدر روسي منشق أن خمسة وأربعين يهوديا سوفياتيا بعثوا في الاسبوع المنصرم الى المجلس الأعلى للسوفيات برقية طالبوا فيها بالموافقة على السماح لهم بالتخلي عن جنسياتهم الروسية تمهيدا لترحيلهم الى اسرائيل.

والملاحظ هنا أن مسالة هجرة اليهود الروس الى اسرائيل تستعمل كورقة ضغط من جانب روسيا لتحقيق بعض الفوائد والمصالح من وراء سماحها بهجرة اليهود، وهذا يؤكده رئيس البنك المركزي الروسي بقوله ان ٥٠ الف مهاجر يهودي في السنة لن يمثلوا مشكلة.

واذا كان يهود الفلاشا العشرة آلاف أثاروا ضجة كبرى فماذا سيكون الموقف اذا هاجر ٥٠ الف يهودي روسي في العام؟ سؤال نطرحه على كل الضاربين على وتر الصداقة مع روسيا.

• محاكمة العصر

بدأت في مدينة نابولي الايطالية في الاسبوع الماضي أكبر محاكمات العصر لأعضاء أخطر وأكبر عصابات الاجرام المنظم في ايطاليا والمتهم فيها زهاء ٧٠٠ شخص.

وقد وجهت لمعظمهم تهم تراوحت بين القتل وتجارة المخدرات، ومن بين المتهمين رجال كنيسة ورياضيين وفنانين ورؤساء جمعيات واندية وعضو في البرلمان الاوروبي.. وسوف تتناول المحاكمة ٢٦٥ جريمة يدافع عن المتهمين فيها ٣٦١ محاميا، وهناك اكثر من مائة صحفي لتغطية اخبار المحاكمة التي هزت الرأي العام الايطالي.

ونحن هنا وإن كان لا يعنينا كثيرا أحوال المجتمع الايطالي وغيره من المجتمعات الغربية إلا أن اشارتنا لتلك المحاكمة تهدف الى تعريف أولئك المفتونين بالحضارة الغربية البراقة التي تخفي وراء بريقها سحابة سوداء كثيفة ترمي ظلالها على تلك المجتمعات وإلا بم نفسر اشتراك رجال الكنيسة والفن والرياضة والسياسة بمثل هذه العصابات الاجرامية التي تمارس القتل وتجارة المخدرات..؟

رأي دولي

المبادرة الاوروبية توأمة للكامب الامريكي

نقلت مصادر غربية مطلعة أن واشنطن تمارس ضغوطا شديدة لعرقلة أية جهود اوروبية ترمي الى تبني القمة الاوروبية القادمة المتوقع انعقادها في ايطاليا خلال شهر مارس القادم مبادرة سلام أوروبية تدعو الى إقامة دولة فلسطينية أو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية عملية سلام في المستقبل. ونتيجة لهذه الضغوط الامريكية ابلغت اربع دول أوروبية ايطاليا مؤخرا بأنها ستعارض أية مبادرة أوروبية جديدة لحل النزاع العربي الاسرائيلي اذا جرى تقديمها في القمة دون التنسيق مع الولايات المتحدة، وهذه الدول هي: المانيا الغربية وبريطانيا وهولندا وبلجيكا.

من ناحية أخرى أبلغت ادارة ريغان المسئولين الايطاليين بأن طرح أية مبادرة اوروبية بمعزل عن الولايات المتحدة لن يكون لها تأثير فعال على مجريات الامور.

هذه هي الاعترافات الامريكية والاوروبية حول المبادرة التي مازال البعض يحلم بها في عالمنا الاسلامي ويرددون ذكرها ويطالبون باستعجال صدورها في مناسبة وغير مناسبة وكأنها العصا السحرية المطلوبة لحل النزاع. اننا نقدم هذه الاعترافات للذين مازالوا يثقون بجدوى المبادرات المستوردة كي يدركوا مثلنا ان أية مبادرة اوروبية بشأن مشكلة الشرق الاوسط لن تكون إلا توأمة غير شرعية للمبادرات الامريكية التي أفرزتها مفاوضات كامب ديفيد. ولن تؤدي إلا الى مزيد من التنازلات من طرف واحد. فالأجدر بنا أن نستلهم مبادراتنا من واقع تعاليم ديننا الحنيف التي لو عدنا اليها لوجدنا فيها كل مقومات السلم والحرب مع أعدائنا.

أبو قحافة

• أمريكا توقف شراء النفط



اقترح الرئيس الأمريكي ريغان ان تخفض الولايات المتحدة احتياطيها الاستراتيجي من البترول الخام الى ٥٠٠ مليون برميل بدلا من ٧٥٠ مليون بسبب تحسن الامدادات والاسعار العالمية، وجاء هذا الاقتراح في مشروع الميزانية الذي قدمه ريغان لمجلس النواب الامريكي.

واذا تم تنفيذ اقتراح ريغان فان الحكومة الامريكية ستتوقف عن شراء النفط من الدول المصدرة في نهاية ١٩٨٥ اذ سيبلغ الاحتياطي الاستراتيجي في ذلك الوقت ٥٠٠ مليون برميل. وهذا الاحتياطي من شأنه تأمين الاحتياجات الامريكية من النفط في حالة انقطاع الواردات البترولية.

واقتراح ريغان يجيء متزامنا مع الخلل الذي أصاب منظمة الاوبك في مجال الانتاج والأسعار.

وجدير بالذكر أن الخطة الامريكية حول انشاء هذا الاحتياطي البترولي بدأ رسمها اثر الازمة البترولية العالمية التي تفجرت عقب حرب ١٩٧٣.

وفي ظل الخطة الامريكية الجديدة التي يحاول تنفيذها ريغان وجب على الدول المصدرة للنفط أن تتنبه للمخاطر المحدقة بها نتيجة السياسة الامريكية الجديدة ولا بد من رسم خطط مواجهة للخطط الامريكية.



• فتح الحدود



ذكرت الأنباء ان كلا من بريطانيا واسبانيا اتفقتا على اعادة فتح الحدود بين اسبانيا ومستعمرة جبل طارق، والسماح بنقل الأفراد بين اسبانيا والمستعمرة ويأتي هذا الاتفاق بعد حصار استمر منذ عام ١٩٦٩ فرضه الجنرال فرانكو بهدف ارغام بريطانيا على الاعتراف بسيادة اسبانيا على مستعمرة جبل طارق، ويعد هذا الاجراء الجديد الذي يتمثل برفع جميع الحواجز بين اسبانيا والمستعمرة الخطوة الأولى للحل بعد سنوات من مفاوضات صعبة بين اسبانيا وبريطانيا.

وتأمل اسبانيا أن تساهم هذه الخطوة في العودة الكاملة للسيادة على الجبل الذي يقدر عدد سكانه بـ ٤٠ الف شخص.

وسيؤدي فتح الحدود بين اسبانيا والمستعمرة الى توجه سكان المستعمرة الى المراكز التجارية الاسبانية بدلا من المراكز الموجودة في مدينة طنجة المغربية مما يشكل منافسة قوية للسلع المغربية.

ونحن وان كنا لا نهتم كثيرا لكون المستعمرة تابعة لبريطانيا أو اسبانيا ولكن الذي يهمنا أكثر هو قضية المدينتين المغربيتين سبتة ومليلة المحتلتين من قبل اسبانيا، ولهذا على الحكومة المغربية توجيه جهودها نحو المطالبة باعادة هاتين المدينتين للسيادة المغربية اسوة بما حصل بين اسبانيا وبريطانيا حيث تعد العدة لاعادة جبل طارق للسيادة الاسبانية.

ماذا عن الإسلام والمسلمين في كوريا

المسلمون في كوريا بحاجة ماسة الى القدوة الحسنة من أبناء الدول الاسلامية



● مجموعة من مسلمي كوريا يؤدون فريضة الحج العام الفائت

دخل الاسلام في كوريا عن طريق الجيش العثماني عام ١٩٥٥م، وبدأ بعض افراد الجيش العثماني بنشر الدعوة الاسلامية، وذلك لما يحتمه الواجب على كل مسلم، فالرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بتبليغ هذا الدين ولو كان أحدنا يحفظ آية، وذلك بقوله ما معناه «بلغوا عني ولو آية»، وهذا هو الفرق بين الجيوش الاسلامية وغيرها من الجيوش التي لا تدخل بلدا إلا وتعمل فيها الدمار بأنواعه.

ولا بد من القول: ان للأخوة الدعاة من ماليزيا الأثر الكبير باحتضان المسلمين في كوريا وتشجيعهم على المضي في طريق الاسلام، وذلك منذ عام ١٩٦٣ حيث زار الوفد الماليزي برئاسة رئيس البرلمان الحاج محمد نوح المجد المخيم الأول الذي أقامه الجنود الأتراك عام ١٩٥٥.

● **عدد المسلمين**

في عام ١٩٧٤م كان عدد المسلمين ما يقارب الثلاثة آلاف مسلم، وفي عام ١٩٨٥ أصبح عددهم اثنين وثلاثين ألفا، ومعدل دخول المسلمين كل سنة ما بين اربعة آلاف وخمسة آلاف فرد.

● **المؤسسات الاسلامية :**

١ ـ اتحاد المسلمين الكوريين :

وهو الجمعية الاسلامية الوحيدة في كوريا، وقد تم تسجيله رسمياً في وزارة الثقافة والاعلام الحكومية. وللاتحاد الآن ثلاثة فروع في الداخل وفرعان في الخارج.

٢ ـ مؤسسة الطلبة المسلمين :

وهي منبثقة من اتحاد المسلمين الكوريين، تقوم برعاية الطلبة المسلمين وتثقيفهم ببرامج خاصة.

٣ ـ مؤسسة الشباب المسلم :

ولها تقريبا نفس أهداف مؤسسة الطلبة المسلمين من رعاية الشباب، وتربيتهم تربية اسلامية وتعليمهم اللغة العربية والعادات الاسلامية، كما تقوم بعمل بعض الأنشطة.

٤ ـ الجامعة الاسلامية :

تم العمل بهذه الجامعة يوم ١٤ سبتمبر من عام ١٩٨٠ وقد تم بناؤها عام ١٩٨٢م، تحتوي على ثلاثة أقسام وتسعة ادارات، وكان عدد الطلاب حين افتتاحها ٢٢٠٠ طالب وسيكون لهذه الجامعة الأثر الكبير في نشر الاسلام في كوريا الجنوبية، ونشر الوعي بين المسلمين الكوريين، كما أنها ستعطي قناعة أكثر للشعب الكوري باهتمام الاسلام بالعلم.

٥ ـ المؤسسة الكورية الاسلامية للدعوة :

وتقوم بوضع الخطط لنشر الدين الاسلامي بين الكوريين.

الانشطة الاسلامية

١ ـ الحج :

يقوم الاتحاد بتنظيم رحلات للحج كل عام وقد وصل وفد مسلمي كوريا الأول للحج عام ١٩٧٧.

٢ ـ المنشورات الاسلامية :

يقوم الاتحاد بطبع سلسلة من المنشورات الاسلامية، للتوعية كما أنه له مجلة اسلامية تسمى مجلة «كوريا أسلام هيرالد».

٣ ـ الفرائض والمناسبات :

يحاول كثير من المسلمين القريبين من المساجد الصلاة جماعة والصيام مع الافطار الجماعي، كما أنهم يقومون بالتجمع لصلاة التراويح والاحتفال بعيدي الفطر والأضحى.

٤ ـ المعارض الاسلامية :

يقوم الاتحاد باقامة معرض اسلامي في الفنون الاسلامية والقرآن الكريم في مدينة سيول.

٥ ـ الاعلام :

بالاضافة الى ما يصدره الاتحاد من نشرات ومجلات اسلامية فانه يحاول استغلال التلفزيون لنشر الدعوة الاسلامية.

٦ ـ الانشطة الثقافية :

أ ـ الدروس الدائمة للقرآن والحديث للكبار والاطفال.

ب ـ تعليم اللغة العربية.

جـ ـ المحاضرات الاسلامية العامة.

د ـ دروس خاصة للنساء.

ما يحتاجه المسلمون في كوريا الآن

ان المسلمين في كوريا لا يحتاجون للدعم المادي بقدر احتياجهم للدعم المعنوي والتشجيع الدائم من كل المسلمين، وخاصة التجار والسواح والوفود الرسمية التي تزور كوريا، فان هؤلاء اذا تصرفوا تصرفاً يسيء للاسلام، فانهم يكونون فتنة للمسلمين الجدد في كوريا، وذلك أنهم يشكلون القدوة فاذا رأوا من القدوة أي تصرف يسيء للاسلام، قد ترتج عندهم القناعة بهذا الدين، خاصة في بداية اسلامهم، فليتق المسلمون الله في دينهم، وليكونوا منائر للخير بأخلاقهم وسلوكهم وتمسكهم بدينهم، ولا يكونوا معاول هدم تهدم ما بناه قبلهم بجهد وعرق.

عودة الـــروح

للعلاقات بين فرنسا واسرائيل

تصف الصحف الاسرائلية العلاقات الفرنسية الاسرائيلية التي رجعت وثيقة مرة أخرى بعد زيارة «شمعون بيريز» رئيس الوزراء الاسرائيلي، الاخيرة لأوروبا، بأنها (حب ضائع خلق من جديد). فما هي اسرار التحول الفرنسي الى الجانب الاسرائيلي، وما هي دلائل المستقبل..

والحقيقة أن لليهود نفوذا قويا في فرنسا، ففي عهد جيسكار ديستان، والذي حاول أن يحافظ على علاقاته الممتازة مع العرب، كانت هناك (سيمون فيل) التي بقيت وزيرة مدة طويلة أباحت خلالها (الاجهاض) في فرنسا رغم أن اكثر الدول انحلالا (وهي الولايات المتحدة الامريكية) لا تقره. ثم أصبحت بعد ذلك رئيسة للبرلمان الاوروبي ردحاً من الزمن، وهذه السيدة يهودية نموذجية.

وقد رافق صعود الاشتراكيين الى الحكم ازدياد موجة العنصرية ضد المهاجرين المسلمين من الجزائر والتي برزت على شكل أعمال عنف وصلت الى حد القتل في كثير من الحوادث، من بينها مقتل طفل جزائري صغير كان يحتفل بعيد الفطر المبارك في العام الماضي، ومقتل رجل أعمال جزائري كان في زيارة لفرنسا في أحد القطارات.. ولعله نتيجة لازدياد النفوذ اليهودي في فرنسا والذي يبدو أنه وصل الذروة في عهد حكومة ميتران.. وقد كان من أبرز هذه الدلائل المحاكمة العجيبة والاتهام الشنيع الذي وجه الى المفكر الفرنسي الذي أسلم مؤخرا (رجا جارودي) بأنه ضد اليهودية والسامية بعد نشره كتابه السياسي (ملف اسرائيل). ولو أن رجا جارودي هاجم رئيس الحكومة لما هوجم بهذا الشكل، ولكنه تعرض لاسرائيل فهوجم وحوكم، وتمت تبرئته بفضل الله.

وقد احتلت تصريحات (جاك شيراك) عمدة باريس الصفحات الأولى في الصحف الاسرائيلية، والتي تؤكد أن عهدا جديدا قد بدأ في العلاقات الفرنسية الاسرائيلية. ومن المعروف أن فرنسا هي التي ساعدت اسرائيل على بناء مفاعل (ديمونا) النووي في صحراء النقب. كما كانت مصدر السلاح الرئيسي لها في الخمسينيات والستينيات، الا أن حرب ٦٧ غيرت هذه العلاقة قليلا وأصبحت تتميز بنوع من الجفاء، لكن النفوذ اليهودي كان واضحا، وخاصة في نشاط الاستخبارات ومن أمثلة ذلك الاستيلاء على ستة قوارب حربية للعراق في ميناء (شيربورغ) الفرنسي، بالاضافة الى العديد من أعمال العنف والاغتيال ضد القيادات الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تمت على الأرض الفرنسية وقيدت ضد مجهول!

بل ان فرنسا الآن لا تتوانى عن ابداء رغبتها بالتعاون في مجال الطاقة النووية مع اسرائيل. ويبدو أن هذه التوجهات الفرنسية هي ثمرة طويلة للمحاولات اليهودية المستميتة طوال السنوات السابقة لاعادة الدفء الى العلاقات الباردة.. من داخل فرنسا ومن خارج فرنسا..

فهل تناست فرنسا أن مصالحها مع العرب لا يمكن التفريط بها.. ان فرنسا تدرك ذلك، فصفقة القرن مع المملكة العربية السعودية لتزويدها بشبكة دفاعية من الصواريخ والتي تكلفت بلايين الدولارات لم يجف مدادها بعد، والرجل الذي توسط فيها وهو رجل الأعمال السوري الأصل (أكرم عجة) زوج ابنة (مصطفى طلاس) وزير الدفاع السوري الذي زوج ابنة العشرين ربيعا للمليارديرالستيني، قد قلده وزير الدفاع الفرنسي (شارل هرنو) أرفع وسام في فرنسا شخصيا نتيجة سمسرته لاتمام تلك الصفقة.. ولكن يبدو أن فرنسا تجد أن الوقت ملائم لاعادة هذه العلاقات وخاصة أن توجهات السياسة العربية تسير باتجاه الصلح والاعتراف مع الكيان الصهيوني. ومصر وقعت (كامب ديفيد) والأسواق العربية ملأى بالبضائع الفرنسية من تفاح ودجاج وغيره، فاذن لا بأس من الغزل الصريح مع اسرائيل..

ولعل مما يساعد على هذا، ازدياد الثقل السياسي لفرنسا في لبنان، مما يؤهلها لوراثة امريكا هناك في المرحلة القادمة، بالاضافة الى الصلة القوية لاسرائيل مع العديد من الدول الافريقية في القارة السوداء التي تعشقها فرنسا لأسباب سياسية واقتصادية واستعمارية.

ولا شك أن التوجهات الجديدة للسياسة الفرنسية نحو تحسين العلاقات مع اسرائيل ذات دلائل سلبية بالنسبة للعالم العربي والاسلامي، ويجب على أهل الحل والعقد في عالمنا العربي والاسلامي أن ينظروا اليها بجدية بالغة ليوقفوها عند حدها لئلا تتجاوز مرحلة الخطر.. اذ لا يجب أن ننسى ايها السادة أن فرنسا بنت الكنيسة البكر، كانت أول من لبى نداء بابا روما في الحرب الصليبية وكان جيشها أول الجيوش التي غزت عالمنا الاسلامي في فلسطين..

ومن لم يقرأ التاريخ فليراجع تاريخ الحروب الصليبية وليعد قراءة المقال مرة أخرى.

ابو عمر الهاشمي



● بيريز .. تعاون جديد

● ميتران .. تطلعات عربية

بقلم : د. خورشيد احمد خان

الارتباطات الهندية الإسرائيلية

• الوثائق تكشف الدعم الحكومي الهندي لاسرائيل في مختلف المجالات

> الى وزير خارجية اسرائيل
> يهمني ان أبلغ معاليكم بقرار حكومة الهند الاعتراف بحكومة اسرائيل اعتبارا من ١٨ سبتمبر من هذا العام مع تحيات حكومة وشعب الهند الى حكومة وشعب اسرائيل.
> جواهر لال نهرو-رئيس وزراء الهند ـ ١٧ سبتمبر

بهذه البرقية المنشورة اعلاه بدأت الهند علاقاتها الرسمية باسرائيل وكانت هناك صلات قبلها بين موهانداس كرامشاند غاندي وبين الصهاينة اليهود بدأت هذه الصلات عام ١٨٩٣، في جنوب افريقيا عندما كان يعيش غاندي في جنوب افريقيا منذ سنة ١٨٩٣ وحتى ١٩١٤. وكان من أعز اصدقائه خلال هذه الفترة صهيوني انجليزي اسمه هـ. س. ل بولاك يعمل في صحيفة «ترانسفال كريتيك» احدى صحف جوهانسبرغ. وقد اصبح هذا الصحفي اليد اليمنى لغاندي وذهب الى السجن معه لفترة قصيرة عام ١٩١٣م.

أما الشخص الآخر فكان هرمان كولنباك وهو ايضا من اصل ليتواني واحد المتحمسين للصهيونية، وعندما بدأ غاندي حركة نضاله في غير عنف ضد الحكم البريطاني في الهند، كان لكولنباك نشاط واسع فيها. وهنالك يهودي بريطاني آخر اسمه ل. و. ريتش كان كاتبا في مكتب غاندي للمحاماة، ثم اصبح أمين سر الجماعة الهندية البريطانية في جنوب افريقيا وهي التي اسسها غاندي عام ١٩٠٦ في انكلترا. ويهودي آخر مولود في ليتوانيا اسمه سونجاتليسين، كان امين السر لغاندي حينما كان شابا في السادسة عشرة من عمره.

وقد نقلت صحيفة «الجيوويش كرونيكل» عام ١٩١٣ عن غاندي قوله «كنت في جنوب افريقيا محاطا باليهود». فهذه الصداقات الحميمة اثرت في تفكير غاندي بحيث اصبح يتحدث عن الهند المستقلة موطنا للهندوس والبارسيين واليهود والمسلمين.

وفي شهر اغسطس من عام ١٩٣٦م وصل الى بومباي عمانوئيل اولسفانغر، احد موظفي الاتحاد الصهيوني في جنوب افريقيا للدعاية للقضية الصهيونية في الهند وقابل غاندي ونهرو والسيدة نيدو وخان عبدالغفار خان وغيرهم من زعماء المؤتمر الوطني الهندي.

وعاد اولسفانغر الى فلسطين في نوفمبر ١٩٣٦.

وفي عام ١٩٣٨ اصدرت الجماعة اليهودية في بومباي صحيفة نصف اسبوعية اسمها «نو جيووش ادفوكات» ورئيس تحريرها ا. شوبيت الذي كان يتولى في نفس الوقت ادارة الاموال الصهيونية. وفي عام ١٩٣٩ وبناء على اقتراح شوبيت والحاحه ارسلت الوكالة اليهودية (القسم السياسي) احد الكتاب من تل أبيب الى الهند حيث قابل غاندي بتاريخ ٢٢ مارس، (واسم هذا الرسول جوزيف ندوي) ليشرح له مطالب الحركة الصهيونية من اجل اسرائيل.

وهنا اتصال آخر مهم جرى عام ١٩٤٧ عندما زار وفد من ، اليهود الهند، ومعظمهم من اساتذة الجامعة العبرية، زاروا غاندي لاجراء محادثات سرية معه.

ومن اليهود البارزين الذين اثروا في تفكير غاندي مؤرخه الشخصي الذي كتب سيرته، واسمه لويس فيشر.

وهكذا لم تبق مواقف غاندي المؤيدة للصهيونية محصورة في شخصه فقط، بل انتقلت الى جيل بأكمله من قادة المستقبل السياسيين في الهند الذين تدربوا على يديه. ومن بينهم موتى لال نهرو وابنه جواهر لال نهرو (أول رئيس وزراء في الهند) والسردار ولاب باي باتل (أول وزير داخلية في الهند) ونائب رئيس الوزراء لال بهادور شاستري (رئيس وزراء الهند في اواسط الستينيات) وموراجي ديساي (رئيس وزراء الهند في اواخر السبعينيات) وغولزاري لال ناندا (رئيس وزراء الهند بالنيابة (اثر موت نهرو)، وغيرهم كثيرون. ان هذه المواقف لعبت دورا كبيرا في اقامة روابط متينة من الصداقة والتفهم والتعاون بين الهند واسرائيل.

العلاقات بعد الاستقلال

بعد قيام دولة اسرائيل بثلاثة اشهر اي في اغسطس ١٩٤٨ اعلن رئيس وزراء الهند نهرو في البرلمان ان حكومة الهند توافق على ان دولة اسرائيل مستقرة تماما كما ادلى ببيانين آخرين مماثلين احدهما في شهر مارس ١٩٤٩ والآخر في فبراير ١٩٥٠. وقد تم الاعتراف باسرائيل كما يلي:

«قررت حكومة الهند الاعتراف باسرائيل فقد وجدت دولة اسرائيل منذ عامين ولا مجال للشك في انها ستبقى. ان الهند واسرائيل كانتا تتعاونان بشكل وثيق خلال هذين العامين.

وبعد ان اعترفت الهند باسرائيل، اقامت الاخيرة قنصلية لها في بومباي، وكانت هذه القنصلية تقوم بشكل عملي بجميع صلاحيات السفارة، وكانت مركزا للمخابرات الاسرائيلية ولنشاطاتها العسكرية والسياسية في جنوب آسيا. لقد اضحت بومباي مركزا مفضلا لقضاء العطلات لدى العرب، ولذلك نالت نشاطات اسرائيل في السنوات الاخيرة في هذه المدينة توسعا ملحوظا، ومن أهم اهداف هذه النشاطات مراقبة الشخصيات السياسية البارزة والفعالة في العالم العربي.

وبينما تبدو القنصلية في بومباي قليلة الاهمية نجدها في الواقع تلعب دورا مهما، اهم من دور كثير من السفارات.

ولقد اعترف بذلك القنصل العام الاسرائيلي

• اعترفت الهند باسرائيل بعد قيامها بثلاثة أشهر

عام ١٩٦٢ حين قال «لم تكتف الهند بالاعتراف باسرائيل ولكنها في الواقع اعترفت بشرعيتها في نفس الوقت.

الكتمان والتستر الهندي

اما من جانب الحكومة الهندية فهي تحاول ان تستر هذا التعاون وهذه الصداقة مع اسرائيل عن العالم العربي وقد نجحت في ذلك الى حد بعيد. وقد فضح هذه الازدواجية هـ. ف. كامات عندما اعلن في البرلمان الهندي بتاريخ ١٧ ابريل ١٩٦٤ «ان سياسة الهند بشان العرب ليست مبنية على الحب والاخلاص لهم وانما على مصالح سياسة هدفها خيانة العرب».

واحدى الحجج التي يستعملها الهنود للتاثير في الراي العام العربي هي مقارنة انشاء اسرائيل بانشاء باكستان وقد نجح نهرو في هذه الناحية مع الكولونيل جمال عبدالناصر في مصر، الذي برز منذ عام ١٩٥٣ كزعيم للقومية العربية، وقد وقع عدد كبير من الزعماء العرب ضحايا للدعاية الهندية ولم يقدروا ان باكستان تشكلت في الواقع كوطن للمسلمين في الهند في المناطق ذات الأغلبية الاسلامية في الهند البريطانية انذاك، كما انها وجدت بالاتفاق بين السكان المحليين ولم يات اليها مسلم واحد من خارجها. وهذا يناقض ما وقع في اسرائيل فقد وجدت ليهود من جنسيات مختلفة يعيشون في أماكن بعيدة في انحاء العالم، هؤلاء اليهود الذين لا تربطهم اية علاقات مهما كانت بفلسطين.

وقد وجدت اسرائيل رغم المعارضة القوية من أهل البلاد الاصليين وبعد طرد هؤلاء السكان من بلادهم.

الدعم الهندي لاسرائيل في المحافل الدولية

لقد دعمت الهند دولة اسرائيل على المستوى الحكومي في المحافل الدولية. ففي عام ١٩٥٥ اراد رئيس وزراء الهند نهرو دعوة اسرائيل الى مؤتمر باندونغ.

• معظم المخابرات التي تجمع من العالم العربي لصالح اسرائيل يقوم بها هنود غير مسلمين

كما عرضت السيدة فيجاي لكشمي بانديت، وهي اخت نهرو وممثلة الهند في الامم المتحدة اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل وتبادل السفراء، وقد أعلن ذلك أبا ايبان عام ١٩٦٦ وزير خارجة اسرائيل، وقام وزير خارجية اسرائيل حينذاك والتر ايتان بالذهاب الى دلهي عام ١٩٥٢ واجتمع عدة مرات مع رئيس الوزراء نهرو ومع غيره من كبار المسئولين.

وفي نفس الوقت الذي هاجمت فيه اسرائيل مصر عام ١٩٥٦ كان وزير خارجيتها (اسرائيل) موشي شاريت يجتمع مطولا مع رئيس وزراء الهند نهرو في مكتبه الجديد في دلهي. وقد بقيت هذه الزيارة سرية لعدة سنوات ولم يعرفها الا القليلون. وكان الاجتماع التالي على مستوى عال لنهرو مع الاسرائيليين عام ١٩٦٠.

حينما تباحث مع أبا ايبان في واشنطن.

وحينما كانت السيدة انديرا غاندي وزيرة للاعلام والاذاعة في اوائل الستينيات زارت الجامعة اليهودية في والتام (ماساشوسيشتي ـ الولايات المتحدة الاميركية) وقالت لو أن اباها نهرو بقي حيا لكان بالتاكيد قد اعترف باسرائيل اعترافا كاملا. وقد قام فيما بعد، بناء على تعليمات السيدة غاندي، السيد باتاب هيرامان والسيد ثاكور راغوناتان وهما من السكرتيريين البرلمانيين لحزب المؤتمر الحاكم، بزيارة اسرائيل عام ١٩٦٣ وكذلك زارها عام ١٩٦٥ احد السكرتيريين البرلمانيين البارزين وهو بانجهازاري كما زار موشي دايان الهند عام ١٩٧٧ بناء على دعوة من قبل رئيس الوزراء ديساي ووزير الخارجية فايباي، وقد بقيت هذه الزيارة سرية مدة ثلاث سنوات بناء على الحاح مدير المخابرات الهندية جون لوبو، ثم تبعتها زيارتان لدايان للهند عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩.

ولقد ذهب رئيس وزراء الهند عام ١٩٧٧ الى لندن لحضور مؤتمر رؤساء وزارات الكومنولث وهنالك اجتمع بوزير خارجية اسرائيل ويزمان وتباحث معه في تحسين العلاقات الهندية الاسرائيلية.

كما زار وفد اسرائيلي جامو وكشمير اللتين تحتلهما الهند في سبتمبر ١٩٨٢ وعقد مباحثات مع المسئولين هناك، وزار الدكتور سوبرا مانيام سوامي، الامين العام لحزب جاناتا في الهند، اسرائيل لمدة خمسة أيام بناء على دعوة شخصية من رئيس وزرائها بيغن، ولما عاد الدكتور سوامي الى الهند كتب مقالا عن العلاقات الهندية الاسرائيلية ويقول عن رئيس الوزراء نهرو انه «تضرع للاعتراف باسرائيل ولكنه كان يقوم بلعبة مزدوجة، فهو بينما يؤكد على دعمه لاسرائيل بشكل مستور كان يفضحهم في العلن.

ويرى سوامي ان على الهند ان تعلن وبشكل رسمي ما هو مستور وسري في سياستها. ومن بين السياسيين البارزين الهنود الذين زاروا اسرائيل جايا باركش نارايان واشاريا كيربالاني ورام موهار لوهيا وجورج فرناندس ونهرو دانداوات.

تبادل المخابرات

هالك تعاون وثيق بين الهند واسرائيل في مجال المخابرات السرية خاصة حول العربي والاسلامي. ومعظم المخابرات التي تجمع من العالم العربي لصالح اسرائيل يقوم بها هنود غير مسلمين بعضهم من اصحاب المراكز الحساسة في الدول العربية. والامثلة التالية تبرز التعاون الهندي الاسرائيلي القائم منذ زمن طويل بين رجال المخابرات في البلدين.

ففي ابريل عام ١٩٦٣ قبل الحرب بين الهند وباكستان بعامين زار الجنرال الاسرائيلي دافيد شلتييل الهند لاجراء مباحثات مع القائد العام للجيش الهندي ج. ن. شودري وقد ادت هذه المباحثات الى اتفاق عسكري سري بين البلدين لتبادل المعلومات والمخابرات ولتزويد الهند بالأسلحة الاسرائيلية ولتدريب افراد الجيش الهندي في



مدينة بومباي المركز الرئيس للنشاط اليهودي

اسرائيل. وخلال حرب ١٩٦٥ بين الهند وباكستان قدمت الموساد، وهو جهاز المخابرات الاسرائيلي، معلومات ذات اهمية حيوية عن باكستان الى الهند. وقام رئيس المخابرات الاسرائيلية الحربية بزيارة الهند على الاقل ثلاث مرات فيما بين ١٩٦٥ و ١٩٧١ بناء على دعوة من الحكومة الهندية، وعقد اجتماعات مع وزير الدفاع الهندي ومع كبار المسئولين في وزارة الدفاع لدعم المعلومات عن امكانيات باكستان الدفاعية وعن الوضع السياسي في باكستان الشرقية (بنغلاديش الحالية).

وتفيد التقارير بأن رجال المخابرات الاسرائيليين كانوا حاضرين في عدد لا يحصى من المناسبات في معسكرات اسرى الحرب في الهند بين ١٩٧١ ـ ١٩٧٤، عندما كان افراد الجيش الباكستاني يستجوبون بعد سقوط داكا عام ١٩٧١ (ديسمبر).

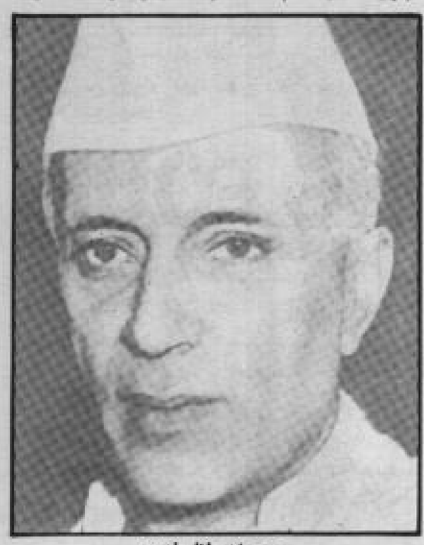
وعندما كان الجيش الباكستاني على ابواب اكنور في طريقه الى مدينة جامو عام ١٩٦٥ اثناء الحرب الباكستانية الهندية ـ بعد تراجع الجيش الهندي في قطاع شومب جوريان ـ بعثت اسرائيل بمستشاريها وبأسلحتها الى الهند ـ ومن بين هؤلاء المستشارين الكولونيل زف الذي كان موجودا في مؤخرة الجيش الهندي ليساعد في استعمال القذائف الاسرائيلية المضادة للمدرعات بهدف ايقاف التقدم الباكستاني.

وفي عام ١٩٧١ وخلال ازمة بنغلاديش، ساعدت اسرائيل الهند بتزويد الهنود بالمعلومات عن باكستان من باكستان الشرقية والجيش الهندي على حرب العصابات والتخريب وبمساعدة الهند من خلال وسائل الاعلام التي يسيطر عليها الصهاينة في العالم وخاصة في الغرب وبالمساعدة في تهيئة وتنفيذ الخطط للغزو الهندي لشرق باكستان والقيام بنشاطات ارهابية خلال ازمة بنغلاديش.

وقد تضاعف التعاون بين الهند واسرائيل اضعافا كثيرة منذ عام ١٩٧١ ويمكن ان نعرف هذا التعاون من المؤامرات المستمرة ضد باكستان واذاعة الدعايات المشوهة عنها وعن مشترياتها للاسلحة وعن برنامجها النووي السلمي، مع التأكيد في الصحافة الغربية على نشاطات لا اهمية لها في باكستان يقوم بها اناس مجهولون سياسيا.

التعاون العسكري

ارسل نهرو عام ١٩٦٢ خطابا الى اسرائيل اثر مناوشات الحدود بين الهند والصين يطلب فيه اسلحة اسرائيلية فارسلت له اسرائيل حمولة باخرة من الاسلحة تشمل مدافع من عيار ٨٠ مم و ١٢٠ مم ومدافع مورتر. وفي ابريل من عام ١٩٦٣ ردا على زيارة الجنرال



● جواهر لال نهرو

الاسرائيلي شالتييل للهند، قام وزير الدولة الهندي لشئون الدفاع بزيارة اسرائيل، وقد تبع هذه الزيارة تعيين كولونيل هندي في الجيش في مدينة حيفا هو م. م. سندي لمراقبة وتأمين شحن الاسلحة الاسرائيلية الى الهند. لقد انكرت الحكومة الهندية في بادىء الامر تعيين هذا الكولونيل ولكن صحيفة «اليوم» اليومية البيروتية كذبت الحكومة الهندية بنشرها صورة عن الخطاب السري للجيش الهندي الذي يقرر التعيين السري. ولتقوية التعاون العسكري بين اسرائيل والهند عينت الهند اثنين من كبار الضباط من اصل يهودي في وزارة الدفاع وهما الادميرال بنجامين سامسون والكابتن ر. س. دافيد. وقد علقت صحيفة «الهدف» العربية ذات التأثير الواسع في افتتاحيتها على هذا التعيين بقولها:

«تستمر البعثات الدبلوماسية والحكومة الهندية في انكار التقارير عن التعاون العسكري الاسرائيلي الهندي. والواقع ان هذا التعاون موجود بين الهند واسرائيل ويمكن اثباته من وثائق وزارة الدفاع الهندية بنفسها. وبناء على هذه الوثائق حصلت الهند حتى عام ١٩٦٣ من اسرائيل على مئة الف قنبلة متفجرة وعلى كميات كبيرة من السلاح الخفيف والذخيرة. كما افادت تقارير اخرى عن شراء رشاشات اسرائيلية من قبل الهند بكميات كبيرة. وغني عن الذكر ان هذه المشتريات الهندية الكبيرة من الاسلحة الاسرائيلية يدعم الاقتصاد الاسرائيلي وصناعة السلاح في اسرائيل وهذه الزيادة في صناعة السلاح الاسرائيلية تمكن اسرائيل من استمرار احتلالها ومن اخضاع العرب. وهنالك وثيقة سرية بتوقيع البريغادير س.. ن انيتا مؤرخة في ١ ابريل ١٩٦٣ تجدر الاشارة اليها. وهذه الوثيقة تقدم قائمة تجهيزات عسكرية مقدمة الى الهند من الولايات المتحدة الاميركية ومن المملكة المتحدة ومن استراليا ومن اسرائيل.

واستنادا الى هذه الوثيقة فقد زودت اسرائيل الهند بحوالي مئة الف قنبلة مورتر شديدة الانفجار وبخمسين مدفع مورتر وقد جرى تسليم هذه المعدات من قبل اسرائيل بعد مباحثات عسكرية جرت في يناير ١٩٦٣ ويظهر ان هذه المحادثات قادت الى اتفاق دفاعي بين البلدين كما يظهر من المعدات التي زودت بها اسرائيل الهند خلال ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاقية.

وقد شاركت اسرائيل اواخر عام ١٩٦٣ في تدريبات مشتركة مع الهند، وقدمت اسرائيل خلال الحرب الهندية الباكستانية قذائف مضادة للدروع وغيرها من الاعتدة الى الهند، بالاضافة الى اخصائيين يدربون الهنود على استعمال هذه الاسلحة.

وعلى اثر تهريب عدد من الزوارق الحربية من المرافىء الفرنسية على ايدي عملاء اسرائيليين فرض الجنرال ديغول حظرا كاملا على تصدير تجهيزات حربية فرنسية الى اسرائيل، ولكي تتلافى اسرائيل هذا الحظر، الذي يمكن ان يكون شديد التأثير على قواتها، زار الجنرال اريك شارون الهند في يوليو ١٩٦٧ للحصول على قطع غيار وتجهيزات لطائرات «ميستر» و «اوربجان» الاسرائيليتين ولدبابات م اكس ١٣ لأن الهند كانت تستعمل نفس الطراز من الاسلحة وقد بادرت الى تقديم قطع الغيار اللازمة الى اسرائيل لابقاء الطيران والدبابات الاسرائيلية فعالة ضد العرب. وهذه الصفقة تمت خلال شهر من الهجوم الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن عام ١٩٦٧. وقد تظاهرت الهند بادعاء انها مع العرب بينما كانت تقوي اسرائيل عسكريا.

وبعد حرب ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل، انتدبت الهند ضابطا في جيشها هو الميجر رانجيت سينغ لينهب الى اسرائيل ويدرس الخطط التي استعملتها في حربها مع العرب. وتتابعت الاتصالات حول هذا الموضوع وفي مايو ١٩٧٠ زارت بعثة من سلاح الجو الهندي ومن كبار الضباط فيه اسرائيل. كما زار الجنرال الاسرائيلي هود الهند في الاعوام ١٩٦٩ و ١٩٧٠ و ١٩٧١.

يتبع في العدد القادم

● في حرب ١٩٦٧ كانت الهند تقدم قطع الغيار لاسرائيل بينماتتظاهر بالوقوف الى جانب العرب



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات ال العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

شركات السجاير العالمية :

يجب أن نوقف محاولات محاربة التدخين في العالم الثالث

اعداد : د. محمد علي البار

- **أمراض القلب زادت في العالم الثالث بسبب التدخين**
- **الولادات المشوهة خلقياً كثرت بسبب التدخين.**

عزيزي القارىء

نتابع في هذا العدد الحلقة الأخيرة من التدخين في العالم الثالث ونتبين فيها الأمراض التي تصيب الانسان من جراء هذه العادة السيئة والمميتة في كثير من الأحيان:

كمية القطران والنيكوتين في السجائر الموجودة في البلاد النامية

تقول المصادر الطبية أن كمية القطران Tay والنيكوتين في السجائر الموجودة في الدول الغربية قد خفضت بموجب قوانين اصدرتها تلك الدول ولم يعد يسمح لاي شركة بان تنتج سجائر تحتوي على اكثر من واحد ميلجرام من النيكوتين و ١٥ ميلجراما من القطران.. ومعظم الشركات في الغرب تنتج سجائر فيها كمية اقل من هذه الكمية المحددة.

وتقوم هذه الشركات نفسها وبنفس الاسم بتصدير سجائر تحتوي على اثنين لثلاثة ميلجرامات من النيكوتين و ٢٠ الى ٣٠ ميلجراما من القطران..

ويذكر تقرير الكلية الملكية «الصحة أو التدخين»(١) عام ١٩٨٣ جدولا بأسماء بعض انواع السجائر «كنت» تحتوي على ١٣ ميلجراما من القطران في بريطانيا بينما تحتوي سجائر كنت Kent في الفيليبين على ٣٣ ميلجراما.. وتحتوي سجائر مالبورو على ١٥ ميلجراما من القطران في المملكة المتحدة (بريطانيا) بينما تحتوي مثيلاتها من نوع مالبورو على ٢٥ ميلجراما من القطران في الفيلبين وقس على ذلك مختلف انواع السجائر الشهيرة.

ان اضرار التدخين تتركز في ثلاث مواد رئيسة هي:

١ ـ القطران : وهو المسئول عن امراض الرئة وانواع السرطانات المختلفة.

٢ ـ النيكوتين : وهو المسئول أساسا عن ادمان السجائر وعن أمراض القلب والشرايين.

٣ ـ غاز أول اكسيد الكربون وهو المسئول مع النيكوتين عن امراض القلب والشرايين.

وقد استطاعت شركات السجائر التحكم في كمية القطران وكمية النيكوتين الموجودة في السجائر وأمكن تخفيض هذه الكمية الى نصف او ثلث ما كانت عليه في السابق الا ان كمية اول اكسيد الكربون من الصعب التحكم فيها وتتراوح ما بين ١ الى ٥ بالمائة من السيجارة.

وتبع انخفاض كمية القطران انخفاضا في احتمال الاصابة بامراض الرئة والسرطان.. ولم تنخفض امراض القلب رغم خفض كمية النيكوتين ربما لان المدخن يشفط كمية أكبر من الدخان فيؤدي الى أخذ كمية مساوية لما كان ياخذه من قبل من النيكوتين.

موقف شركات التدخين من منظمة الصحة العالمية

وللاسف نرى شركات السجائر تضطر للرضوخ للقوانين في البلاد الغربية بينما لا تتورع عن بيع كميات مضاعفة من السموم لدول العالم الثالث لعدم وجود رقابة قوية من تلك الدول.

وهو موقف لا أخلاقي اتصفت به على الدوام الشركات الغربية. ومما يبرز هذا الموقف اللاأخلاقي لهذه الشركات ما ذكره تقرير الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين» عام ١٩٨٣ (صفحة ٩٢) من أن شركات السجائر اجتمعت للحيلولة دون تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي الرابع عن التدخين والصحة والمنعقد عام ١٩٧٩ باشراف منظمة الصحة العالمية. وقد جاء في اجتماع شركات السجائر العالمية الاهداف التالية:

١ ـ يجب أن نوقف المحاولات الهادفة الى محاربة التدخين في العالم الثالث.

٢ ـ يجب ان نغري حكومات دول العالم الثالث بوسائلنا الخاصة على اتخاذ مواقف تسمح لنا بالتوسع في تجارة التبغ ومواجهة كل ما يقف عائقا ضد أهدافنا.

٣ ـ ينبغي أن نحاول التاثير على رجال منظمات الامم المتحدة مثل منظمة الزراعة والتغذية العالمية F.A.O لتقف في صف التبغ لا ضده.

٤ ـ يجب زحزحة موقف منظمة الصحة العالمية WHO من موقفها الحالي والمعادي للتبغ الى موقف مرن وحيادي.

وهذه الاهداف التي حددتها شركات التبغ العالمية كما ينقلها تقرير الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين» لعام ١٩٨٣ توضح الى أي مدى انحدرت اليه شركات التبغ الغربية في سعيها لنشر سموم التبغ في العالم الثالث جريا وراء تحقيق مزيد من الارباح واستخدامها لتحقيق ذلك كل الوسائل غير الاخلاقية.

ولا يستغرب ذلك فأساس النظام الرأسمالي الغربي الذي يسيطر عليه اليهود هو تحقيق الربح بأي وسيلة كانت.. واذا كانت بريطانيا العظمى قد خاضت حربا شرسة ضد شعب الصين (عام ١٩٣٩ الى ١٩٤٢م) من أجل نشر الافيون وبموافقة مجلسي العموم واللوردات بالاجماع ما عدا صوت واحد معارض هو صوت جلادستون.. فان قيام ملكة بريطانيا الحالية اليزابيث الثانية باعطاء جائزة التصدير الى شركة روثمان للسجائر عام ١٩٨٣ يمثل نفس الاتجاه السائد في الغرب.. وهو تحقيق أكبر قدر من الارباح ولو أدى ذلك الى وفاة الملايين وتعاستهم وشقائهم..

أمراض التبغ في العالم الثالث

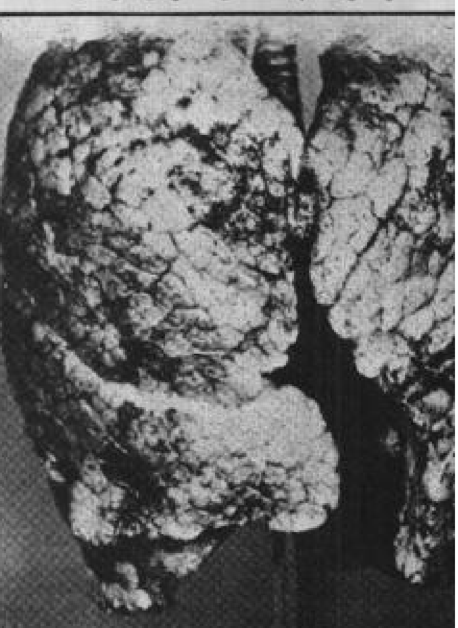
رغم أن العالم الثالث بدأ تقليد الغرب في التدخين في فترة متأخرة نسبيا، الا أن اضرار التبغ بدأت في الظهور في الفترة الاخيرة بصورة مرعبة حقا. ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية كما تنقله عنه الكلية الملكية للاطباء في كتابها «الصحة أو التدخين» ان التقارير

• شركات التبغ تضطر للرضوخ للقوانين في البلاد الغربيةوتخفض من كمية السموم في السجائر.

الحديثة في الهند توضح أن المدخنين يواجهون خطر الاصابة بسرطان الرئة بنسبة ٨٦٠٪ بالمقارنة مع غير المدخنين. اما في هونج كونج فان نسبة الاصابة بسرطان الرئة زادت زيادة مريعة لدى الرجال والنساء.. بحيث اصبحت الاصابة بسرطان الرئة في النساء في هونج كونج هي الاول في العالم.. وتضاعف حدوث سرطان الرئة في الصين بين الرجال والنساء فيما بين عام ١٩٦٣ وعام ١٩٧٥ نتيجة التدخين. وفي قبائل البانتو في جنوب افريقيا ارتفعت نسبة سرطان الرئة بين الذكور بحيث وصلت الى أن جعلتها تاتي مباشرة بعد الولايات المتحدة الامريكية وتتفوق في ذلك على بريطانيا نفسها(٢).

اما سرطان المريء فهو اكثر انتشارا في العالم الثالث عنه في الغرب.. ويعزى ذلك الى اسباب عدة اهمها مضغ التبغ. وقد ثبتت هذه العلاقة بين التبغ وسرطان المريء في كل من الهند وسريلانكا (سيلان سابقا) وجنوب افريقيا.. ويعتبر سرطان المريء في السود في مدينة دربان في جنوب افريقيا وفي زيمبابوي يمثل اعلى نسبة في العالم بعد التركستان الغربية في الاتحاد السوفيتي(٣).

وتقول الابحاث من مصر أن سرطان المثانة


رئتا واحد من المدمنين على التدخين

وهو أكثر السرطانات انتشارا في مصر يرجع سببه الى البلهارسيا والتدخين.. وقد وجد ان المدخنين يزيد كثيرا من احتمال التحول السرطاني في المثانة المصابة بالبلهارسيا(٤).

وقد زادت الامراض الناتجة عن التدخين في الجهاز التنفسي (من غير السرطان) زيادة كبيرة وتوضح ذلك تقارير طبية قادمة من الهند وسنغافورة ونيبال(٥).

اما امراض القلب فقد زادت في بلاد العالم الثالث زيادة كبيرة بسبب التدخين ويؤكد ذلك التقارير الطبية من الهند والصين.

وكذلك ازدادت مضاعفات التدخين مع الحمل ويؤكد ذلك التقارير الطبية من العالم الثالث عن ولادة أطفال ناقصي الوزن ومصابين بالتشوهات الخلقية.

وتقول التقارير أن البيري او البيدي الذي يستخدم في الهند بصورة خاصة، (هو عبارة عن تبغ محلي ملفوف باوراق الاشجار)، يحتوي على كمية أكبر من القطران والنيكوتين وغاز اول اوكسيد الكربون.. وخاصة انه يتطلب لابقاء السيجارة مشتعلة أن يشفطها المدخن كل دقيقة أو دقيقتين (كتاب الصحة أو التدخين).

أما عادة استخدام الشوتا CHUTTA وهي عادة غريبة حيث يدخل الجزء المشتعل من التبغ الى داخل الفم فيؤدي الى مزيد من سرطانات الفم والبلعوم والمريء (كتاب الصحة او التدخين).

وأما مضغ التبغ مع اضافة العطرون (حجر يحتوي على بيكربونات الصوديوم) أو اضافة الرماد أو اضافة الجير فكل ذلك يؤدي الى زيادة امتصاص النيكوتين من الغشاء المخاطي للفم بحيث يصل الى نسبة امتصاص عالية جدا تتراوح ما بين ٩٠ الى ١٠٠٪ (الدكتور كمال الدين حسين الطاهر في كتابه السجائر والتمباك والصحة) ويؤدي استخدام التبغ بطريقة المضغ (الشمة أو المضغة أو السعوط) الى زيادة الاصابة بسرطان الفم واللسان والشفة والبلعوم والمريء. (كتاب الصحة أو التدخين وكتاب جراحة الرأس والعنق تأليف الدكاترة فؤاد زهران عدنان جمجوم ومحمد عيد).

ولا يواجه العالم الثالث خطر التدخين فحسب وانما يضاف هذا الخطر لمخاطر الامراض الوبائية وسوء التغذية.

ولا شك ذلك سيزيد من الاعباء الملقاة على عاتق دول العالم الثالث ويواجهها بخطر ماحق لم تستطع الدول الغنية والمتقدمة تكنولوجيا في الغرب التغلب عليه رغم امكانياتها الهائلة.

ان خطر التدخين في العالم الثالث هو أعظم الاخطار الصحية التي عليه أن يواجهها.. منذ هذه اللحظة.. لان كل يوم يمضي يزداد فيه عدد الذين سيلاقون حتفهم نتيجة التدخين كما سيزداد فيه عدد الذين سيصابون بامراض وبيلة زيادة مرعبة.

ويقول الدكتور فيمي بيرس Femi Pearse في المؤتمر العالمي الخامس لمكافحة التدخين والمنعقد في كندا في وينيبج: «ان استهلاك خمس سجائر فقط في بنجلاديش يحرم أسرة متوسطة الدخل هناك من ١٥٪ من ثمن الغذاء أو ما يعادل ٣٠٠ كالوري واذا علمنا أن معظم الأسر هناك لا يزيد نصيب الفرد فيها عن ٢٠٠٠ كالوري فقط لعلمنا أن التدخين خمس سجائر فقط يؤدي الى سوء التغذية فكيف بتدخين عشرين سيجارة يوميا»(٦).

اما الدكتورة ماري اشلي(٧) فقد ذكرت أن خطر احتمال الاصابة بسرطان الرئة لدى النساء يتضاعف ٣٩ ضعفا اذا كانت المرأة تدخن بشراهة (اكثر من ٢٥ سيجارة يوميا) وتستعمل حبوب منع الحمل في آن واحد.

واذا كان تدخين السجائر يقتل في كل عام اكثر من مائة الف شخص في بريطانيا(٨) واكثر من ١٤٠٫٠٠٠ شخص في المانيا الغربية(٩) وقرابة ٣٥٠٫٠٠٠ شخص في الولايات المتحدة(١٠) فاننا لا نستغرب بعد ذلك أن تقرر منظمة الصحة العالمية أن الوفيات الناتجة عن التدخين تزيد عن المليون في العالم(١١).

واذا كان السناتور روبرت كندي قد صرح عام ١٩٦٧ كما تنقله عنه اللانست(١٢) (٧ يناير ١٩٨٣) بأن شركات السجائر تنشر الموت في العالم من أجل مكاسبها المادية البحتة.. فان الموقف الآن اشد خطورة عما كان عليه عام ١٩٦٧ بالنسبة للعالم الثالث حيث تضاعفت مبيعات السجائر منذ ذلك الحين الى يومنا هذا.

ان اصحاب شركات السجائر كما تقول عنهم اللانست LANCET (٧ يناير ١٨٧٣) يقومون باعادة تجارة الرق في صورة جديدة.. وذلك باستعبادهم شعوب العالم الثالث بمادة النيكوتين وجني مئات الملايين من الدولارات سنويا كارباح صافية من وراء هذه التجارة (الدنيئة).

(١) صفحة ٩٩.

(٢ — ٥) كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة او التدخين» ومجلة اللانست مجلد ١/ عام ١٩٨٤ صفحة ٢٣

(٦) و (٧) MEDICINE DIGEST عدد اكتوبر ١٩٨٣.

(٨) كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين» عام ١٩٨٣.

(٩) صحيفة عرب نيوز نقلا عن وكالات الانباء في ١٩٨٤/٢/٢٥.

(١٠) د. كمال الدين حسين الطاهر: «السجائر والتمباك والصحة.

(١١) كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة أو التدخين» ومجلة اللانست مجلد ١ لعام ١٩٨٤ صفحة ٢٣.

(١٢) مجلد رقم ١ لعام ١٩٨٤ صفحة ٢٣

ثقافة

لقطة

من مقالة الأستاذ احمد العربي (ربع العالم يتخلى عن الماركسية) جاء فيها:

«صحيفة الشعب الصينية اعلنت التخلي عن الماركسية وانها لم تعد صالحة لهذا العصر... ويعتقد الزعماء الصينيون بانهم وجدوا السبيل الى الخروج من ازمة الجمود التي يصنعها التفكير الماركسي، والتي لا تكرس سوى الفقر والضعف الاقتصادي.. ان هذا الحدث سيكون من المعالم الكبيرة التي ستفصل بين القرن الحادي والعشرين والقرن العشرين!!»

كتاب الاسبوع

الشريعة الإلهية لا القوانين الجاهلية

للدكتور عمر سليمان الأشقر

عرض: خالد الحمادي

احتوى الكتاب على تمهيد ومقدمة وستة فصول، وفي التمهيد للبحث بين المؤلف تآمر أعداء الله على اسقاط الخلافة الاسلامية وقيام رجال من هذه الامة ليحكموا باقصاء الشريعة الاسلامية والتحاكم الى القوانين الوضعية وطرد خليفة المسلمين، وكان الهدف من وراء ذلك كله تغيير الشريعة الاسلامية. ثم بين في المقدمة أنه بحث في مصادر القوانين الوضعية وبين أنها تلك الاعراف والعادات التي تنشأ في المجتمعات دونت وكتبت وأضيف اليها اجتهادات أهل الحكم والرأي، ثم بين نطاق علم القانون، وانه واحد من العلوم التي تعنى بالمجتمع ثم أوضح تاريخ القانون ومدى الحاجة اليه وخلص الى أن القرآن وحده الذي قال الكلمة الفصل في هذه القضية.

وبعد المقدمة جاء البحث في ستة فصول.

في الفصل الأول تحدث عن أشهر القوانين الوضعية في القديم والحديث، ثم بين أن هذه القوانين ظالمة غير عادلة. وخصص الفصل الثاني للحديث عن تاريخ القوانين الوضعية في الديار الاسلامية وقد لاحظ المؤلف أن أول ابتعاد عن الشريعة كان تحت شعار السياسة، وأن أول قانون دخل ديار الاسلام قانون التتار. ثم بين كيف تغلغلت هذه القوانين في كل من تركيا ومصر وبعض البلدان الاسلامية وقد اقصت هذه القوانين الشريعة عن الحكم. وختم هذا الفصل بالحديث عن القانون الوضعي الجنائي في ديار الاسلام..

وفي الفصل الثالث تحدث عن جهود الصليبيين الحاقدين في اقصاء الشريعة الاسلامية. وفي هذا الفصل تتبع المؤلف الخطوات التي سلكها الصليبيون لتغيير قانون المسلمين.

وقد عقد في الفصل الرابع الحديث عن القانون المدني المصري - ومن خلال الحديث عنه سيدرك القارىء الكريم كيف استغل الكفار نفوذهم ورجالهم لترسيخ هذا الباطل وكيف زيفوا الحق وخدعوا الامة. وركزوا على مصر لأنها مفتاح العالم العربي.

وفي الفصل الخامس ذكر نظ[...] المسلمين الى هذه القوانين.

أما الفصل السادس والاخير ف[...] عرض لأقوال علماء السلف م[...] القدامى والمحدثين وهي أقوال يقو[...] فيها المؤلف (لم تجمع من قبل [...] موضع واحد عثرت عليها بع[...] مطالعات كثيرة لكتب أهل العل[...] وهي حرية بأن توضح المسألة وتزي[...] المكر الذي أصاب العقول والقلوب)

والكتاب يحتوي على ٢٤٠ صفح[...] من القطع الكبير، ومما يسعدني أ[...] اذكر في هذا الصدد أن الشي[...] الدكتور عمر الاشقر له مؤلفا[...] عديدة تفوق الستة عشر مؤلفاً من[...] العقيدة في الله، عالم الابرار، وعال[...] الجن والشياطين والرسل والرسالا[...] ومقاصد المكلفين وخصائص[...] الشريعة الاسلامية وتاريخ الفق[...] الاسلامي وغيرها.

نسأل الله أن ينفع بها القارئ[...] ويفقهه في الدين، انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله أولا وآخ[...] والله أكبر ولله الحمد.

ملاحظة

عنوان دار الدعوة

الكويت - دار الدعوة

دار الدعوة للنشر والتوزيع - ص. ب ١٥٢٠[...]

بيان الكويت.

ت ٤٥-٢٥١٥٠ - تلكس ٢٢٦٩٧ - الدعوة

نشرات

● البناء

نشرة دورية متخصصة جديدة تعالج موضوعاً من الموضوعات بالتحليل والتوضيح مبينة جذوره الماضية وأبعاده المستقبلية تصدرها اللجنة الثقافية في جمعية الهندسة والبترول في الكويت، وقد وصلنا العدد الاول منها ديسمبر - ١٩٨٤م مسلطا الضوء على المقدسات الاسلامية في القدس. جهد مبارك مشكور ان شاء الله نتمنى له النماء والتطور.

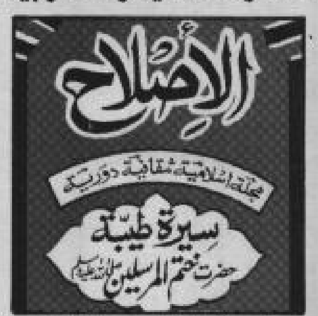
● الاخبار:

وصلنا عددها (٧ س ١٩ - ربيع الأول) ومن موضوعاته: (الرئيس النميري يفتتح المؤتمر السادس للاتحاد الاسلامي العالم[...] حيث التلمساني للأنباء، تنص[...] المسلمين في الفلبين، حرب صليبية[...] على تركيا، عشرة الاف ألماني غر[...] يواجهون الموت بالايدز؟)

● التعاون

نشرة فصلية تعنى بأبرز نشاطا[...] جبهة الانقاذ الاسلامية ومؤسسات[...] الاجتماعية والخيرية في لبنا[...] يصدرها مكتب الاعلام والتوث[...]

● دعوة اسلامية ولغة عربية



تقوم (ادارة الدعوة الاسلامية ونشر اللغة العربية) في فيصل آباد بالباكستان، بعمل طيب وحميد على مستوى نشر الدعوة واللغة العربية، وذلك من خلال نشرات وكتيبات باللغة الأردية مثل:

- الرزق الطيب.
- التجارة الاسلامية.
- سيرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام.
- تقويم السنة بموضوع فضل اسم الله.
- في ذكرى مولد سيد البشر.

وللادارة خطة باخراج كتب جديدة باللغة المحلية هذا العام، مثل (فرقاني قاعدة في علوم القرآن، الطب الاسلامي، حكم الاسلام في الأجير، ماركس وداروين ماذا يقولان في أمر الجهد والسعي للأجير).

- وقد أصدرت الادارة هذا العام مجلة (الاصلاح)

وعنوان الادارة: قاري محمد اسماعيل الرباني ص. ب (١٥٠١) نشاط آباد - فيصل آباد، باكستان PAKISTAN.

تناولت استعراضاً للمساعدات التي قدمتها الجبهة خلال عام.

والتقرير المالي حول مساعدات الجبهة، للمتضررين وأسر الشهداء والجرحى، وتحدثت عن مؤسسة التعليم الديني ودورات القرآن الكريم وبيت الزكاة الكويتي الذي يكفل خمسين يتيماً.

وعنوانها: لبنان - طرابلس - ص. ب ٤١٦

كتاب جديد

المذاهب الفقهية

للأستاذ الدكتور: محمد فوزي فيض الله

يأتي هذا الكتاب باكورة سلسلة (كتاب البيت) الذي يتميز بالسهولة والاختصار مع الشمول واللزوم، وقلة الكلفة، ولقد قدمت اللجنة المشرفة على السلسلة في شركة الشعاع بالكويت للكتاب بمقدمة وافية شرحت فيها أهداف السلسلة بعامة ومما جاء فيها:

«تشهد أمتنا الاسلامية في هذه الأيام، مرحلة طيبة من مراحل حياتها، تتميز بالصحوة الواعية، بعد غفوة استمرت أجيالا.

واذ تلتفت أمتنا حواليها باحثة عن مكونات شخصيتها الأساسية فانها تجد تراثا ضخما من المعارف والعلوم، متمثلا في هذه التآليف المتراكمة عبر العصور، ينقلها السلف الى الخلف.

وفي خلال هذا، يهفو البيت المسلم الى زاده الثقافي، يلتمس فيه الري والشبع، فتصدمه العقبات الكثيرة المتمثلة في كثرة الكتب المطروحة وضخامتها، ومدرسيتها، وتوجهها الى المتخصصين، وغلاء أسعارها.

ومن هنا نشأت فكرة (كتاب البيت) الذي كونت له شركة الشعاع للنشر لجنة خاصة باسم (لجنة مكتبة البيت) للاشراف على إصداره وفق المواصفات التي توصلت الى ضرورة توافرها فيه بعد دراسات نظرية وميدانية، معتمدة على استقراء الواقع، من خلال القراء ومعارض الكتب المختلفة، ومن هذه المواصفات، بعد اسلامية الفكرة والغاية طبعا، أن يكون الكتاب:

- ضروريا لا يستغنى عنه.
- جاذبا للاهتمام، يعم نفعه اكبر عدد من الناس، لأنه يعالج موضوعات هامة.
- مفيدا، يسد الحاجة ويعطي الفائدة.



- خاليا من الاستطرادات والخلافات، ويركز على جوهر الموضوع.
- مختصرا وبسيطا وقليل التكلفة، مع الاخراج الحسن، والخط الواضح.

وراعت اللجنة في خطابها الى المؤلفين الافاضل المشاركين في السلسلة، أن تكون اللغة سهلة، والفكرة بسيطة، بحيث تصل المعاني الى أفراد البيت جميعا، آخذين بعين الاعتبار، هذا القطاع الضخم من المجتمع، الذي أهمل عن غير عمد، فكان التأليف سابقا يتجه - على الأغلب - في شعبتين، الاولى: تخاطب المستوى الثقافي الأعلى، وخاصة الدارسين والمتخصصين، والأخرى: تتجه الى المستوى الأدنى المتمثل في الأطفال.

ولهذا تأمل اللجنة أن تأتي سلسلتها هذه خطابا موجها الى عموم أفراد البيت مباشرة، بحيث يفهمه كل من المرأة والطالب والعامل والموظف ومتوسط الثقافة عموما، ليصلوا جميعا الى معرفة عامة شاملة متنوعة، آخذة من كل فن بطرف.

واستفتحت اللجنة سلسلتها بكتاب (المذاهب الفقهية) للأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله، أستاذ الفقه الاسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق سابقا، والاستاذ في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت حاليا.

والكتاب تعريف عام وسهل وميسر بالمذاهب الفقهية وأصحابها، مع بيان منهج كل إمام في استنباط الأحكام الفقهية وتدوينها، وقد فصل المؤلف الفاضل - حفظه الله - القول في المذاهب الأربعة القائمة الآن، وغيرها، واكتفى بالترجمة لأبرز أصحاب المذاهب المندثرة.

كما عرض لأشهر تلاميذ الأئمة، وأثرهم في انتشار مذاهبهم ولأهم كتبهم.

فجاء الكتاب - في عمومه وعلى اختصاره - موسوعة شاملة وميسرة لطالب العلم، والباحث في نشأة المذاهب الفقهية.. وهو مع ذلك مما تحتاج اليه الأسرة في اطلاعها على المذاهب.

نأمل من الله تعالى أن ينفع بالكتاب ويجزل لمؤلفه المثوبة، كما نرجو منه تعالى أن ينفع بما تقدمه السلسلة مستقبلا.

● والمؤلف حفظه الله، من مواليد حلب بسورية عام ١٩٢٥ يحمل الدكتوراه في الفقه والأصول من الأزهر الشريف ١٩٦٣م وكان أستاذ ورئيس قسم الفقه الاسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق، ويعمل حالياً في كلية الحقوق والشريعة من جامعة الكويت، وله مؤلفات جامعية قيمة وبحوث هامة، ومشاركة في لجان علمية كالموسوعة الفقهية التي تشرف على اصدارها وزارة الأوقاف بالكويت.

● هذا وجاء الكتاب في (١٦٥) صفحة من القطع الوسط بطباعة أنيقة وإخراج حسن، من منشورات شركة الشعاع للنشر في الكويت، وعنوانها:

(الكويت - الصفاة - ص. ب ٢٠٩٥٤)

فبارك الله في جهود العاملين على نشر الثقافة الاسلامية بأيسر سبيل وأقل كلفة.



مكّيّ

مهبط الوحي يا أمان الطريد ... نفحة النور في بهاء فريد

هيبة البيت، والتجلي جلال ... زانك النور يا جلال الخلود

فحنيني من عالم الذر شوق ... في كياني لنهل التوحيد

مكتني، والوجود كان صحارى ... عاد ظلا قلب الهجير العتيد

همت وجداً فعاد روحي براقا ... لكياني، ويا له من ورود!

زمزم، سرها يفيض المعاني ... في فؤادي وخاطري وشهودي

فالرسالات كثيرة في رجال ... من يهود على الزمان البعيد

فقضى الله نقلها لأمين ... وكريم مبارك في الجدود

جاء جبريل صخر غار حراء ... أزهر الكون في وجود رقود

سيد الكون، فالوجود منار ... يبسم النور كل صبح جديد

يا حمى البيت ذكرتني المغاني ... كيف كنا حضارة للوجود

يا ندى البيت، أفهمتني المثاني ... كيف كنا سلام ظل مديد

يا حمى البيت ذكرياتي دموع ... كيف صرنا غنيمة للقرود؟!

«كعب داقيد؟ في الدجى ألف كعب» ... ما بقومي؟ وما اعتلاء اليهود؟

يا أخا الجرح يا (عداب) أتبكي؟ ... ذبت شوقا لخالد بن الوليد

أحمد الخاني

محطة

الصراع بين الحرية والعبودية صراع قديم في تاريخ الانسانية، بل هو يكاد يكون أول صراع على وجه الارض عرفه تاريخ الانسان، فمن أجل الحرية خاضت الشعوب معارك لا عداد لها، وفي سبيل الحرية تدفع الشعوب طائعة راضية أكرم شهدائها وأنفس أموالها، وأجمل مدنها وبيوتها، بل في سبيل الحرية تعرضت كثير من الامم للشقاء أجيالا وأجيالا، ويكاد يكون تاريخ الانسان سلسلة من المآسي والحروب، كلها تبدأ من الكفاح في سبيل الحرية..

فبراير... شباط



مأساتان مروعتان وقعتا في هذا الشهر، بينهما من السنين ثلاث وثلاثون، أما الأولى ففي مصر، حيث يسمى الشهر فبراير.

ذلك أن الأيدي الكافرة والعميلة اتحدتا معاً لقتل الامام حسن البنا رحمه الله، في تفصيل يعرفه أغلب القراء، ولقطع الطريق على مسيرة الانعتاق من الاسارات القاتلة، إسار الجهل والتخلف والفقر والضعف والجاهلية والاستعمار البريطاني وسيطرة الاحتكارات وامتياز الطبقات، والتفكك والتناحر والحزبية و... و... الخ.

وكان البنا رحمه الله، كاسمه بناء من طراز رفيع وراق، ولكن بناءه الذي بدا متواضعاً لم يرق لأولئك المخربين هواة الجحور والمغاور والظلام، فكان أن سقط رحمه الله شهيداً برصاصهم الغادر مساء الثاني عشر من فبراير لعام ١٩٤٩ وفارق الحياة في اليوم التالي ١٩٤٩/٢/١٣م.

● ويقفز الزمن الى شباط عام ١٩٨٢ وهو الشهر نفسه بتسمية شامية وهناك في أم الفداء كانت أفظع مأساة معاصرة سقط فيها بالمواجهة بين النظام ومعارضيه ما ينوف على الثلاثين ألفاً من الضحايا البريئة لأنهم كانوا يقولون لا إله إلا الله، والحكم له وحده.

تلك المأساة الفظيعة ستظل ناراً تحرق أفئدة موقديها ومصطليها وجمراً يؤرق بلهيبه عيون مقترفيها، ولكنها أيضا، الزلزال الذي يهز سواكن النفوس الضعيفة فإذا هي بركان يتفجر، ويحرك موات العواطف الحبيسة، فإذا هي تيار يتحدر، لك الله يا أم الفداء، في ذكراك الأليمة الدامية.

علام الخوف؟

شعر المهندس :
غازي الجمل ـ الاردن

علام الخوف يا ولدي؟
سؤال دار في خلدي
أتخشى أن يغيض الماء؟.. لا بحر ولا نهر!!

أتخشى أن يقل القوت؟.. يمسك بطنك الحجر!!
أتخشى فقدك التابوت؟.. إن الموت ينتظر!!

فقم وانظر الى الأطيار.. فوق جدائل الأشجار.. فوق سياسم الأزهار

* * * *

ألا فانظر الى النحلة
تشق العمر في رحلة!

* * * *

ألا فانظر الى النهر
يفيض جداول الخير
و يروي غلة الزهر

* * * *

إلام الخوف يا ولدي؟.. أيبقى جرحنا يثعب؟
ودمع مصابنا يسكب؟
نذوق المر بعد المر كالعلقم،
وأعداء الهدى والنور فوق جراحنا تلعب!!

* * * *

أما من خالد فينا؟
فهذا الذل يكفينا!!!
فهيا نبذل الأرواح .. نحيي مجد ماضينا
ونرجع ذكر حطينا....

متابعات

القباني يكرر نفسه

لناقد أوروبي كلمة في النقد تسطع هنا بحقيقتها الجارحة، نعني أنها تنطبق بموضوعها على ما يقوله القباني معاداً مكرراً.

يقول الناقد : ان الشاعر يأتي الى الدنيا ليقول فكرة واحدة، ولكنه يظل يكررها آلاف المرات:

فإذا سلمنا بهذه الموضوعة بقي علينا أن نسلم بأن الشاعر المجيد وحده هو الذي يستطيع أن يخرج من ثوب التكرار الممل لفكرة واحدة الى الأثواب الزاهية المتنوعة التي تعرض الفكرة بشكل جذاب ينفي التكرار والملل. ونزار القباني في قصيدته الأخيرة (التاريخ مات في مقلتيه) عاد الى ديدنه في الدندنة، فكرر وكرر المعاني والألفاظ التي تاجر بها في كل أيامه السالفة، وقدمها مغلفة بسماته المعروفة (النرجسية، الزئبقية، ضجيج الألفاظ، انعدام البديل) ولكننا نقول باحتراس ليست هذه المتابعة إنكاراً لشاعريته على المستوى الفني، فهذه مكابرة، ولكن ما قيمة الفن إذا اكتفى بوضع اليد على الجرح دون أن يقدم شيئاً من العزاء؟!

تبقى كلمات القباني الأخيرة شاهداً على انهزام الفكر «العاطفي» الهش الذي يتكسر عند أول صدمة:

كسرته بيروت مثل إناء   فأتى ماشياً على جفنيه!!

لأنه بالأصل لم يتحصن ضد مثل هذه الهجمة، واكتفى بادراع ثوب شفيف مهلهل أمام رياح العصر، ولذلك عاد:

نازعاً معطف العروبة عنه   قاتلاً في ضميره أبويه!!
كافراً بالنصوص؟! لا تسألوه: كيف مات التاريخ في مقلتيه!!

ولكننا لا نستطيع أن نأخذ كلمات الشاعر على محمل الجد، فهل صحيح قوله :

«ليس في الحي كله قرشي؟؟» ولا نكمل البيت لما فيه من جحود شديد؟

وهل صحيح قوله:

امريكا رب وألف جبان   بيننا راكع على ركبتيه!!

وقد يقال الشيء الكثير في مثل هذا الشعر، وقد يعجب به الكثير من المتأدبين انسياقاً وراء ضجيج الألفاظ، وقد يكون لسهولة التعابير دورها في الجذب، ولكن من خلال هذا التهويل كله، تسطع حقيقة بسيطة ولكنها كالشمس حدة، تعلن أن الشاعر، رغم جرأته في بعض المعاني، قد خذلته الجرأة في طرح البديل الممكن لما تعانيه البلاد التي وصفها بقوله:

يا بلاداً تستعذب القمع حتى   صار عقل الانسان في قدميه

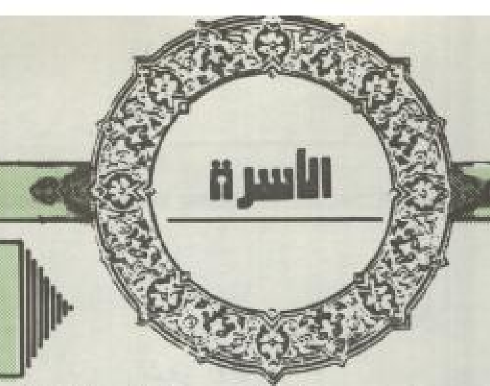
ورغم أنه جاء :

«رافعاً راية العدالة والحب ......»

إلا أنه لم يبين لنا، ما نوع هذه العدالة؟ وكيف ستجيء، أما الحب فكل قرائه يعرفون مدلوله عنده، فلا حاجة للاشارة اليه.

● في كلمة أخيرة ، نقول:

اذا كانت البهرجة اللفظية المستعلية «سابقاً» قد عبرت عن نفسها بهذه اللغة المهزومة، فأحرى بصاحب الفكرة النبيلة والكلمة الطيبة أن يقدم فكره الحي، بألفاظ واثقة، ذاك هو التحدي!.. وإنا لمنتظرون...



معاً في طريق الدعوة ١٣

اختي الحبيبة، وبعد بناء العقيدة وتثبيتها في النفس يكون المرء قد اجتاز المرحلة الاولى في طريق الدعوة ويليها المرحلة الثانية وهي متطلبات الدعوة، وفيها يثبت عملياً صدق ما وقر في قلبه، ومتطلبات الدعوة تعتمد على مرتكزين الاول متطلبات اجتماعية «الواجبات» والثاني متطلبات اخلاقية.

واذا بدأنا بالشق الاول من المتطلبات فيمكن حصرها في العبارة التالية:

(تبر والديها، تطيع زوجها، ترعى اطفالها، تصل رحمها، تحسن الى جيرانها، تتعاون مع زميلاتها في العمل).

اولا : بر الوالدين

وهذا كما يعلم الجميع اهم المتطلبات الاجتماعية على الاطلاق ولكن قبل البدء بحديث اليوم، اود ان اشير الى أن لفظ «بر» يعني التوسع في الشيء والزيادة وحين يقرن هذا اللفظ بلفظ الوالدين فهذا يعني من ثم التوسع في الاحسان اليهما وهذا ما يوصي به الله تعالى عباده المؤمنين، ويحثهم على طاعتهما، والقيام على خدمتهما، وعدم رفع الصوت فوق صوتهما، ولا ينادون بأسمائهما، ولا يجلسون قبلهما، ولا يتضجرون من نصائحهما، ولا يأكلون طعاماً ينظرون اليه، ولا يخالفون اوامرهما، ولا يرقون مكاناً عالياً فوقهما، وهذا كله داخل في دائرة البر كما اشرت.

ولكن اختي الحبيبة تعالي نجعل لنا وقفات مع بعض آيات من القران والتي يقول فيها عز وجل: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا».

الوقفة الاولى عند قوله تعالى: «فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما».

فلا يصح أن يعلو صوتنا فوق صوتهما، أو أن نظهر تبرمنا وضيقنا من طلباتهما، او ان نسفه رأيهما وان كان ذلك بأقل الكلمات كقول أف التي تعني تأففنا منهما، وليس أصعب على الوالدين من أن يرفض الابن لهما طلبا، او أن يخالف لهما رغبة.

والوقفة الثانية لنا عند قوله تعالى «وقل لهما قولا كريما» وهي مرتبة أعلى، فهما اذا سمعا منا قولا فليسمعان كل قول كريم ينم على الاحترام، والتقدير، والاكرام، وعرفان بالفضل، ولنتواضع لهما ما استطعنا الى ذلك سبيلا.

والوقفة الثالثة عند قوله تعالى «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» وهذه المرتبة تقوم على الرحمة والتلطف حتى تصل الى درجة الذل فيعجز الانسان معها عن رفع عين، أو رفض امر لهما.

والوقفة الرابعة عند قوله تعالى «وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا». وفي هذه المرتبة يعود المرء الى سنيي الطفولة يوم كان ضعيفاً لا حول له ولا قوة، وكان الوالدان يتعهدانه بالرعاية والاهتمام، واليوم تبدل الحال به وبهما، وجاء دوره لرعايتهما والسهر على راحتيهما. فالوالدان في حالة ضعف والابن في حالة قوة، وهنا لم يكتف بالسعي على راحتيهما وتلمس رضاهما وانما رفع يد الضراعة لله تعالى طالباً ان يدخلهما بواسع رحمته، متقرباً الى الله تعالى بحسن تربيتهما له في صغره.

ونسأل الله تعالى أن يشملنا ووالدينا بواسع رحمته وعفوه.

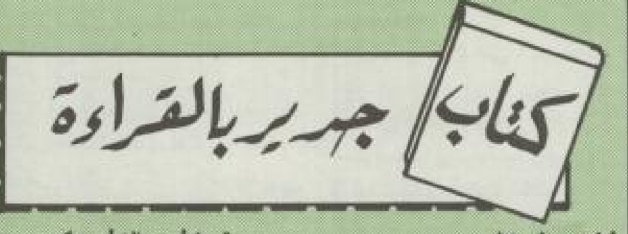
ام عدي

تقويم اعوجاج الاطفال الولد الكسلان

يجب على المربين عدم احتقار الولد الكسلان حتى لا يشعر بالنقص وتضمحل شخصيته وللكسل عدة أسباب هي:

- سبب مرضي فيجب مراجعة الطبيب الاخصائي.
- طرق التربية السيئة ونظم التدريس الخاطئة التي تفسد الذهن.
- حرمان الطفل من عناية أمه وحبها يطفىء جذوة نشاطه.
- عدم ميله الى المعلومات أو كونها فوق مستواه العقلي.
- عدم مساعدة الأبوين للطفل في بداية تعليمه وعدم تشجيعه.
- سوء نظام البيت وانتشار الفوضى فيه تشوش ذهن الطفل.

ام اسامة



كتاب جدير بالقراءة

اختي في الله ..

كتاب الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار للكاتب المعروف «محمد عطيه خميس» كتاب جدير حقاً بالقراءة فهو كتاب مفيد جداً يتحدث عن حقوق المرأة على الرجل، ومكانة المرأة في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومحنة تقليد الغرب، وقد اخترت لك منه هذه الكلمات علها تحوز على رضائك وإعجابك وتكون حافزاً لقراءة هذا الكتاب..

أراد الاسلام، وأبت المرأة.. أراد الاسلام أن يجعل من المرأة ملكة محجة، فأبت إلا أن تكون سوقا مبتذلة.. أراد الاسلام أن تكون قاصرة الطرف، مقصورة في البيت، فأبت إلا أن تمد طرفها لغير رجلها، وأن تخرج لغير حاجتها، أراد الاسلام بها خيرا فأبت، اراد أن يجعلها مثال الكمال، بعيدة عن المنال، عزيزة الجناب، منيعة الأبواب فأبت إلا أن تكون ملتقى العيون، محوطة لريب الظنون. هداها الاسلام الكرامة، فحسبتها امتهانا، دلها على العزة فظنتها هوانا.. وذكر (وللرجال عليهن درجة) فأنكرت، وقال (الرجال قوامون على النساء) فاستكبرت، ونادى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) فتمردت وقال (وقرن في بيوتكن) فخرجت. أباح الاسلام تعدد الزوجات فظنته تعدياً عليها.. وقرر لها نصف ما للرجال في الميراث فحسبته ظلماً حاق بها، وجعل لها من تركيب جسمها وقلة جهدها، ما يبرر بقاءها في المنزل تدبر الشئون وتربي البنين وجعل للرجل من بسطة جسمه، وعظم عقله، وشدة أزره ما يحتم عليه الكسب والسعي وحماية المرأة ولكنها رغم هذا كله حاولت أن تنتقض على الفطرة، فما أذعنت للرجل برئاسة ولا اعترفت له بقوامة، عجبا لأمر فتاة اليوم عجبا، يريد الاسلام فتأبى، ويبرم رب العزة فتنقض ويسن رسول الله فترفض.

أم عمر ـ الرياض



كلمة أو هي همسة صادقة من قلب مسلمة الى الشباب.. لذا لنجعلها جلسة مناقشة هادئة نزن الأمور بميزان العقل ونعيش الواقع الذي أنتم فيه لنتحاور ونتبادل أطراف الحديث.. طالما سمعناكم تطالبون بانصافكم وحمايتكم من الفراغ.. كثيراً ما حز في نفوسنا أن نراكم تجوبون الشوارع بالسيارات دون هدف أو غاية فقط من أجل قتل الفراغ، والموسيقى صاخبة يسمعها كل من يقف أو يسير بجانب سياراتكم وكأني بكم تريدون من هذه الموسيقى الصاخبة والضجيج المزعج أن ينسيكم واقعكم، وأن يدخل السرور على نفوسكم أو كأني بكم تقنعون انفسكم بأنكم تعيشون في فرح وسرور، وتتوالى الاقتراحات فيما بينكم الى أين الذهاب الى السينما أم شاطىء الخليج أم المسرح، والأماكن قليلة ومحدودة أو الحديقة لقتل الفراغ..

واقولها صريحة واعلم أنكم تصدقونها فانتم فعلا تعيشون هذه الحقيقة وهي مهما قضيتم أوقات فراغكم في السينما أو المسرح أو التجول في الشوارع فستظلون تعيشون في فراغ. نعم مهما تعددت الأماكن حتى ولو زادت ووفرت لكم الدولة مزيدا من الأماكن السياحية فستظلون تعيشون في فراغ، لأن الفراغ الذي تعيشونه ليس فراغ عمل وانما هو فراغ روحي.. فراغ انقطاع الصلة بينكم وبين الله، فراغ لن يملؤه إلا العودة الى الله، فراغ لن يملؤه إلا العودة الى مساجد الله، وحضور مجالس الذكر، والصحبة الطيبة الصالحة التي تنفعكم وتوجهكم.. عندها ستشعرون ان أعمالكم الدنيوية كلها أصبحت عبادة وبالتالي لن تشعروا بالفراغ بل تظلون تبحثون عن وقت لتقضوا أعمالكم في سبيل الله وقد قالها حسن البنا الواجبات أكثر من الأوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته وان كان لك مهمة، فاوجز في قضائها».

نعم كان الشباب المسلم الملتزم يشكو من قلة الوقت وكثرة التكاليف و يظل يبحث عن الوقت الذي يقربه الى الله عز وجل، بمزيد من الأعمال الصالحة وأنتم تشكون من الفراغ؟! فهل ندرك السبب الحقيقي لفراغنا.. لنجرب ذلك تجربة اجعلوها لله لمدة شهر فقط.. في الحرص على حضور الدروس والندوات الدينية في اقامة الفرائض في جماعة، في الصحبة الطيبة.. ثم قرروا فيما اذا كنتم ستستمرون أم لا.. فيما اذا كنتم ستشكون من الفراغ أم ستجدونه قد امتلأ برضاء الله، هي دعوة مفتوحة أرجو أن تجدوا من يجربها و يعطينا نتيجة التجربة.. بانتظار الاجابة من الشباب، ندعو الله أن يوفقكم الى ما يحبه و يرضاه.

أم خالد

رسالة إلى أختي المؤمنة

مع تقديري واحترامي الكبير لحرية رايك اسمحي لي أن ابعث هذه الرسالة واسوق هذه المناقشة الثقيلة علي وعليك.

وهي اني أنا وانت وغيرنا كثير ممن لديهن مبدأ أو فكرة معينة وهي ملتزمة بها - وقت القول - ونستطيع أن نقنع غيرنا بها ولكن عند التطبيق تخور القوى ونستسلم للأهواء.

فحين نسأل والمعيار الذي سنقيس به الرجل الذي نرضى به زوجاً، نجيب وبكل عزم وثقة، من ترضون دينه وخلقه، انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

فيتقدم لكثير منا من نرضى دينه وخلقه ونحن متأكدات من ذلك ولكن نجازف وندلي بدلو آرائنا بقناع من الحجج الواهية التي لا تغني عن الحق شيئاً ونرفض الاقتران بهذا الرجل لأنه ربما لا يكون من أصحاب الأموال أو المكانة الاجتماعية الرفيعة ونفعل كل هذا من غير خوف أن يحل بنا عقاب الله تعالى او تقع الفتنة التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهل أعظم فتنة من وقوع كثير من المؤمنات الطاهرات العفيفات بين يدي ازواج لا يخافون الله فيهن ولا يغارون على حرماتهم فيجبرونهن بخلع الحجاب والاختلاط وغير ذلك كثير.

فنسأل الله تعالى أن يشد من عزائمنا و ينصرنا على أهوائنا انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اختك الرباب - الرياض

قالوا في العقل

من كتاب (أدب الدنيا والدين) **لأبي الحسن البصري الماوردي اقتطفت الاخت أم عمر هذه الفقرات:**

قال سابور وهو ملك فارسي بن أردشير بن بابك من اولاد بهمن الاكبر:

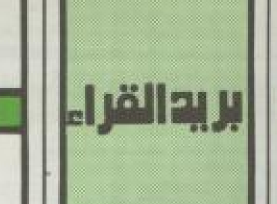
العقل نوعان أحدهما مطبوع والآخر مسموع ولا يصلح واحد منهما الا بصاحبه فأخذ ذلك بعض الشعراء فقال:

رأيت العقل نوعين
فمسموع ومطبوع
ولا ينفع مسموع
اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس
وضوء العين ممنوع

اختلف الناس في تسمية العاقل عاقلا فقال بعضهم: لا اسميه عاقلا حتى يكون خيراً ديناً لأن الخير والدين من موجبات العقل فأما الشرير فلا يسمى عاقلا، وقد قيل العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه حتى قال اصحاب الشافعي رضي الله عنه فيمن أوصى بثلث ماله لأعقل الناس: انه يكون مصروفاً في الزهاد لأنهم انقادوا للعقل ولم يغتروا بالأمل..

وروى لقمان بن أبي عامر عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا عويمر ازدد عقلا تزدد من ربك قرباً. قلت: بأبي أنت وأمي! ومن لي بالعقل؟ قال: اجتنب محارم الله وأد فرائض الله تكن عاقلا ثم تنفل بصالحات الأعمال تزدد في الدنيا عقلا وتزدد من ربك قرباً وبه عزاً».

أم عمر



متابعات

ثنـــاء

● **القارىء ابو جهاد ـ بشاور ـ باكستان**

تحية تقدير واكبار ارسلها لكم لجهدكم الكبير في سبيل نشر دعوة الله تعالى، وفضح المؤامرات والمكائد على الاسلام، وتبيان حكم الله في الكثير من الأمور فجزاكم الله خيراً.

اخواني،

قرأت في مجلتكم الحبيبة (العدد ٦٩٨) وتحت موضوع عدسة المجتمع تقتحم محاكم التفتيش المصرية، ما اقشعر له بدني، واختلجت روحي بين جوانحي، ولم يبق في جسدي قطرة دم الا ولعنت الطغاة الجبابرة.

اخواني ،

تحية لكم على هذا المقال، بل ألف تحية، فمقالكم جاء ليبرز صورة من صور الحرب ضد الاسلام بشتى الوسائل، جاء ليهز هذه الامة الغافلة عما يدبر لها، وعما يفعل بالأبرار الأطهار خيرة شبابها، وجاء ليلقم حجراً كبيراً في فم كل متشدق بعبارات فارغة عن التطرف الاسلامي أو التعصب الديني.

فتحية لكم ألف تحية، وجزاكم الله خيراً، ووفقكم الله، وأرجو ان تبقوا على الدرب وتفضحوا كل عميل مجرم سفاح، وأدعو الله لي ولكم بالتوفيق والسداد.

تعليق

● **القارىء أبو صهيب ارسل الينا مشكوراً ما نشرته احدى الصحف التركية تعليقاً على زيارة رئيس وزراء روسيا لتركيا في الفترة الاخيرة، فقد جاء في مقال افتتاحي لجريدة الملي جازتة تعليقاً على الزيارة قولها:**

لا أهلا ولا سهلا بالضيف..

اننا لا نقبل هذه الزيارة بأي حال من الأحوال، ومهما قيل فيها من المبررات ولا حتى من الناحية السياسية.

اننا لا نرضى استضافة رئيس وزراء لبلد يحتل بـ ١٠٠٠٠٠ من عساكره أرض دولة شقيقة لنا هي أفغانستان.

واستطردت الصحيفة قائلة: ان حجة تدعيم العلاقات مع الروس واستيراد الغاز الطبيعي مهما كانت هذه الحجج براقة الا أنها لا تكفي أبداً لتخفيف جراحنا على شقيقتنا العزيزة التي تعاني من ظلم وتعسف الروس، بل انها تزيد في آلامنا إيلاما.

ومن العجيب أن هذه الزيارة تأتي في الذكرى الخامسة لدخول الجيش الروسي أرض أفغانستان.

ان تيكونوف رئيس لحكومة هي المسؤولة عن الحوادث المخزية التي جرت ولا تزال تجري على أرض افغانستان الطاهرة.

والملفت للنظر أن هذه الزيارة تأتي في وقت تتطور فيه علاقة تركيا والدول الاسلامية، لذلك لا بد وأن هناك أسبابا خاصة غير معلنة للزيارة وقد تكون هذه التطورات احد هذه الأسباب، ولتكن هذه الزيارة أيضاً بمثابة الخطوة الأولى في تدعيم العلاقات بين البلدين.

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة: اننا نرفض هذه الزيارة جملة وتفصيلا. وعلى تيكونوف أن يعلم ان في تركيا من يتألمون كما يتألم شعب أفغانستان الشقيق.

مطلـــوب

هذا الواقع الأليم وهذه الظروف التعسة سوف لن تتغير كثيراً اذا ما بقينا نواجهها بهذه السلبية وهذا الانزواء على الذات.

مطلوب من جميع العاملين في حقل الدعوة الاسلامية أن ينسوا و يتجاوزوا ولو مؤقتا كل خلافاتهم التي بينهم. أين نحن من قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» أين نحن من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

هذا غيض من فيض والآيات والأحاديث في هذا الخصوص اكثر من أن تحصى.. ان هذا الوضع الذي نحن عليه لا يسر الا العدو الذي يعمل ليلا ونهاراً على تكريس وترسيخ هذه الحالـــة.

ان الأعداء يريدون أن تظل تحركات المسلمين وتصرفاتهم ردود فعل بين بعضهم البعض، وان السكوت على هذا يعتبر مشاركة لهم سواء بقصد أو بدون قصد.

لذلك يجب أن نفوت على الأعداء هذه الفرص.

ان كل المسلمين في الأرض اخواننا نحبهم وندعو لهم بالخير ونحن ان شاء الله أشداء على الكفار رحماء بيننا، نتعاون فيما اتفقنا فيه و يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.

علينا أن نكون صفاً واحدا و يداً واحدة لأن هذا هو الأصل، وكذا يجب أن ننسى كل همومنا ومشاكلنا، لأن لنا هماً أكبر ومشكلة أعظم يجب أن تهون دونها كل المشاكل.

حتى قضايانا نستوردها إعلامياً

بعد مضي خمس سنوات على الغزو الروسي الظالم لأفغانستان المسلمة، بدت التغطية الاعلامية العربية المسلمة لهذا الحدث باهتة وضئيلة.

وكان من المؤلم حقا للمشاهد المسلم أن يكون الفيلم الوثائقي الذي يراه على شاشات التلفزيون بهذه المناسبة، و يجري اعادته اكثر من مرة، من انتاج المجموعات المتنصرة التي تعمل في أفغانستان، وتلقي بظلها الكثيف وتبث أفكارها التنصيرية، والتي طالما تحدثتم عنها على صفحات المجتمع، في حثكم المتواصل للمسلمين عامة، والمعنيين منهم بشؤون الصحة والطب خاصة ليبادروا و يقوموا بواجبهم في تخفيف آلام اخواننا الأفغان، و يفوتوا الفرصة على أولئك.

ونعود للفيلم المذكور، فنقول أن كلمة الاسلام والمسلمين لم ترد فيه أبدا رغم أنه كان يسير على منوال الأفلام الوثائقية فيعرض أصحاب القضية وهم يتكلمون، وأصوات المذيعين تدبلج أقوالهم باللغة العربية.

كانت الحقيقة تبدو مبتورة وغريبة على أسماعنا، وهم يتحدثون عن الحقد على الروس، والسعي لانقاذ العالم منهم لأنهم قتلوا أهلي، أو أحرقوا بيتنا» فقط. وتكررت كلمة الوطن،

بأقلام القراء

• تحت عنوان «المسئولية و الانسانية» كتب الاخ القارىء فخري حماد من الرياض يقول:

لم يحظ مخلوق من مخلوقات الله بمثل ما حظي به الانسان، فقد كرمه الله وخلقه في أحسن تقويم وأنعم عليه بنعمة العقل. ومنحه من الطاقات ما يمكنه من تحقيق رسالته في الحياة.

وحين نلاحظ قول الله تعالى «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة» نجد أن كلمة خليفة جاءت لتدل على معنى كلمة (انسان) و يصبح معنى الخلافة وفق هذا مساو يا لمعنى الانسانية. أي أن من يقوم بمسئوليات الخلافة يستحق صفة الانسانية. لأن الانسان له شأن وله مضمون، أما شأنه فهو جسمه طولا وعرضا، أما مضمون الانسان فهو المعنى الذي يتميز به عن غيره من المخلوقات وهو الانسانية، أي المعنى الذي لا تلمسه الحواس وانما تدرك أثره في الحياة.

فاذا أراد الانسان أن يحقق انسانيته فعليه أن يتحمل مسئوليته كاملة غير منقوصة لكي يصبح انساناً على الحقيقة، أما اذا لم يتحملها انخلعت عنه صفة الانسانية. لأن هؤلاء الأفراد من جنس الانسان الذين يزعمون العقل والتكنولوجيا ولا يجدون هديا في كل ما ذكرنا هؤلاء حكموا على أنفسهم بضرورة اخراجهم من جنس الانسان كما هو. فالله سبحانه هو الذي قضى بتجريدهم من انسانيته لأنهم كفروا به. لذلك جعلهم الله أضل من الأنعام رغم ما لديهم من جسم وشكل أو حس. حينما قال تعالى «ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالانعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون».

لأن هؤلاء الكفار أو الملاحدة يعيشون في شكل الانسان و يشبعون الجانب الحيواني فيه لكن الانسانية الحقيقية فمتعثرة عندهم. فهم يعانون من قلق واضطراب رغم ما لديهم من مقومات الحياة المادية والتطور، يفتقدون الأمن والطمانينة واللذين لا يتحققان الا بتحمل المسئولية وتحقيق معنى الخلافة.

لذلك يجب علينا نحن المسلمين أن نراعي حقوق الله كاملة، وأن نكون خلفاء له في هذه الأرض لأنه امتدحنا بالخلافة عند ملائكته. وأن نتبع طريق الهدى حتى نفوز بقوله تعالى «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا».

• وتحت عنوان «وحدة الثوار» كتب الأخ القارىء ابن فلسطين من الدوحة يقول:

الثورات الاسلامية المعاصرة التي تقارع الكفر والطغيان، والظلم والظالمين، وتتحدى الشيوعية وعلى رأسها روسيا، والصليبية وعلى رأسها امريكا، هذه الثورات الاسلامية حري بها ان توحد صفوفها وان تقف صفا واحدا لأنها حصيلة نهضة امة نامت قروناً متطاولة وأن لها أن تستيقظ من سباتها، آن لهذا الفارس أن يترجل، وأن لقادة الثورات الاسلامية ان يجمعوا الشمل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً، لأن العدو المشترك واحد، وهدف هذه الثورات واحد فلا تضاد، ليست الثورة الافغانية الا وليدة وعي اسلامي يقوده زعماء آمنوا بالله ورسوله وتخرجوا من كتاتيب الازهر الشريف، وليست الثورة الفلسطينية الا وليدة وعي اسلامي من رعيله الأول الشيخ عزالدين القسام والمجاهد الأكبر مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني، والعالم الفاضل محمد عزت دروزه، وليست الثورة الارتيرية الا وليدة الاسلام تتحدى الشيوعية والصليبية في الحبشة، وليست الثورة الفلبينية الا وليدة التحدي الحضاري في الشرق الأقصى للصليبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

ووراء هذه الثورات يقف المليار مسلم يرقبون بقلوب واجفة وترنو أفئدة اطفال هذه الامة وشيوخها ليوم يثبت به الله لثورة اسلامية الأرض كي تقوم دولة الحق (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور)

فيا ثوار الاسلام اتحدوا و يا أمة الاسلام أمدي هذه الثورات بعوامل النصر (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)، (وجاهدوا في الله حق جهاده).

جاهد يا أخي بدمك:

يجود بالنفس اذ ضن البخيل بها
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

و يا صاحب المال جد بمالك الذي استودعك الله اياه، و يا أخي العالم جد بعلمك حاثاً شباب الامة على التضحية والفداء، و يا أخي صاحب المنبر قل كلمة الفصل التي تبدد دياجير الظلمة، واهد القلوب العمي واسمع الآذان الصم، رب كلمة تقولها وتقع موقعها في نفوس الشباب فيتقدون حماسا، أو توقظ ضمير غني مسلم فيجود كعثمان، وبذلك نشد أزر بعضنا بعضاً، وتتلاحم الثورات الاسلامية تلاحماً فكريا وعضو يا لتشرق شمس الاسلام على ارضنا الحبيبة وما ذلك على الله بعزيز.

والفيلق الأميركي الطبي والجمعية المسيحية الفرنسية، وبدا التشويه المقصود واضحاً عندما تحدثوا عن تردي الخدمات الطبية ونقصها في أفغانستان «وخاصة بالنسبة للنساء، لأن **تقاليدهن** تحظر عليهن الظهور أمام الرجال»! وتخلل ذلك عرض مؤلم لعشرات النساء وهن يتدافعن، و يدفعن، من أمام باب أحد المستشفيات، ثم داخل المستشفى وطبيبتان تقومان بفحص النسوة الكثيرات المتألمات بفوضى ظاهرة.

تلا ذلك منظر مكتب الطبيب الأمريكي التابع للفيلق المذكور، ثم حديثه عن خدماتهم بترتيب وتنسيق.. و بعد لحظات تحدثت الممرضة الفرنسية التي أصيبت بالتهاب الكبد وهي تقوم بواجبها المقدس في افغانستان..

ولا شك أن وسائله الاعلامية ليست قاصرة عن القيام بواجبها، وان كانت مقصرة، ولعل في عرض هذا الفيلم ما يحث مخرجي التلفزيون و يبعث فيهم روح المغامرة والشعور بالواجب، و يدعوهم لينقلوا أجهزتهم وكاميراتهم الى خيام اللاجئين في باكستان، والى القرى الأفغانية المحررة، والى المستشفيات ومراكز الاسعاف الطبي، وليقولوا لنا مالم يقله المنصرون..

ولعل الفرصة ما زالت سانحة، فنحن لا نريد ان نقصر التذكر والتذكير على الذكرى السنوية لهذه الحرب الغاشمة، ولا أحد ينكر أهمية الوسائل الاعلامية عموما، والسينما والتلفزيون خصوصا في فضح الحقائق، أو تشويهها في كل وقت، وما قامت به الصحافة عموما، والصحافة الاسلامية خاصة من تغطية حسنة للقضية برهان على ما نقول، والى المزيد من الجهد الصادق.

غاده

بريد القراء

استفسار

● نشرتم في العدد الماضي في الصفحة الثقافية اعلانا عن الكتاب الأول في سلسلة (المذاهب الفقهية) للدكتور محمد فوزي فيض الله.

فأرجو إعطائي فكرة عن الكتاب والمؤلف والسلسلة وشكراً لكم.

خالد / م . ص ـ الكويت

● الكتاب ـ كما ستقرأ عنه في صفحة الثقافة:

● تعريف عام، سهل وميسر، بالمذاهب الفقهية وأصحابها.

● وبيان لمنهج كل امام في استنباط الاحكام الفقهية وتدوينها.

وترجمة لأبرز أصحاب المذاهب المندثرة.

وعرض لأشهر تلاميذ الأئمة، وأثرهم في انتشار مذاهبهم، ولأهم كتبهم.

وهو باختصار: موسوعة شاملة وميسرة لطالب العلم، والباحث في نشأة المذاهب الفقهية.

● ومؤلفه حفظه الله هو الأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله.

ـ من مواليد حلب بسوريا عام ١٩٢٥م.

ـ نال الليسانس في الشريعة من الجامع الازهر ١٩٤٧م.

ـ ونال الدكتوراه في الفقه والاصول من الازهر، ١٩٦٣م.

ـ وهو استاذ بكرسي في كلية الشريعة من جامعة دمشق من ١٩٧٢م.

ويعمل منذ عام ١٩٨٠م في كلية الحقوق والشريعة من جامعة الكويت الى اليوم.

ـ له مؤلفات جامعية قيمة، وبحوث هامة، ومشاركة في لجان علمية متنوعة.

● وسلسلة (كتاب البيت) سلسلة شهرية لتسهيل المعارف الاسلامية والثقافة العامة، تمتاز بالسهولة والاختصار والشمول، تشرف عليها شركة الشعاع للنشر في الكويت، ويمكن مراسلتها على عنوانها: ص. ب ٢٠٩٥٤ الصفاة.

وشكراً لاهتمامكم أخانا الكريم.

نداء للأمة الإسلامية

● **القارىء عبدالناصر الوهيب ـ الكويت**

لا أدري ماذا أقول عما يحدث في الأمة الاسلامية.. وبخاصة في فلسطين.

أنت اليوم ومن يدري غداً ربما ستصبح دولة من الدول العربية كما هو الحال في لبنان، أيها الشعب المسلم ان القدس تصرخ: أين أجدادي الذين حفظوني من دنس الكافرين، أين انتم يا عباد الله، أين انتم لتعيدوا مقدساتكم المغتصبة من أولئك الفجرة الكفرة، هيا بنا نضع أيدينا في أيدي بعض لنرفع راية الاسلام خفاقة عالية، لنتحرر بها شرفنا وعزتنا ومكانتنا بين الأمم الاخرى..

هيا بنا يا أبناء الاسلام لنوحد صفوفنا ونطهر قلوبنا وارضنا من الكفر والكفرة ولنقوي عزائمنا وايماننا بالله، ويكون هدفنا أولا وأخيرا رفع كلمة الله عالية وأن نؤمن بأن النصر من عند الله.

هل يمكن أن يكون الذئب راعيا للأغنام؟

بتاريخ ٧ فبراير نشرت احدى الصحف المحلية خبراً مفاده:

«ان لجنة انقاذ التراث الثقافي الاسلامي ستجتمع في الفترة من ٧ ـ ٩ فبراير الحالي في استانبول. ويشترك في أعمال اللجنة ممثلون عن ١٤ دولة منها تركيا والمملكة العربية السعودية وسوريا، وايران، وأندونيسيا، وماليزيا، والمغرب، وتونس، وباكستان، وافغانستان وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

ويحضر الاجتماع ايضاً شرف الدين بير زاده، الأمين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

لا شك ان اتخاذ مثل هذه الخطوة في حد ذاتها خطوة مباركة، وبرنامج يستحق كل التقدير والاعجاب وتدعو لجميع الحكومات والشعوب الاسلامية التوفيق والنجاح في انجاز هذه الخدمة الجليلة النافعة.

ولكن الشيء الوحيد الذي يثير السؤال بل والشكوك هو عضوية «افغانستان» في هذه اللجنة الهادفة للقيام بخدمات اسلامية. اللهم إلا اذا كان المراد بـ «افغانستان» هو الشعب الافغاني المتمثل في منظمات الجهاد الذي قام في الماضي والحاضر بدور فعال وعملي في تأدية واجبه التاريخي، في سبيل انقاذ التراث الثقافي الاسلامي، فان شعبٍاً كهذا يستحق أن يكون عضواً في لجنة كهذه.

وأما اذا كان المراد من «افغانستان» هي الحكومة العميلة، والحكم الملحد السوفيتي الذي يبذل المستطاع لتدمير الأسس الاسلامية، بل والاسلام نفسه بما فيه محو التراث الثقافي الاسلامي، فهذا هو الأمر الخطير الذي لا يتمشى مع منطق العقل وطبيعة الأمور، لأنه كيف يكون لدمية شيوعية حق في عضوية لجنة كهذه، وهل يمكن أن يكون لتمثيل هذه الحكومة العميلة والشيوعية قول ومنهج دور أكثر من دور جاسوس لنقل عما يدور في هذه الأروقة الى أسياده الشيوعيين في كابول وموسكو. واذا كنا نسمح بمشاركة حكومة ملحدة وشيوعية وهي ليست إلا جزءاً لصيقاً وغير قابل للانفكاك عن الدكتاتورية الروسية في مثل هذه اللجان، فما الفرق اذن بينها وبين بلدان الكتلة الشرقية الاخرى بل والاتحاد السوفيتي نفسه؟!

وتكون المسألة اكثر خطورة وأهمية اذا كانت هذه اللجنة أعني.. لجنة انقاذ التراث الثقافي الاسلامي منبثقة عن مؤتمر البلدان الاسلامية، لأن اسهام حكومة افغانستان في اللجنة، وتوجيه الدعوة اليها في هذا المجال يعتبر نقضا صارخا لقرارات المؤتمر في مراحل انعقاده المختلفة في أعقاب الغزو السوفيتي لافغانستان في عام ١٩٧٨، كما ان جعل الحكومة العميلة في كابول عضوا في هذه اللجنة ليس الا كجعل الذئب راعياً للأغنام.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي
لمجاهدي افغانستان
فرع الكويت

من آداب السـلام

● عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير ـ رواه الشيخان ـ
وفي رواية لمسلم : والراكب على الماشي.

■ **شرح المفردات :**

ليسلم : أي ليقل السلام عليكم. واللام لام الأمر.
الصغير على الكبير : أي من هو أصغر في العمر على من هو أكبر منه فيه.
الراكب : من يعلو مركوباً من دابة أو سيارة أو غير ذلك.

■ **المعنى الاجمالي :**

من خصال الخير التي حض عليها الاسلام والتي تورث المحبة بين المسلمين وتزيل الشحناء افشاء السلام. إلا أن هناك آدابا تراعى في البدء به :

فالحق والأفضل أن يبدأ الأصغر سنا بالسلام على من هو أكبر منه. لأن توقير الكبير واحترامه أمر مقصود شرعاً.

وأن يبدأ من كان ماراً في طريق على من كان قاعداً فيه. لأنه يمر به و يجاوزه.

وأن يسلم الواحد على الاثنين والعدد القليل على الجمع الكثير. وفي ذلك اشارة الى فضيلة الجماعة.

وأن يسلم من يعلو مركوبا على من كان يمشي على قدميه. لأن الراكب ربما رأى في ركوبه علواً وفضلا على الماشي، فامر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يكون هو البادىء، إبعاداً له عن هذا الشعور.

وقد شرع الاسلام التحية على هذا الوجه لما في ذلك من تأليف القلوب وتوادها، و يجوز أن يكون الأمر بالعكس، لأن ما ورد في الحديث انما يدل على الأولوية والأفضلية، وأولى الناس بالله ورحمته من بدأ غيره بالسلام.

أهم الفوائد :

١ ـ فضل افشاء السلام.
٢ ـ توقير الكبير، وحرص الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ على دوام المودة والاحترام بين المسلمين.
٣ ـ فضل التواضع ولين الجانب.
٤ ـ فضل الجماعة
٥ ـ ان الشرع يراعي في تشريعاته ما فيه مصلحة المسلمين.

أبو عبدالسلام

إلى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي



خواطر قبل الانتخابات

• اعتدت

اعتدت ان اتناول في هذه الصفحة قضية واحدة ولا اسطر خواطر، ولكن للانتخابات احكام خاصة على القلم كالاحكام العرفية التي تأخذ في اعتبارها ان ما يسطره القلم من حرف - احيانا - يؤثر على نجاح حملة انتخابية ما... واني استميح القارىء عذراً في التجاوز.. معذرة.

• نحن سكان العارضية

معظم سكان العارضية من المثقفين الذين يتعاملون بمعايير فكرية او وطنية عند اختيار المرشحين.. ولكننا بين ذراعي دائرة انتخابية قبلية، غالبية ناخبيها يتعاملون بمعيار العصبية.. وهذا يعني ان ما صرفته الدولة علينا لتطوير قيمنا الفكرية ومفاهيمنا السياسية قد ضاع.. عزاؤنا الوحيد - نحن - ان من بين المرشحين السيد فيصل الدويش.. بالنسبة للقوى الشعبية مرشح وطني.. وبالنسبة للاسلاميين مرشح يوافق كثيراً من معاييرهم.. وبالنسبة للقبيلة امير من امرائهم لا يمكن ان يفرطوا فيه..

• مرشحو الخدمات

لوحظ في هذه الانتخابات ان بعض المفاتيح الانتخابية المحسوبة على بعض الرسميين تعتمد بدرجة كبيرة على نشر الاشاعة.. وهنا لا أقصد الاشاعة السيئة التي تضر بالغير.. انما الاشاعة التي تنفع مرشحي الخدمات، فهم ينشرون المقولة التي تقول ان فلانا قوي في المنطقة لكثرة خدماته.. وكأن الشعب الكويتي لا ضمير له ولا اعتبار له سوى الخدمات.. في الوقت الذي تقول فيه كافة الحسابات ان مرشحي الخدمات لاحظ لهم في النجاح.. ففي احدى المناطق مثلا حصلت زيادة في الناخبين ونقصان.. الزيادة هي من الاعمار التي بلغت السن القانوني للانتخابات ومعظم اولئك من الشباب الذين معاييرهم لصالح المصلحة الوطنية.. اما النقصان فهو في اسقاط اسماء ١٥٠ ناخبا كانوا سبباً في نجاح مرشح الخدمات.. وكذلك في اخرى.. فالزيادة فيها لصالح المصلحة الوطنية.. الحقيقة ان مرشحي اصحاب المبادىء الوطنية والاسلامية هم اكثر حظاً في النجاح لاننا شعب يزداد وعياً وليس تخلفاً.

• قال .. وقلت

قال: لماذا تحاولون اسقاط مرشحي القوى السياسية الاخرى.. اليست هذه انانية؟

قلت : نحن لا نريد اسقاط الا من هو ضد المصلحة الوطنية ونريد نجاح مرشحينا.. ولسنا ضد مرشحي القوى السياسية الاخرى..

قال : ولكن كثيرا من «غلمانكم» يحرضون الناس ضد مرشحي القوى السياسية؟

قلت : ليسوا بالضرورة ان يكون اولئك من طرفنا.. لماذا لا يكونوا من طرف يستفيد من صراع القوى السياسية والاسلامية.. وعلى العموم قولوا لهؤلاء انكم لا تمثلون خلق الاسلام في شيء.

قال : هل معنى ذلك انه لا يضيركم شيئاً من وصول اليسار الى المجلس على سبيل المثال؟

قلت : لسنا اوصياء على الشعب الكويتي ولا يضيرنا شيء من قرار اتخذه هو.. والساحة اوسع منا جميعاً.

• الوزارة القادمة

كلنا متفائلون.. وكلنا ندعو لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - مخلصين - بالتوفيق في الاختيار الامثل لوزارته.. وكلنا يعلق آمالا كبيرة في حل المشاكل المتفاقمة من خلال الوزارة القادمة.. وما زلنا متفائلين رغم ما يشاع عن تشكيل وزاري محدد كفيل بقتل تفاؤلنا.

• ابو وائل وحماستي

حماستي لفوز ابي وائل «جاسم الصقر» في الانتخابات تنطلق من الوفاء لجيل «الاوائل» الذي بذل من نفسه من اجل تكريس مبدأ المشاركة الشعبية والدفاع عن المبادىء الشورية ابان الثلاثينيات.. ومن حق ذلك الجيل أن نكون اوفياء معه.. ومن حقه ان يتواجد في صرح ساهم في تشييده منذ البداية.

• سؤال للتفكير فقط

دون سائر المرشحين تعتم الصحافة على افتتاح مقر او ندوات المرشح الدكتور النفيسي.. حتى الصحف التي ما فتئت تدافع عنه تشارك في التعتيم عليه.. رغم ان ندوات النفيسي تحوي اكبر عدد من الحضور بلا منافس.. ولقد بلغ عدد حضور آخر ندواته ما يزيد عن ١٦٠٠ مستمع لم يسعهم المقر.. ورغم ان الدائرة في غالبيتها اجمعت على التصويت له فهو يأخذ من المتدينين ومن الليبراليين ومن رجل الشارع العادي.. أي انه عامل مشترك في تجميع التيارات.. السؤال لماذا التعتيم على د. النفيسي بالذات؟ ولماذا لم يتم التعتيم على غيره من منافسيه؟